



PROVISIONAL

A/35/PV.33
11 October 1980

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والثلاثين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الجمعة، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد كالا بوديس	(اليونان)
	(نائب الرئيس)	
شم :	السيد فون فيشم	(جمهورية ألمانيا الاتحادية)
	(الرئيس)	
شم :	السيد زين العابدين	(ماليزيا)
	(نائب الرئيس)	

— المناقشة العامة / ٩ — (تابع)

الكلمات التي ألقاها كل من :

السيد فييرا (كوبا)
السيد بارما (تشاد)
السيد ولد زامل (موريتانيا)
السيد أوريب فارجاس (كولومبيا)
السيد أوغوما (بنن)
السيد فرنانديس (غينيا بيساو)
السيد أركاني (إيران)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى. وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد الممني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون

المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza
مع الحرص على إدخالها على نسخة

واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠ / ١٥مواصلة نظر البند (٩) من جدول الأعمالالمناقشة العامة

السيد فييرا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : لقد كان من المفترض أن يتحدث وزير خارجية بلادي أمام هذه الجمعية . الا أنه ، ازاء القلق الشديد الذي ولّده النزاع فيما بين العراق وايران ، والرغبة الواضحة لأعضاء حركة عدم الانحياز التي تشاطرها بلدان كثيرة أخرى تريد أن تضع حدا لهذا النزاع الخطير ، فقد قرر رئيس هذه الحركة ، فيدل كاسترو أن يرسل الوزير الممييركا الى البلدين المعنيين ليمثله وليبدأ بذلك بعثة مساع حميدة تجرى في الوقت الحالي .

وبكل حرارة فاننا نأمل أن تسوية تفاوضية وسلمية سوف تضع حدا لتلك المواجهة التي تجرى بين بلدين عضوين في حركة عدم الانحياز ، وهو نزاع له نتائج خطيرة على كلا البلدين وعلى بلدان العالم الثالث وعلى مصالح الأمن والسلم الدوليين .

باسم حكومة كوبا وباسم وزير خارجيتها أرجو أن تنقلوا الى السيد فون فيشمارتهانينا الحارة على انتخابه الاجتماعي لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . وانني أؤكد له تعاوننا الحاسم معه في اضطلاع بمهمته الكبيرة .

وكذلك أود أن أعبر عن تقديرنا واعجابنا بالطريقة الممتازة التي اضطلع بها سلفه السيد سليم احمد سليم ، بأعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة وأعمال الدورات الاستثنائية الثلاث التي رأسها كذلك ، وان عمله على رأس هذا المحفل الموقر يشرف بلده ، جمهورية تنزانيا الصديقة ويشرف كذلك كل القارة الافريقية .

واسمحوا لي كذلك أن أكررا متناننا للعمل الفريد الذي يقوم به السيد كورت فالدهايم الأمين العام من أجل تحقيق السلم والأمن الدولي .

انني أقف على هذه المنصة في يوم له معناه الخاص بالنسبة للكوبيين ، فاليوم نحتفل بالعيد الثاني عشرة بعد المائة لبدء نضالنا البطولي من أجل الاستقلال ونحتفل كذلك بعودة أول رجل فضاء كوبي ، ومن امريكا اللاتينية الى الوطن . فمنذ عدة ساعات قام الشعب في العاصمة ، هافانا ، باسم جميع الكوبيين بالترحيب بالمقدم تامايو ورفيقه في رحلة الفضاء . انه حدث يلخص الانجازات التي تم تحقيقها خلال عشرين عاما من الثورة ويسمح لنا بأن نقدم اسهامنا المتواضع في الجهود من أجل تطور العلم والتقنية خدمة للسلم وتقدم البشرية .

اننا ننهي اليوم المناقشة العامة للدورة الحالية للجمعية العامة ، وانا كان لأحسد أن يحدد بشكل شامل طابع مداولاتنا ، فلا شك انها تتسم بالقلق المعبر عنه من الغالبية الساحقة ممن سبقوني الى هذه المنصة ذلك القلق المتعلق بالشكل الخطير الذي اتخذته الوضع الدولي في الشهور الأخيرة .

والواقع أنه لم يكن هناك تهديد أكبر للأمن في العالم منذ فترة ما يسمى بالحرب الباردة و"سياسة حافة الهاوية" مما هو الآن . ان تطلع البشرية الى التقدم عن طريق الانفراج ونزع السلاح العام والكامل ، وخاصة نزع السلاح النووي والتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي ، قد أحبط مرة بعد أخرى نتيجة لظهور سياسة العدوان من جديد ، واحلال المجابهة محل الحوار،

وتوقف المفاوضات للحد من الأسلحة الاستراتيجية وعدم التصديق على اتفاقية سولت (٢) ، وكذلك فشل الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة المكرسة للموضوعات الاقتصادية ، والتدهور المستمر في اقتصاديات البلدان النامية .

ويضاف الى العناصر التي تؤثر تأثيرا سلبيا على الوضع العالمي ، ظهور بؤر جديدة للتوتر والخلافات في عدة مناطق من كوكبنا ، وتفاقم المشكلات في الشرق الاوسط نتيجة للسياسة التوسعية والاستعمارية لاسرائيل ، وزيادة التوترات في المحيط الهندي والخليج العربي ومنطقة الكاريبي وامريكا الوسطى كنتيجة للتصاعد العدواني للولايات المتحدة ولاقامة قواعد جديدة وتسهيلات للامبريالية في هذه المناطق ، وازدياد التدخل الخارجي في جنوب شرقي آسيا الذي يدعو اليه المهيمون في بكين وحلفاؤهم الجدد في الولايات المتحدة وفي السلفادور ، وتكوين " تحالف مقدس " رجعي ضد البلدان والشعوب الثورية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

وعندما نتحدث عن السلام ، فلا بد ان ينصرف ذهننا الى السلام الوحيد الذي لا يقبل التقسيم أو التجزئة والذي تتطلع اليه شعوب العالم ، سلام يرتب مسؤوليات وفوائد للجميع وليس سلاما محمدا يفيد عددا من الدول فقط ، سلام عالمي يقوم على أساس الاحترام الكامل لاستقلال وسيادة وسلامة اراضي جميع الدول داخل حدود آمنة ومعترف بها ، ولن يكون هناك سلام دون انفراج ونزع سلاح . ومن هنا ، فمن الضروري تركيز جهودنا للتوصل الى استرخاء حقيقي في التوترات الدولية ومواصلة المفاوضات بشأن تحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح العام والكامل ، وكذلك فلن يكون هناك سلام دون تنمية .

ان الحاجة الى اقامة نظام اقتصادي دولي عادل ومنصف والى القضاء على التبادل غير المنصف والمراقبة التي تحول دون توسيع التجارة مع البلاد المتقدمة والحاجة الى تطوير النظام النقدي العالمي حتى يعكس متطلبات بلداننا والحاجة الى تأمين تدفق كبير في الموارد المادية والمالية من أجل التنمية خلال هذا العقد ، وكذلك نقل التكنولوجيا بأسعار معقولة واستيعابها ، واعطاء معونات ملحة وسريعة للبلدان ذات النمو النسبي الضعيف ، وتشجيع التعاون الاقتصادي العلمي والتقني فيما بين بلادنا ، كل هذه تشكل شروطا لا غنى عنها لضمان سلام عادل ودائم .

وليس الأمر مجرد بلاغة . فإذا كان من المستحيل تجاهل المصالح المشروعة لكل من الع ١٥
 عضوا في منظمة الأمم المتحدة ، فليس من الممكن كذلك الاسترشاد فقط بمصالح وطنية ضيقة
 أيا كانت المبررات . ان العالم لا يمكنه ان يحل المشكلات الاقتصادية الخطيرة ، التي تظهر في
 الخمس الأخير من هذا القرن دون تعاون دولي حقيقي وعميق وموسع .
 ان كوبا تأمل وترجو في أن العقبات والمصاعب التي اصطلت منا بها عندما ناقشنا مؤخر
 الاستراتيجية الانمائية الدولية الجديدة وبصفة خاصة الدورة الجديدة للمفاوضات الشاملة والمترتبة
 على تشدد وقصر نظر بعض من البلدان الصناعية المتقدمة ، يمكن التغلب عليها في الشهر
 القادمة لوضع الاسس للتعاون الذي لا غنى عنه والذي تطالب به شعوبنا .
 ومنذ ٢٠ عاما خلت الأمم المتحدة خطوة ذات أهمية تاريخية عندما اعتمدت اعلان من
 الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ففي العشرين عاما الماضية تحولت الخريطة السياسية
 للعالم تحولا جذريا بانضمام عشرات من البلدان الى البلدان المستقلة ذات السيادة .
 اننا اليوم نحيي انضمام جمهورية زبابوى كعضو كامل العضوية في هذه المنظمة بم
 انتصارها البطولي على قوى العنصرية والاضطهاد والاستعمار . ويسرنا كذلك قبول جمهورية فانواتو
 وجمهورية سانت فنسنت وجزر غريناد بين كدولتين جديدتين مستقلتين .

ان مهانة الاستعمار وذلك الشيء البغيض والفكر العنصرى المعروف باسم الفصل العنصرى ، مازالا قائمين مع ذلك بين شعوب الجنوب الافريقي . وبعد عدة سنوات من المفاوضات غير المثمرة التي عكست النوايا الخبيثة لجنوب افريقيا وحلفائها الغربيين وذلك في محاولات تسويقية متعددة ورغم المقاومة الحاسمة للوطنيين الناميبيين بقيادة ممثلهم الشرعي منظمة (سوابو) ، فلاتزال ناميبيا محتلة ، وما تزال ارادة المجتمع الدولي يتم تحديدها بشكل بشع من جانب النظام العنصرى في بريتوريا وحفنة من البلدان الامبريالية التي تؤيده تأييدا كاملا بما يحول دون تطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق .

وفي العام الذى نحتفل فيه بالعيد العشرين لاعلان تصفية الاستعمار ، فان كوبا تؤكّد تضامنها الحاسم مع شعب ناميبيا ومع طليعته التي ثبتت زعامتها منظمة (سوابو) ، كما تؤكّد تضامنها مع قضية استقلاله وسيادته على كل الاقليم بما في ذلك خليج والفس . ان تأييدنا موجّه كذلك لشعب جنوب افريقيا الأسود ولحركة تحريره ، المؤتمر الوطنى الافريقى ، في نضاله الماثل ضد الفصل العنصرى ومن أجل اقامة حكومة اقلبية شعبية .

ان بقايا الاستعمار ليست مقصورة بالطبع على الجنوب الافريقى . واننا مرة أخرى نعلن حق شعب بورتوريكو الأمريكى اللاتينى في تقرير المصير والاستقلال ، وحق شعب بيليز في أن يتوج عملية تصفية الاستعمار بالحصول على الاستقلال دونما تأخير وبالحفاظ على سلامة أراضيّه ، وحق شعب الصحراء في أن يقيم جمهوريته الحرة ذات السيادة على وطن أجداده ، وحق شعب مدغشقر في أن يستعيد السيادة على جزر خوان دى نوفا وباساس دى انديا ويوربا وغلدوربوز ، وفي النهاية حق جميع الشعوب الخاضعة في تحرير أنفسها نهائيا من السيطرة الاستعمارية .

كذلك فان كوبا تؤيد الانسحاب غير المشروط للقوات الأمريكية من جنوب اقليم كوريا ، واعادة توحيد البلاد سلميا ودون تدخل خارجي في شؤون الشعب الكورى .

اننا ندعم حق شعوب الهند الصينية في الحياة في سلم وأمن ، ونرفض كل تدخل في شؤونها الداخلية . كذلك ندين اغتصاب الحقوق الشرعية لحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في هذه الجمعية من جانب طغمة بول بوت الاجرامية .

ان قضية فلسطين هي لب النزاع في الشرق الأوسط ، وهي تحظى اليوم بتأييد جميع البشرية التقدمية . فمئذ أكثر من ثلاثين عاما يخوض شعب فلسطين ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الشجاعة والتي تتوفر لديها العزيمة ، وهي مثله الشرعي الوحيد ، معركة فريدة ضد دولة اسرائيل الصهيونية التي تريد أن تفتصب حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف .

ولابد من أن نكرر أنه يمكن فقط التوصل الى سلام عادل ودائم في هذه المنطقة الحيوية من كوكبنا ، عن طريق الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وعن طريق الممارسة الفعلية لشعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في العودة الى دياره والتعويض عن الممتلكات التي فقدتها وانشاء دولته الخاصة في فلسطين ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في أى تفاوض يرمي الى حل مسألة الشرق الأوسط . وفي هذا الاطار ، فان كوبا تكرر ادانتها القوية لما يسمى باتفاقيات كامب ديفيد ، ان أنها ترمي الى حل القضية الفلسطينية بعيدا عن منظمة التحرير الفلسطينية ، كما أنها تدين قرار اسرائيل من طرف واحد بتعديل الوضع القانوني الدولي للقدس واقامة عاصمتها فيها ، كما تدين كذلك سياسة الاستيطان الاجرامية في الأراضي المحتلة .

ووفقا لقرارات مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان فير المناهزة ، تعتبر كوبا أن المجتمع الدولي يجب أن يقوم بتطبيق العقوبات الصارمة المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة على النظام الصهيوني في اسرائيل .

ان الموقف في المحيط الهندي يتطلب تطبيقا سريعا للاعلان الخاص بجعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلام ، وتحقيقا لهذا الهدف فاننا نؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر كولمبو الذي قرره الجمعية العامة في دورتها الماضية وكاستكمال له مؤتمر القمة الذي اقترحه رئيس مدغشقر فخامة السيد ديدير راتسيراكا .

ان القوات الفاشية التي تقف في وجه التاريخ ، تريد أن تعود بنا مرة أخرى الى عالم البربرية والفاشية . ان انشاء ما يسمى بقوات التدخل السريع ، بالاضافة الى اقامة . . . صـاروخ برؤوس نووية في أوروبا الغربية ، ووقف المفاوضات بشأن نزع السلاح ، والتهديد بعدم التصديق على

اتفاقية سولت (٢) ، ومحاولة المراجعة من طرف واحد ، هو طرف الكونغرس الأمريكي لاتفاقية قناة بنما التي وقعت بعد المعركة التاريخية لشعب وحكومة بنما ، وانشاء تحالفات وتجمعات عسكرية جديدة في هذه القارة وقارات أخرى ، هي كلها أهداف توسعية ومهادية للشورة . وبالدعوة الى آراء تلفظها شعوبنا ، فانه يراد تحويل الكاريبي الى بحيرة أمريكية وذلك بتدمير المؤامرات ضد البلدان الشورية في المنطقة ، هذا بالإضافة الى مشروعات الاخلال بالاستقلال التي تقوم بها ضد حكومات جامايكا وغرينادا ، كما أن هناك التأييد المخجل للطغمة الفاشية العسكرية الديمقراطية المسيحية في السلفادور التي تقدم لها الأسلحة وتكنولوجيا الابادة ، وتعيد قصص تأييد حكم تروجيلو ، وسوموزا وباتستا . وهناك أيضا التواطؤ البغيض لبعض نظم امريكا اللاتينية التي تعتبر بخيانتها لتركه أبطال التحرير ، مسؤولية مسؤولية مشتركة عن ابادة واضطهاد الوطنيين في السلفادور ، وسوف تبطش شعوبنا بهذه الطغمة الجبابة .

وتدين كوبا القمع العنيف الذي يمارسه العسكريون الفاشيون ضد الأشقاء في السلفادور ، وكذلك محاولات التدخل المباشر أو غير المباشر في هذا البلد بهدف احباط الانتصار الشعبي الحتمي . كذلك تؤيد كوبا المقاومة البطولية لشعب بوليفيا ضد الانقلاب العسكري الذي تم تدبيره ورعايته بواسطة قوى أجنبية ، والذي انتزع الانتصار الانتخابي من الاتحاد الديمقراطي الشعبي ووضع البلاد في ظل استبداد ترأسه مجموعة من التجار الدوليين في شؤون التهريب .

وما زالت تمارس ضد ثورة كوبا سياسة عدوانية ، وتستمر مقاطعتها ، وتستمع الى تهديدات امبريالية ، ويتم القيام باعتداءات ارهابية جديدة ضد العاملين في البعثات الدبلوماسية الكوبية في الخارج كما حدث في حالة عضو بعثة كوبا للأمم المتحدة الرفيق فيليكس غارسيا .

وفي أمريكا اللاتينية ، نجد أن هناك من يعلنون أنهم يدافعون عن حقوق الانسان ويشيدون بذكرى بوليفار ، ومع ذلك فانهم يساعدون على ابادة شعب السلفادور ويعملون على تبرئة مجموعة القتل الذين جعلوا العالم يشعر بغزع شديد في ١٩٦٧ عندما حاولوا أن يقوموا بتفجير طائرة ركاب كوبية

في الجوفوق بربادوس مما أدى الى مقتل ٧٣ شخصا . ان هذا العمل غير المفهوم من سلطات فنزويلا ، لا يمكن الا أن يشجع في المستقبل على ارتكاب أعمال ارهابية جبانة بصورة مجددة . ان أولئك الذين يريدون أن يعزلوا أو يحاصروا الثورة الكوبية ، هم على خطأ كبير . واليوم كما كان يحدث بالأمس ، فان اعتداءات الامبرياليين وعملائهم سوف تصطدم بشجاعة وحسم شعبنا . ان صوت كوبا لن يسكت أبدا ، ولن يخاف ، ولا يمكن لأية سلطة رجعية أن تحول دون انتصار شعوب امريكا اللاتينية .

بالنسبة الى ما يسمى بلدان العالم الثالث ، تزداد أهمية وجود وتدعيم منظومة الأمم المتحدة ، التي خلقت للحفاظ على السلم وللحيلولة دون نشوب الحرب من جديد ، لأن هذه المنظمة قد تحولت الى قوة محرركة لا غنى عنها لكل المبادرات الأساسية الرامية الى تحقيق الانفراج ، ونزع السلاح العام والكامل ، وتصفية الاستعمار والتعاون الدولي . ولذا يجب اعادة تأكيد طابعها العالمي ودورها الأساسي في خلق نظام عالمي جديد ، عادل ومنصف ، وكأداة للتوصل الى حلول سلمية للنزاعات التي تهز العالم في هذه الفترة من الاضطرابات .

ان حركة عدم الانحياز وسياستها المبدئية ، كان من أهدافها الأساسية الدائمة الحفاظ على استقلال وسيادة وسلامة أراضي وأمن بلدانها ، والقضاء على التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية والخارجية للدول ، ومنع استخدام أو التهديد باستخدام القوة ، والتغلب على تقسيم العالم الى كتل ، والقضاء على سياسة القوة والامبريالية والاستعمار ، والاستعمار الجديد والفصل العنصرى ، والعنصرية والصهيونية ، وانهاء سباق التسلح ، وبصفة خاصة في مجال الأسلحة النووية ، والتوصل الى نزع السلاح العام والكامل في ظل اشراف دولي فعال ، والتداول والتعاون بين كل البلدان غير المنحازة ، واقامة نظام اقتصادى دولي جديد بهدف التعجيل بتنمية البلدان النامية ، والقضاء على الظلم والجوع والمرض والامية ، واقامة نظام ديمقراطي للعلاقات الدولية يقوم على أساس المساواة بين الدول ، واحترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية والحفاظ عليها . واننا نعتبر أن دعم هذه المنظمة الدولية ضرورى لتأييد تنفيذ الأهداف المذكورة . وقد تعهدنا بدعم هذه الأهداف في قمة هافانا ، ولن ندخر جهدا لتحقيقها .

في العالم الرأسمالي ، الذى حاقت به الأزمات الاقتصادية والسياسية والأخلاقية والتي تتميز بها هذه المجتمعات التي لم تعد تتواكب مع التاريخ ، تتحرك القوى التي تنادى بالعودة الى الماضي ، وتتحرك أيضا القوى البغيضة للفاشية والتوسع والحرب . ولكن ، لا يمكن لأحد أن ينخدع . وسوف تفتح أمامنا في السنوات العشرين القادمة آفاق نتبينها جيدا ، فاما أن يقوم المجتمع الدولي بتخصيص موارده الهائلة لتحقيق الثورة العلمية التقنية لخدمة الانسان ، عن طريق التعاون واقامة النظام الجديد للعلاقات العالمية ، أو أن آمال الانسانية في عالم متحرر من آفة الحرب والاضطهاد والهؤس سوف يلحقها الاحباط مرة أخرى .

اننا كدوريين لا تخيفنا امكانية أن تتم التفجيرات الاجتماعية الكبرى والحتمية عن طريق وسائل العنف . ولكننا لن نضطلع بمسؤوليتنا اذا لم نقل أن عالم الغد لن يحل سلميا الا اذا تمكّن جيلنا من استبدال الأسلحة بأدوات العمل ، والمجابهة بالحوار ، ومحاولة تحقيق مصالح وطنية ضيقة بتعاون مثمر وعادل بين كل الأمم .

ان كوبا سوف تكون مستعدة دائما لتحقيق هذه المثل السامية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة .

السيد بارمسا (تشاد) (الكلمة بالفرنسية) : ان الدورة الخامسة والثلاثين لجمعيةنا تتعقد في وقت حرج للغاية بالنسبة الى العلاقات الدولية حيث نجد أن الأمن النسبي السائد بين الدول منذ الحرب العالمية الثانية مهدد اليوم بصورة خطيرة . وسواء كان الأمر يتعلق بالشرق الأوسط أو بآسيا أو بأفريقيا ، فاننا نشهد ازديادا في أعمال العنف والاضطرابات التي قد تؤدي - اذا لم نأخذ حذرنا - الى عرقلة الجهود المبذولة في الأمم المتحدة أو المحافل الأخرى لانقاذ الأجيال الحالية والمقبلة من ويلات الحرب ، تمشيا مع ميثاق الميثاق .

ان الفوضى الاقتصادية والنقدية الدولية الحالية أبعد ما تكون عن خلق مناخ من الثقة بين البلدان الصناعية والبلدان النامية من أجل تشاور أفضل . انها ، على العكس من ذلك ، تثير شعورا بالاحباط وتأخر الحلول اللازمة لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد يكون أكثر عدالة وأكثر انصافا .

ولهذا ، فان وفدنا - الذي يمثل ، كما هو معروف جيدا ، بلدا من أفقر بلدان العالم بسبب عدم استغلال موارده حتى الآن وبسبب وقوعه ضحية للنظام الحالي - يشعر بالقلق العميق ، سواء بسبب الوضع الداخلي فيه ، أو ازاء مستقبل البشرية نفسها .

وبانتخاب السيد فون فيشمار لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، أراءت الأمم المتحدة أن تقدم تحية صادقة لبلده الكبير ، جمهورية المانيا الاتحادية ، الذي تربطه ببلده ، تشاد ، علاقات ممتازة من الود والتعاون المثمرين . ولذلك ، فانه يسعدنا - بشكل خاص -

أن نعرب له باسم وفدنا عن تهنينا الحارة . ان صفاته الرفيعة كدبلوماسي ورجل دولة مرموق تؤهله لإدارة أعمال الدورة الحالية لمنظمتنا بلياقة ووضوح رؤية يؤمنان لها النجاح الكامل . ان وفد تشاد لن يدخر جهدا ولا وقتا للاسهام في مداولاتنا .

انني أود أن أعرب عن ارتياحنا التام واعجابنا الكبير بالسيد السفير سليم أحمد سليم ، من جمهورية تنزانيا المتحدة . ان هذا الابن البار لافريقيا قد وجه بحنكة وديناميكية أعمال الدورة الرابعة والثلاثين والدورات الاستثنائية لجمعيتنا .

اننا نود أيضا أن نهنيئ أميننا العام الباسل ، السيد كورت فالدهايم ، لاستعداداته الدائم ولمبادرته الشجاعة لمواجهة المواقف المعقدة التي من شأنها تهديد السلم والأمن الدوليين وهي من الأهداف الأساسية لميثاق الأمم المتحدة . وآمل أن يجد فيما قلته تعبيراً عن الامتنان العميق لحكومة وشعب تشاد لاهتمامه بالوضع السائد في بلدنا ، المتسم بخطورة استثنائية .

ونحن نود أيضا أن نرحب بيننا هنا بممثلي سانت فنسنت وجزر غرينادين . ان حصول بلدكم الجميل على الاستقلال يثبت مرة أخرى انتصار الشعوب المحبة للسلام والعدالة على قوى السيطرة والاستغلال .

ان منظمة الأمم المتحدة قد حددت لنفسها مهمة الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية ، والتعاون بين الدول في مختلف مجالات العلاقات الدولية ، ونزع السلاح ، وتصفية الاستعمار في الأقاليم التي مازالت خاضعة للسيطرة والادارة الأجنبية .

وانا ما أردنا أن نحافظ على السلم والأمن الدوليين ، فانه يتعين علينا أن نواصل العمل على تذليل أسباب التوتر في العالم . ان التنافس القائم بين القوتين العظميين في مجال التسليح ، بالرغم من توصيات الدورة العاشرة الاستثنائية للجمعية العامة ، انما يزيد من خطر حرب قد تتحول الى حرب نووية شاملة حيث لن تكون في مأمن منها أية أمة ، سواء أكانت كبيرة أو صغيرة ، أو غنية أو فقيرة . ومن أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فانه يتعين على جميع القوى التي تملك الأسلحة أن تثبت بأعمال ملموسة عزمها على احترام المبادئ الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

ولذلك ، نود أن نعبر هنا عن قلقنا ازاء النزاع المسلح الذي قام بين العراق وايران ، وهما بلدان شقيقان ، نشاركهما في مثل كثيرة . واننا نناشد بالحاح الطرفين المحاربين للعودة الى المنطق ليحدا حلا سريعا لنزاعهما بالطرق السلمية . واننا في هذا الاطار نحبي الوساطة التي اضطلع بها الرئيس الباكستاني ، بناء على توصيات البلدان الاعضاء في المؤتمر الاسلامي .

ان الرفض المتعنت من قبل بعض النظم لتطبيق القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، انما يوضح التناقض بين التحمس لحقوق الانسان وبين الانتهاك المستمر الذي تتعرض له هذه الحقوق ، لاسيما في الجنوب الافريقي ، وفي الشرق الأوسط ، وفي الصحراء الغربية وفي مناطق أخرى من العالم .

وفي الجنوب الافريقي ، فان استقلال زمبابوى ، الذى حيّاه هنا بصدق جميع أعضاء منظماتنا ، يمثل انتصارا بينا على الاستعمار . ان هذا الانتصار الساحق لشعب زمبابوى الشهيد والبطل انما يثير فينا اعجابا متزايدا وثقة أكبر بالنسبة لمستقبل باسم لجميع الشعوب التي مازالت تحت سيطرة الاستعمار والعنصرية . ان ناقوس الموت يقرع للمعقل الأخير للاستعمار وسياسة الفصل العنصرى .

ان الوضع المتفجر في ناميبيا يثير قلقنا الكبير ، ويتطلب جهودا لمكافحة السياسة فمير

العادلة لنظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا . ان اقامة حكومة عميلة من قبل بريتوريا في ناميبيا يعزز تصميمنا على تأييد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الوحيد والشرعي لشعب ناميبيا . ان أية محاولة علنية أو مستترة لاضفاء شرعية على هذه الحكومة سوف تنتهي بالفشل دون شك . واننا ندين بشدة نظام الأقلية في جنوب افريقيا ، الذي ينتهك القرارات ذات الصلة لمنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، ويضرب عرض الحائط بالرأى العام الدولي ، ويعزز سيطرة الارهاب والعنف والتمييز العنصرى . أضف الى ذلك ، اننا نقدر تماما الجهود الكبيرة التي يبذلها السيد كورت فالدهايم الأمين العام ، ونأسف معه ، كما أبرز في تقريره حول نشاط المنظمة ، بأن جنوب افريقيا بصفة خاصة لاتزال تعرقل تنفيذ التسوية المقترحة التي وافق عليها مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي جنوب افريقيا ذاتها ، فان الاهتمام الدولي مازال موجها الى الممارسات الكريهة لسياسة الفصل العنصرى . ان نظام الأقلية العنصرية مازال يواصل القمع للأقلية الافريقية . وان تفاقم القمع والأحداث الخطيرة في الشهور الأخيرة في جنوب افريقيا تثبت بشكل قاطع عناد هذا النظام للتمييز العنصرى والفصل العنصرى ، ولكن لا يمكن لأى شيء أن يحطم ارادة ومقاومة الشعب عندما يصل الاندلال الى نقطة لا عودة فيها .

ولا نستطيع أن نترك القارة الافريقية دون أن نشير الى الوضع السائد في الصحراء الغربية . فبالنسبة الى هذا النزاع ، فاننا نأمل أن النتائج التي توصلت اليها المفاوضات الأخيرة للجنة المخصصة للحكماء سوف تطبق تطبيقا كاملا من قبل الأطراف المعنية . ان منظمة الوحدة الافريقية مازالت لديها موارد هائلة في هذا الصدد ونحن نثق فيها ثقة تامة .

ان مشكلة الشعب الفلسطيني قد أصبحت على مر السنين أهم الموضوعات التي تثير قلقنا . ان أى حل لهذه المسألة يجب أن يضع في اعتباره الاشتراك الفعال لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني . ان التجربة قد أثبتت لنا أن جميع المحاولات للتسوية الجزئية لم تستطع أن تصل الى النتائج المنشودة . ونحن ، من جانبنا ، سواء عن طريق منظمة الوحدة الافريقية ، أو بلدان عدم الانحياز ، أو الأمم المتحدة ، فاننا قد أكدنا دائما أن الشعب الفلسطيني ، على فرار أى شعب آخر ، له الحق في وطن ، وينبغي حماية هذه الحقوق

فير القابلة للتصرف . ولذلك فاننا ندين مقرر اسرائيل بأن تجعل مدينة القدس عاصمتها ، وذلك على عكس القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة .

اسمحوا لنا الآن ، نظرا لخطورة المسألة التي يعيشها شعب تشاد ، أن نطلب سعة صدر الأعضاء هنا لكي نذكر الحقائق بايجاز حتى نضعها في اطارها الصحيح ؛ تلك الأحداث التي تدور في بلادنا ، ولا سيما في العاصمة دجامينا ، وذلك لكي نشرح بشكل أفضل للمجتمع الدولي موقف حكومة بلادى .

في الواقع ، ان اتفاقات لافوس التي تم توقيعها في ٢١ آب/أغسطس ١٩٧٩ تمثل حلا وسطا تاريخيا ملائما لتطبيع الحياة السياسية في تشاد بعد الأحداث الدامية في شباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٧٩ ؛ ولكن هذه الاتفاقات قد انتهكت بشكل متعنّت من جانب أحد الموقعين والمعروف باسم " قوات الشمال المسلحة " ، وهي تسمية تبين الروح الانفصالية لزعيم هذه المنظمة . وتكريسا لسياسة التصالح الوطني ، فان نظام الجنرال معلوم الذى أطاح بالرئيس تومبالباى في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٧٥ ، قد أبرم في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ اتفاق الخرطوم مع السيد حسيني هبرى ، قائد قوات الشمال المسلحة . وبموجب هذه الوثيقة ، فقد عاد حسيني هبرى في سلام الى دجامينا حيث وقع في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٧٨ مع السلطة المركزية الميثاق الأساسي الذى يمثل الاطار المؤسسي الجديد للبلاد . ومن الأمور النادرة للغاية في التاريخ الافريقي تم تعيين هذا القائد المتمرّد رئيسا للوزراء في حكومة للوحدة الوطنية تم تشكيلها بموجب أحكام ذلك الميثاق ، ولكن بدلا من أن يبذل جهودا مع رئيس الجمهورية للانتهاة من عملية التوفيق القوي واقامة حوار صريح ومباشر مع القوات الأخرى التي كانت في المعارضة المسلحة ، فان رئيس الوزراء ، على العكس من ذلك ، قد عطل هذه الجهود وسدّ الطريق وتمرد ضد سلطة الرئيس . ان رئيس الوزراء وقد رفض الحوار السياسي الضروري ، فقد عبأ جزءا من الرأى العام الوطني لصالحه حول موضوعات ذاتية ، الى جانب كونها انفصالية مثل العداء بين الشمال والجنوب والعداء بين المسلمين وفير المسلمين . ان نتيجة هذا الاتجاه الحربي أدى في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٩ الى انفجار النزاعات بين القوات المسلحة الوطنية التي ظلت مخلصّة لرئيس الجمهورية وبين قوات الشمال المسلحة التي تخضع لرئيس الوزراء . وكانت هذه حرب دجامينا الأولى وأول عمل تخريبي في عملية التوفيق القوي . وقد تسبب هذا الانفجار العسكري في خسائر فادحة في الأرواح والمعدات يصعب تقديرها .

وفي هذه الظروف وبفضل الوساطة الودية والأخوية من البلدان المجاورة ، لاسيما جمهورية نيجيريا الاتحادية ، فقد عقد المؤتمر الأول وجمع الأشقاء المتحاربين في كانو من ٧ - ١٥ آذار/مارس ١٩٧٩ . ونتج عن هذا المؤتمر اتفاق كانو الذي وقع عليه الطرفان المتعارضان وهما رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وزعيمان آخران لهما اتجاهات سياسية وعسكرية مختلفة دعمتهما السلطات النيجيرية . وهذا الاتفاق كان ينص - ضمن أمور أخرى - على ما يلي : الالتزام بوقف إطلاق النار على كل الأراضي الوطنية ؛ حرية الحركة للسكان المدنيين ؛ حل المؤسسات السياسية وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية لا تبدأ عملها إلا بعد لقاء يجمع جميع الأسر السياسية التشادية التي تتمتع بتمثيل سياسي وعسكري في البلاد .

وعلاوة على ذلك كان الرئيس ورئيس الوزراء قد تعهدا في اتفاق جانبي على الاستقالة من مناصبيهما ، ويترك السلطة لمجلس دولة مؤقت ، يكلف بإدارة البلاد قبل تأليف الحكومة المنصوص عليها في الاتفاق . وقد تمت هذه الاستقالة في ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٩ وانسحب الرئيس من المسرح السياسي لتسهيل البحث عن حل للمأساة التشادية . وبدلاً من أن يحذو رئيس الوزراء السابق حذو الرئيس لأنه مسؤول مثله ان لم يكن أكثر عن الوضع الذي نشأ على هذا النحو ، فقد بقي على المسرح السياسي متمسكا به متمسكا يائسا ، ورجع الى مؤتمر كانو الثاني على رأس من يتبعون اتجاهه . وهذا المؤتمر الثاني الذي دعى في أوائل نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، جمع جميع الحركات السياسية التشادية دون استثناء أى منها . ولكن هذا اللقاء قد فشل حتى قبل أن يبدأ بسبب تشبث رئيس القوات المسلحة في الشمال ، الذي عارض بانتظام اشتراك الاتجاهات التي لم تكن ممثلة في مؤتمر كانو الأول ، مدعياً أنه ليست لها أية سلطة تمثيلية على الصعيد السياسي . وهذا دون شك يشكل انكاراً للتعهدات التي ارتبط بها رئيس القوات المسلحة في الشمال وهذا هو المشهد الثاني من تخريب المصالحة الوطنية .

وإزاء هذا المأزق الذي نشأ على هذا النحو ، قام المajor جنرال شيخويارا دوا ، رئيس المؤتمر الذي كان وقتئذ رئيساً لأركان الحرب وعضواً في المجلس العسكري الأعلى لنيجيريا ، باعتماد قرار — على سبيل الحل الوسط — بإنشاء لجنة تحقيق مشكلة من ممثلي البلدان المشتركة ، ومهمة جميع الاتجاهات التشادية ، وكانت مهمتها أن تتحقق في الموقع من الوجود الفعلي للمجموعات السياسية والعسكرية الجديدة .

وكان رئيس الوزراء السابق ، وفاءً منه لاستراتيجيته القائمة على التنازل المستمر للتعهدات المعطاة ، قد حال دون أداء اللجنة لتفويضها . وعلاوة على ذلك فقد استفاد من وجود قوة عسكرية كبيرة في العاصمة ، وأجبر رؤساء الاتجاهات الأخرى على تأليف حكومة ، مما ينتهك تماماً الاتفاق والحل الوسط اللذين تما في كانو . وهذه الحكومة التي كان رئيس القوات المسلحة في الشمال يشغل فيها وزارة الدفاع ، لم تكن موضع جدال من قبل البلدان المجاورة وباقي المجتمع الدولي فحسب ، بل انها رفضت بكل بساطة من قبل أولئك الذين استبعدوا منها .

وفي هذا السياق ، قرر مؤتمر القمة السادس عشر لمنظمة الوحدة الإفريقية المنعقد في

مونروfia ، أن يعهد بتسوية النزاع التشادي الى لجنة مخصصة مؤلفة من البلدان المجاورة لتشاد والبلدان المراقبة والأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية .

ومرة أخرى عرضت نيجيريا ضيافتها الكريمة لاستضافة مؤتمر جديد للمصالحة الوطنية في تشاد . وقد نظم هذا المؤتمر في لاغوس من ١٣ الى ٢١ آب/اغسطس ١٩٧٩ . وهو ان وضع تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية ، فقد جمع أحد عشر اتجاها سياسيا عسكريا وطنيا بحضور البلدان المفوضة تفويضا صريحا من قبل قمة مونروfia .

وبعد مفاوضات مضيئة ، توصلت هذه المحادثات الى الاتفاق على حل وسط سياسي تاريخي سمي باتفاق لاغوس . ان الأحكام المتعلقة بهذا الاتفاق والتي نذكر بها عن حق وبصفة خاصة وزير خارجية جمهورية الكونغو الشعبية أمام المجلس هي : تجريد مدينة نجامينا من أية صفة عسكرية ، والافراج عن المعتقلين السياسيين وأسرى الحرب ، وانشاء جيش موحد ، وانشاء قوة محايدة مشتركة من البلدان الافريقية تكلف بالحفاظ على السلم ، وتشكيل حكومة انتقالية للوحدة الوطنية ، مكلفة بالسير بالبلا نحو انتخابات ديمقراطية حرة في ١٨ شهرا ، وأخيرا انسحاب القوات الفرنسية .

ولم يتحقق من هذه النقاط الرئيسية سوى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ، ووصول جزء من القوات المحايدة الى نجامينا التي تتكون من فرقة من القوات الكونغولية فقط ، والجلاء عن القاعدة العسكرية الفرنسية في نجامينا . أما النقاط الاخرى ، فانه لم يتم البدء في تنفيذها . ليس ذلك فقط ، ولكن قوات الشمال المسلحة التي كان لها وزارتان هامتان وهما وزارتتا الدفاع والمالية ، قد بدأت انتهاك الاتفاقية . وعلى هذا النحو ، انتهكت وقف اطلاق النار بمهاجمتها لمواقف المجموعات الأخرى الواقعة في شمال البلاد ووسطها .

اما فيما يتعلق بنزع سلاح مدينة نجامينا فان وزير الدفاع والذي كان فضلا عن ذلك رئيس لجنة نزع السلاح لم يحاول على الاطلاق القيام بمهمته ، بل انه عزز مراكزه في العاصمة معدا بذلك انقلابا حقيقيا . وأكثر من ذلك ، فقد حال دون انتشار قوات الطوارئ الكونغولية المحايدة لتأمين النظام وحماية الشخصيات التشادية وذلك بعد أن وصلت الى نجامينا . ونود أن ننتهز هذه الفرصة لكي نعبر عن اعجابنا وامتناننا الشديد للتصرف المثالي الذي تحلت به قوات الطوارئ الكونغولية أثناء القتال .

وقد نفذ رئيس القوات المسلحة الشمالية انقلابه بعد ان خرق أنصاره وقف اطلاق النار وبعد أن احاط مبنى الغرفة التجارية ، حيث كان يعقد اجتماع لجميع رؤساء المجموعات ومندوب منظمة الوحدة الافريقية وهو رئيس لجنة الرقابة المستقلة ، وكانوا يحاولون بالاتفاف فيما بينهم أن يضعوا حدا للأعمال الحربية التي بدأتها قوات الشمال المسلحة داخل البلاد . ولما لم ينجح في الاستيلاء على الحكم بهذه الطريقة ، فقد قام في فجر ٢١ آذار/مارس ١٩٨٠ بالعمليات الحربية التي مازالت مستمرة . وبذلك فان حزب وزير الدفاع السابق قد خان روح اتفاق لاغوس وثقة منظمة الوحدة الافريقية .

ان الآثار المؤسفة للمأساة التي تسببت فيها قوات الشمال المسلحة عديدة . ولقد كان رئيس الوزراء السابق قد حاول بالفعل تحقيق انقسام واقعي لتشاد ، ان امر خلال الأعمال الحربية في شباط/فبراير ١٩٧٩ بالقتل المنظم للسكان الذين يرجع أصلهم الى الجنوب والذين يعيشون في الشمال وفي العاصمة . ولقد واصل هذا الفاشي سياسته في التقسيم القائمة على القبلية البدائية ، فأخذ يضطهد سكان تشاد العرب وجميع الوطنيين المستنيرين الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها عصاباتة ، أي قوات الشمال المسلحة . وقد تسبب اضطهاد قوات الشمال المسلحة من جهة اخرى ، في رحيل السكان المدنيين الى البلدان المجاورة : الكاميرون ونيجيريا وجمهورية افريقيا الوسطى والسودان التي تضخمت اعباءها الاجتماعية تضخما ملحوظا . ونحن نحرص هنا على ان نكرر لها تعبيرنا عن الفخر والامتنان ازاء التضحيات التي تبذلها بكرم لمساعدة شعب تشاد في معاناته .

ولكن من الجدير بالملاحظة انه لا يوجد في البلدان المجاورة لاجئون فحسب تقلق قضيتهم حكومة تشاد والمجتمع الدولي ، ولكن هناك أيضا قضية السكان المهجرين داخل الاراضي الوطنية ، والذين لا تقل حالتهم حرجا عن الآخرين .

وعلى ضوء ما سلف ، يمكننا أن نسأل سؤالا مشروعا وهو كيف أمكن التوصل الى هذا الوضع المعقد الدامي الذي يكاد لا يوجد له مخرج بعد حل لاغوس الوسط الذي أوجد - كما بينت ذلك وفود عديدة بحق - بصيصا من الامل بعد الاحداث الممهولة لعام ١٩٧٩ ؟ والرد على هذا السؤال كما عبر عن ذلك الرئيس جوكوني ويدي هو كما يلي :

" اذا كانت تشاد قد انغمست في الدم والثأر ، واذا كان أهلها يموتون بالملايين منذ عام ونصف ، واذا كان اقتصادها خربا ، وبقا* الدولة التشادية ذاته قد اصبح مهددا ، فما ذلك الا بسبب الطمع الشيطاني لأحد مواطنينا " .

والواقع ان هذا الرجل يعتقد أنه مكلف بمهمة حكم تشاد بأى ثمن .

غير أن هذه الدمية ما كانت لتنجح في اغراق شعب تشاد في هذه المأساة ، لولم تكن تتمتع بتأييد متين من قبل بعض الدول الأجنبية ، التي لا تمثل وحدة الشعب التشادى أهمية بالنسبة لمشاريع السيطرة التي تخطط لها ، وهي لا تريد أن تسلم بأن هذه الدمية التي أراقـت كل هذه الدما* للسكان الابرياء الذين لا يهفون اكثر من العيش في سلام وفي وفاق وانسجام ، قد رفضها المجتمع الدولي بأسره .

ان شعب تشاد مثله مثل بقية شعوب العالم الاخرى ، يغير على استقلاله وعلى سيادته الوطنية، وينكر على أى شخص فرض خطة للسلوك عليه

ان تشاد ترى من واجبها احترام المبادئ المقدسة التي كرسها كل من ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، مثل سلامة الأراضي الوطنية وحرية اختيار النظام الاجتماعي والاقتصادى للبلاد ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وعدم اغتصاب الاراضي بالقوة ، وحق الشعوب في تقرير المصير .

ان الوضع المؤلم الذى توجد فيه تشاد هو - كما يجب التذكير بذلك - نتيجة لتمرد داخلي ضد سلطة الدولة . ومن ثم ، فان على حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية التي تستمد شرعيتها من اتفاقات لاغوس أن تجد حلا مناسباً لهذا النزاع . غير أنها أبدت دائما استعدادها للاستجابة لأي مبادرة تستهدف مساعدتها على إعادة السلم الى جميع الأراضي الوطنية .

وفي هذا النطاق ، فقد أيد وفد تشاد أثناء مؤتمر القمة الذى عقد في فريتاون أخيراً القرار الذى يعالج أزمة تشاد توطئة لايجاد حل أفريقي لهذه الأزمة ، حيث أن التصرف بغير ذلك قد يضيف أبعاداً دولية على نزاع داخلي . وبناء على ذلك ، فأننا نشق ثقة كاملة في الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ليساعد حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية للبحث عن حل لمأساة تشاد وفقاً لهذا القرار .

اننا نأمل في أن فخامة السيد سيكاستفنس رئيس جمهورية سيراليون وغيره من رؤساء الدول الأفريقية الاخرى وجميع من بذلوا جهوداً مضيئة من أجل عودة السلم الى تشاد ، أن يجدوا هنا التعبير عن امتناننا العميق .

وبسبب هذا الوضع السياسي الخطير، يموت بلد في قلب أفريقيا . فالواقع ، أن تشاد منذ حصولها على السيادة الدولية لم تعرف حياة سياسية صافية يمكن أن تشجع انطلاقها الاقتصادية والاجتماعي وتقدمها . فبعد خمس سنوات فقط من الاستقلال واجهت تشاد حياة سياسية مضطربة، انتهت بالقضاء على الدولة . ان انماؤنا الاقتصادي الذى كان بدائياً بالفعل وبیشكو من الشكوى من آثار الجفاف قد أصبح مجمداً تماماً . ان جميع الهياكل الادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مفككة ان لم تكن قد زالت تماماً . وهذا انهيار حقيقي ، وينبغي إعادة بناء البلد بأكمله .

وفي هذا الوقت المساوي الذي تتهدد فيه أسس الدولة ووحدتها ، لم يقف المجتمع الدولي غير مبال ، بل انه استجاب وبسرعة الى نداء وفدنا الذي صدر في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، باتخاذ القرار ٣٤ / ١٢٠ . وبموجب هذا القرار وجهت الجمعية العامة نداء عاجلاً لجميع الدول الأعضاء والمؤسسات والوكالات المتخصصة للأمم المتحدة وأيضا للمؤسسات المالية والاقتصادية الدولية لكي تقدم بسخاء مساعدة عاجلة لتشاد بالطرق الثنائية أو متعددة الأطراف ، للوفاء باحتياجات إعادة البناء والنهوض به وتنميته على المدى القصير والطويل .

وفي هذا الصدد ، كان الأمين العام لمنظمتنا يعترزم أن يرسل بعثة الى تشاد لتدرس مع الحكومة ، المساعدة التي تحتاج اليها لإعادة بناء البلاد وتنظيم مؤتمر لجمع التبرعات من أجل تنسيق جهودها مع جهود برنامج الأمم المتحدة الانمائي وجهود اللجنة الاقتصادية لافريقيا والبنك الدولي . وان وفد تشاد ، ليكرر هنا الشكر الحار ، الذي أعرب عنه رئيس حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية رئيس الدولة السيد جوكوني ويدي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة عقب اعتماد القرار المذكور . ان هذا القرار قد أحيا آمالا كبيرة ، كما انه يشكل مع اتفاقات لاغوس أسباب الرضا الحقيقية ، حيث انه بدا آنذاك أن كل شيء في طريقه الى أن يعود الى نصابه ، وان النظام سوف يستقر فـي تشاد ولكن للأسف ، ان هذا القرار الهام لم يجد أية بادرة من التنفيذ لأن الحالة السياسية لـم تسمح بذلك .

ان سكان تشاد - كما ذكرنا - اللاجئين في الخارج أو النازحين داخل الأراضي الوطنية ، يعيشون في ظروف صحية صعبة ، مجردين من الموارد ومن الطعام ومن الدواء . وهذا الوضع بالطبع ، قد شد انتباه رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، الذين أصدروا أثناء اجتماع القمة السابع عشر المنعقد في فريتاون القرار (٨١٨) بشأن مساعدة اللاجئين والأشخاص المطرودين من تشاد .

واننا نود أن ننتهز هذه الفرصة ، لنكرر نداءنا الى المجتمع الدولي من أجل مساعدة مناسبة ومضطرة لصالح تشاد حيث أن القرار ٣٤ / ١٢٠ لا يزال قائماً . ولقد تعهدنا بمجرد عودة السلم أن نشن حرباً أشد ضراوة ، وهي كما قد تتوقعون ، حرب إعادة البناء الوطني . ويحدونا وطيمس الأمل في أن تكون رغبة المجتمع الدولي في مساعدتنا ثابتة لا تتزعزع لأن مشكلة تشاد تحتفظ بـكـل خطورتها .

ولكن نداءنا هذا يتجاوز الدول والمنظمات المتخصصة الى المؤسسات الخارجية المختلفة أيضا في جميع أنحاء العالم ، حيث أن نساء وأطفالا وشيوخا يعيشون في الفقر ويموتون من المرض وسوء التغذية .

واننا نعتقد اننا قد ألحنا بما فيه الكفاية على الخطورة البالغة للمشكلة التشادية ، وهذا هو النداء الذي نوجهه الى المجتمع الدولي ليساعدنا على حلها . ولكن مصاعبنا الداخلية مهممة كانت خطيرة ، لم تدعنا ننسى المشاكل المقلقة بنفس الدرجة والتي تحيط بالمجتمع الدولي ، لأن التطور الاقتصادي لكل من بلداننا يتوقف بدرجة كبيرة على الوضع الاقتصادي العالمي .

ان هناك شيئا أكيدا يستحوذ على الاهتمام العالمي ، وهو أننا نتطلع جميعا الى مثل أعلى مشترك ، هو تحسين رفاهية الشعوب وبالتالي البشرية جمعاء . ان الادعاء بأن جميع الأمم المتحدة في موضوعنا قد خابت هو في اعتقادنا ليس واقعا تماما . اننا لا نستطيع غش النظر عن الدور الايجابي البارز الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة في تحرير الشعوب المستعمرة ، واقامة التقارب والتعايش السلمي بين جميع الشعوب . اننا لا نستطيع التقليل من هذا الدور بقدر ما ترتبط العوامل السياسية والاقتصادية ببعضها البعض ارتباطا وثيقا . وكثيرا ما تشجع الحرية السياسية التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتجعلهما متاحين . وبكلمة جامعة ، فان سجل أعمال الأمم المتحدة ليس سلبيا تماما .

ولكن لدينا أسبابا جدية للقلق وخيبة الأمل ، فالواقع أنه عندما ننظر الى الوضع الاقتصادي الدولي لا يمكن أن نتجاهل قلقنا ازاء الاتجاهات السلبية للاقتصاد العالمي ، ولا خيبة الأمل ازاء الركود الاقتصادي في البلدان النامية . غير أن الجمعية العامة قد اتخذت اجراءات هامة لتعزيز التنمية ومساعدة البلدان النامية لمواكبة ركب التقدم . ولكن النتائج التي تم تحقيقها لا تزال تبعد كل البعد عن الأغراض المستهدفة .

وانا ما قارننا الأهداف العالمية التي حققتها خطة ليما وعقدا التنمية الأولان بما تحقق من تقدم ، فلا بد من الاعتراف بالفشل . ان الوضع الاقتصادي في تلك البلدان لم يتحسن ، بل انه في حالات كثيرة قد ازداد سوءا . والقارة الأفريقية التي تضم أكبر عدد من البلدان الأقل نموا

بما فيها بلادى ، تشكل أكبر ضحية للأزمة الاقتصادية . ان توقعات البنك الدولي تثير القلق ، فهي تنبئ بكوارث لمعظم البلدان الأفريقية حيث أنها تتوقع " أن انماؤها سيكون في الواقع منعدما في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ ، وان معدل هذا الانماء لن يتجاوز ١١ في المائة سنويا بين ١٩٨٥ و ١٩٩٠ " .

ان أفريقيا لم تبلغ الأهداف المنصوص عليها في عقدى الأمم المتحدة الانمائيين الأولين ، لأنه يوجد عدم تطابق بين الاحتياجات الفعلية وبين الموارد المتاحة للوفاء بتلك الاحتياجات حيث أنه في عام ١٩٧٩ لم يبلغ التدفق الفعلي للمعونة العامة نصف الهدف المحدد والذي كان ٧٠ في المائة .

في ضوء إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية ، فإن الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة قد وضعت وسوف تعتمد ، على ما نأمل ، الاستراتيجية الدولية الجديدة للمعقد الانمائي الثالث للأمم المتحدة . ان المعقد الجديد يوضح مدى الجهود التي ينبغي بذلها خلال العشر سنوات القادمة سواء على الصعيد القومي أو الاقليمي أو الدولي . وسوف يهتم على كل دولة نامية أن تحدد أهدافها الخاصة بها وأن تتخذ الاجراءات الملائمة مع مراعاة قدرتها الذاتية . وحتى تستعد للمعقد الانمائي الثالث للأمم المتحدة ، فإن البلدان الافريقية اعتمدت ما اتفق على تسميته " بخطة عمل لاغوس " . ان هذا الاعلان التزم رؤساء الدول والحكومات بأن يحترموا من خلاله المبادئ المرشدة والتدابير المتخذة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الوطني والجماعي في المجال الاقتصادي والاجتماعي . ان تحقيق هذه الخطة سوف يسهم وبلا أدنى شك في اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

ولكن اذا ما كانت افريقيا قد التزمت بأن تعتمد أولا وقبل كل شيء على قدراتها الذاتية ومواردها الذاتية ، فانها لا تستبعد مع ذلك المعونة الدولية . انه يهتم على المجتمع الدولي أن يساعد البلدان الافريقية في تطبيق استراتيجيتها الانمائية ، لأنه من المؤكد أن تنمية وتكامل القارة الافريقية انما يعدانها للاسهام بشكل أفضل في تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي . وفي التحليل النهائي ، فانه يهتم على المجتمع الدولي أن يكون متيقظا ليجذب الاستثمار الخطيرة لفشل محتمل للمعقد الانمائي الثالث . وفي هذا الصدد أقتبس مما قاله الأمين العام : " ولا شك أن علينا أن نسد تلك الهوة الشاسعة التي تفصل بين ما نسمعه من تعبير عن النوايا الصادقة وبين المشاق التي تنتظرنا . ان الكلام كثيرا ما لا تتبعه أعمال تنفيذية وهناك أطراف معنية لابد أن تعمل معا لتحقيق تقدم فعلي ملموس " . (A/S-11/PV.1, p.12) لا يكفي أن نتخذ قرارات ولكن ينبغي تطبيق ما نقرره . ان المعقد الانمائي ينبغي أن يهتم جميع المشاركين في اللعبة الدولية . ان البلدان المتقدمة والبلدان النامية لا ينبغي أن تعتبر نفسها متنافسة وانما مشاركة ومتكاملة . وينبغي عليها تجاوز كل ما يفصلها وتعتمد فقط على كل ما يوحدنا وأن تتعاون بروح من التضامن في وضع هيكل جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية . ان تشاد من جانبها على استعداد لأن تقدم كل اسهام نحو تحقيق هذا الهدف النبيل .

وفي الختام ، أود أن أقول مدى ما تمثله المأساة التشادية من سابقة خطيرة ومن تهديد كبير للاستقرار والأمن الدوليين ولا سيما في افريقيا .

ومن ناحيتنا ، فإننا نعلن رسميا أن الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية التي شكلت بمعد اتفاق لاغوس تحت قيادة الرئيس جوكوني ويدي تعمل دون كلل حتى تعود تشاد الى السلام والوحدة والاستقرار . وفي هذا السياق ، فإننا نطلب بالحاح من البلدان التي تدعم هذا التمرد المسلح ضد الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية أن توضع حدا لتدخلها في الشؤون الداخلية لتشاد .

ان الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية تتمسك بتطبيق اتفاقات لاغوس تطبيقا صادقا وكاملا . ومن ثم ، فبعد جلاء القوات الفرنسية ، كان من الأهداف الأساسية لحكومة تشاد تنظيم انتخابات حرة وديمقراطية يمكن عن طريقها للشعب أن يختار قادته . ان هذا يبين مدى قيام حكومتنا بالتزاماتها كما يبين عزمها على عدم التخلي عنها .

وفي نفس الوقت ، فان الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية سوف يتعين عليها أن تضطلع بعملية تعمير وطنية واسعة النطاق . وسوف تحتاج من أجل ذلك الى مساهمة جماعية للنوايا الحسنة ، في اطار النداء الذي وجهناه لتونا . وحتى يتم ذلك ، فلن يكون للحكومة أى مرشد سوى المصالح العليا للدولة ، وذلك وفقا للمتطلبات المشروعة لشعب تشاد في الاستقلال والتقدم والعدالة الاجتماعية .

كما تتوى حكومة تشاد أن تتبع سياسة حسن الجوار ، والتعاون الذي يعود بالخير المتبادل ، مع جميع البلدان المحبة للسلام والعدالة والحرية .

أخيرا ، فانه رغم الحرب الأهلية الطويلة التي تفرضها على تشاد القوات الأجنبية وعملائها المحليون ، وبالرغم من المعاناة المبررة التي تتعرض لها منذ سنوات عديدة بسبب أضرار الجفاف والكوارث الطبيعية الأخرى ، وبالرغم من كونها غير ساحلية ، وبالرغم من مستواها الانمائي الضعيف للغاية ، فان تشاد ستعمل بقدر الامكان وبلا هوادة لكي تحقق أهداف منظمنا من أجل عالم أكثر عدالة وأكثر انصافا * .

تولى الرئيس الرئاسة . *

السيد ولد زامل (موريتانيا) (الكلمة بالفرنسية) : يسرنا ، سيدى الرئيس ، أن نقدم اليكم في بداية بياننا تهناني وفد جمهورية موريتانيا الاسلامية على انتخابكم كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ان انتخابكم بالاجماع ليس فقط تكريما لدبلوماسي خبير وانما هو أيضا علامة على الثقة في جمهورية المانيا الاتحادية . ان بلدى ، التي أقامت علاقات ودية مع أممكم العظيمة ، سواء على المستوى الثنائي أو عن طريق التعاون الافريقي الأوربي ، ترحب بحرارة بانتخابكم .

أود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لكي أشكر سلفكم ، شقيقنا سليم أحمد سليم ، لقيادته الواعية والمستنيرة لمداولات الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، التي كانت دون شك أنشط دورة في حياة منظمنا .

أود أيضا أن أحيي أميننا العام المخلص والمثابر السيد كورت فالدهايم ، وأخيرا ، أرحب بحرارة في هذه المنظمة بدولة سانت فنسنت وجزر غرينادين .

بعد حوالي شهرين ، سوف يحتفل المجتمع الدولي بالعيد العشرين لاعتماد القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، الذى يتضمن اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة . ان هذا القرار كان أكبر وأول تعبير عن ارادة منظمنا ، من أجل التعجيل بوضع حد للاستعمار الذى كان يلفظ أنفاسه الأخيرة .

ان عام ١٩٦٠ أيضا هو عام ظهور عدد كبير من الأمم الجديدة على الساحة الدولية ، التي حققت حريتها أخيرا . كما أن عام ١٩٦٠ قد شهد مولد أمل عظيم بأنه ، مع نهاية القمع السياسي ، انبثق فجر الرخاء في عالم اعترف أخيرا بأن كفاح الشعوب كفاح مقدس ، وأن تحريرهم لا مفر منه .

ان هذا الاعلان هو ، في الواقع ، ليس الا انعكاسا في هذا المحفل للعملية التاريخية التي تستحق اعجابنا والتي بدأت في باندونغ عام ١٩٥٥ وأعلنت نهاية الامبراطوريات الاستعمارية القديمة . ان روح باندونغ وكفاح شعوب العالم قد جملا من الممكن تحقيق ما كنا نعتبره أقرب من الخيال ، كما أدى الى ظهور أفكار كانت القوى الاستعمارية تعتبرها هرطقة . والأكثر من ذلك ،

فان الاعلان في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) كرس أفكارا جديدة كانت في بادئ الأمر تعد "هدامة".
وبفضل دماء الشهداء أصبحت طبيعية وضرورية بالنسبة الى التوازن العالمي .
ولكن الشعور بالنشاط لم ينته بعد . ان وعود عام ١٩٦٠ لم تصمد الى الاحتفالات التي
أعقبت الحصول على السيادة . ان مشاعرنا وأحلامنا قد حطمتها الحقيقة المرة والمروعة وهي رفض
الدول الفنية المطامح المعادلة للعالم الثالث .

ولكن ليس كل شيء تحقق يمكن ان نقول عنه أنه سلمي ، وذلك بعد نهاية الوهم الذي أعقب الاستقلال . ولا شك أن الواقعية قد انتصرت في تقديم رؤية أكثر عدلا وصدقا وتعقيدا وأكثر اشارة للأسف - بالنسبة للعلاقات الدولية ، ومن ثم فان حقوق الشعوب لم تصبح مقصورة على أبعادها السياسية . وبعد حوالي ثلاثة أشهر من صدور الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د-١٥) فان الاجتماع الذي عقد في بلخراذ في شباط/فبراير ١٩٦١ ، كان بداية عهد جديد ، عهد عدم الانحياز وعهد وعي مؤكد لأبعاد أخرى لحقوق شعوب العالم ، ولا سيما حقوق العالم الثالث . ولقد ميز ذلك بروز عالم جديد نجد فيه أنه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب التي كانت خاضعة قبل ذلك للسيطرة ، قد أصبحت هدفا أساسيا من أجل الحفاظ على أمن عالمي فعلي يقوم على أساس العدالة والاستقلال للدول جميعها ، قويتها وضعيفها ، غنيها وفقيرها .

اذن لماذا ندهش اذا ما كانت تطلعات شعوب العالم الثالث من أجل اعادة التقييم للثروات قد أدت الى بروز مطلب جديد من أجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد ؟ . لماذا ندهش اذا كانت تطلعات هذه الشعوب من أجل تنويع مراكز المصالح في العالم ، قد أدت الى نشأة مطلبها من أجل نظام اعلامي جديد ؟ . اذا ما رفضنا لهذه الشعوب مستقبلا ، أن تشهد استقطابا بشأن معيار اخلاقي واحد وحضارة واحدة ، ورأيها تدعو لحياء القيم الثقافية للبشر وللحضارة ككل ، فاننا سوف نجد أن ذلك مطلبها عادلا .

ان كراهية الاستعمار التي سادت بالأمس ، قد أصبحت اليوم حقيقة واضحة ، وما من أحد يمكنه اليوم أن ينكر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب النامية . ولا شك ان المرء يود ان يؤمن بالانفراج والنهوض المعنوي بالحياة السياسية الدولية . ولكن المشاكل الخطيرة في الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي ، قد استمرت قائمة على مر السنين . كما ان هناك نزاعات جديدة قد اندلعت في افريقيا وفي اماكن أخرى ، معقدة بذلك الموقف الدولي ومهددة السلم والأمن .

غير أنه منذ الدورة الرابعة والثلاثين ، فاننا نجد ان هناك مدعاة للشعور بالارتياح فيما يتعلق بأفريقيا . ان استقلال زمبابوي بعد تنفيذ مبدأ رجل واحد - صوت واحد ، وبرز قوة قومية افريقية تم انتخابها بطريقة ديمقراطية ، فان نضوج وتضحيات شعب زمبابوي بالانغافه الى الحنكة السياسية التي لا يمكن انكارها والتي يتحلى بها رئيس الوزراء مغازي ، قد مكنت الأغلبية من تولي السلطة في سالفوري في نظام وكرامة ، على عكس التنبؤات المزعجة التي كانت تدور بخلد المنصرين .

ولكن لا يزال في قارتنا الكثير من الأسباب التي تدعونا الى الشعور بالحزن . فإلى جانب زمبابوى نجد نظاما سيئا يحتقر ، بطريقة سافرة ، جميع القيم العالمية ويواصل انتهاج نظام فسي جنوب افريقيا تجاوزت ويلاته جميع ما كان يفعله الفاشيون في العصر الحديث . اننا نؤكد من جديد تأييدنا للقرارات المتعاقبة للجنة وثائق التفويض التابعة للجمعية العامة التي دأبت عاما بعد آخر على رفض قبول أوراق الوفد الذي ارسلته سلطات بريتوريا . ان موريتانيا سوف تنضم الى أية خطوة ترمي الى حمل نظام جنوب افريقيا على قبول الارادة الجماعية لمجتمع الأمم واستعادة الحرية الاساسية لضحايا التفرقة العنصرية . وأخيرا . فاننا نحى نضال شعب جنوب افريقيا ، ونعلن عن تضامننا التام مع المؤتمر القومي الافريقي ومع جميع القوى الوطنية في هذا البلد في نضالها من أجل تحقيق الكرامة والحرية والديمقراطية .

ان نظام الفصل العنصري ذاته ، الذى يزدري قرارات منظمنا وحق شعب ناميبيا فسي الاستقلال القومي ووحدة أراضيه ، يواصل احتلاله غير المشروع لاقليم ناميبيا عن طريق رفضه أى حوار مع مثله الشرعي سوابو . ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ، بينما تؤيد الاطار الذى وضعه قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) من أجل استقلال ناميبيا ، فانها تشجب مناورات جنوب افريقيا المحتلة وتؤكد من جديد تأييدها لتنفيذ العقوبات ضد المحتل وفقا لميثاق منظمنا . ومن الجدير بالذكر ذلك الاتجاه الذى أبدته افريقيا والذى ينم عن تفهم خطة التسوية التي وضعتها دول الحرب الخمس . ان هذه الخطة التي اعتمدها مجلس الأمن قد حظيت ، على ما يبدو ، بتأييد جنوب افريقيا . ولكن من المؤسف ان نلاحظ أنه رغم جهود الأمين العام واعتماد خطة الدول الخمس ، فان سلطات جنوب افريقيا لم تخير من موقفها . لقد علمتنا التجربة ان جميع المحاولات التي ترمي الى تسوية سلمية والتي قامت بها منظمنا ، قد ضاعت سدى من جراء ذلك الاتجاه السلبي الذى تنتهجه بريتوريا . وفي هذا المقام فان جمهورية موريتانيا الاسلامية تود ان تعلن أنها تؤيد الاعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في الجزائر .

وبالتالي فان حكوماتنا ترى ضرورة تقديم كل معونة مادية ومعنوية لسوابو لتمكنها من أن تنتصر على أى تأمر ضد وحدة أراضي اقليم ناميبيا أو على اقامة نظام عميل . كما ان بلادنا تجدد ، مرة أخرى ، لجميع بلدان المواجهة الافريقية الاعراب عن تضامننا الكامل ازاء عمليات التخويف السني

يضطلع بها نظام بريتوريا . وتود بلادى ، بصفة خاصة ، ان تؤكد من جديد تأييدها الأخـوى لجمهورية أنغولا الشعبية في مقاومتها اعتداءات جنوب افريقيا ضد اقليمها الوطني . وبمساواة الصهيونية بالعنصرية ، فان منظمتنا لم تفعل في الواقع أى شيء سوى أنها أغضت طابعا قانونيا على ما كان كل من جنوب افريقيا واسرائيل قد فهمته منذ زمن طويل ، عن طريق تنويعهما وتأكيدهما على تعاون متعدد الأشكال فيما بينهما . ان التشابه ووحدة المصالح بين الاستعمار الاستيطاني لجنوب افريقيا واسرائيل ، أمر لا يحتاج لمزيد من الاثبات .

اننا نشهد في فلسطين وفي الجنوب الافريقي ، نفس الفطرسة الانتحارية ونفس نكران حقوق الشعوب ونفس الاستفزات الموجهة لمنظمة الأمم المتحدة . ان هذه الجمعية الموقرة ، التي طالما تناولت مشكلة الشرق الأوسط وبصفة خاصة المسألة الفلسطينية ، تدرك تماما عناصر عملية بدأت قبل وجود منظمتنا بوقت كبير ، وانتهت بسلب كل أرض فلسطين واغصها شعبيها . ان الدورة الاستثنائية المكرسة لدراسة هذه المشكلة والتي انتهت أعمالها أخيرا ، بالاضافة الى الجهود الكبيرة التي تبذلها لجنة ممارسة شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف ، قد ألقت بالضوء الكامل على جميع جوانب هذا النزاع المؤلم .

وأود ان اغتنم هذه الفرصة لكي أتقدم بتهنئتي الحارة الى اللجنة ، ولا سيما رئيسها الشقيق السفير فاليلو كاني على الكفاءة والجدية اللتين اتسمت بهما أعماله .

ودون رغبة منا في تكرار ما قلناه أمام الدورة الاستثنائية المكرسة لفلسطين ، اسمحوا لي ان أنكر بموقف حكومتي ازاء مشكلة تهمة بشكل مباشر . ان أى سلام حقيقي وعادل ودائم في الشرق الأوسط يفترض في رأينا الوفاء الحتمي بشروط معينة .

الشرط الأول ، هو الانسحاب الكامل غير المشروط لاسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة اثر عدوان حزيران / يونيو ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس الشريف .

الشرط الثاني ، اعادة حقوق الشعب العربي في فلسطين غير القابلة للتصرف كاملة بما في ذلك حقه الثابت في اقامة دولة مستقلة على أراضي اجداده .

الشرط الثالث ، هو الضرورة الملحة لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي في فلسطين اشراكا كاملا غير منقوص في أية تسوية في الشرق الأوسط .

وبناء على ذلك ، فاننا نؤكد من جديد اعتراضنا على جميع التسويات الجزئية ، ولا سيما تسويات كامب ديفيد التي تخلق الهلابة في الصفوف العربية وتسمح بمضي المحتل الاسرائيلي في غطرسته .
الشرط الرابع ، هو رفض جميع محاولات التخيير الديموغرافي أو المؤسسي أو أية تغييرات أخرى للطابع العربي والاسلامي والمسيحي للأراضي الفلسطينية أو للأراضي العربية الأخرى المحتلة ، ولا سيما مدينة القدس الشريف .

وفي هذا الصدد ، فان جمعيتنا العامة في دورتها الاستثنائية ومجلس الأمن في قراره ٤٧٨ (١٩٨٠) بتاريخ ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠ . قد أكدت من جديد ادانة قرار اسرائيل من طرف واحد ، اعلان القدس عاصمة أبدية غير قابلة للتقسيم لدولتها . اننا نعرب عن ارتياحنا وامتناننا للبلدان التي قررت ، احتراماً منها للقانون الدولي ، نقل سفاراتها من المدينة المقدسة .

ومن ناحية أخرى فإننا ندين إسرائيل بشدة لرفضها المستمر الالتزام بمقررات المجتمع الدولي ، ونعتقد انه ينبغي على منظمنا أن توقع العقوبات ضد إسرائيل لاسيما تعليق تمثيل وفدها في الدورة الراهنة وذلك نظرا لاعتقتها الدائمة واحتقارها لجميع أشكال اتفاق الرأي العام الدولي .

وبصدد الشرق الأوسط ، فإننا ندين عدوان إسرائيل على أراضي لبنان ونعرب لذلك الشعب الشقيق عن تضامننا مع كفاحه الباسل من أجل الحفاظ على وحدته واستقلاله وسلامة أراضيه .

اننا نؤيد تماما نضال الفلسطينيين والشعوب العربية الشقيقة الاخرى في كفاحها ولكن هذا لا ينسينا ما يمثله النظام العنصري في الجنوب الافريقي وفي أماكن أخرى من العالم حيث تقاسم شعوبها وتحتضر .

ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ، التي يعتبر تضامننا مع العراق أمرا طبيعيا ، والتي رحبت بمولد جمهورية ايران الاسلامية ، تشعر بقلق بالغ ازاء النزاع الذي يجري بين دولتين شقيقتين في الشرق الاوسط .

اننا نضم صوتنا الى الدول الاسلامية والمجتمع الدولي وندعو العراق وايران لوضع حد لتلك المواجهة الدموية ، وتسوية نزاعهما الاقليمي على نحو أخوي ودائم .

وفي افغانستان نجد مصدرا خطيرا للتوتر أدى منذ عام ١٩٧٩ الى المزيد من تعقيد موقف اقليمي كان معقدا أصلا . ان جمهورية موريتانيا الاسلامية ترتبط مع افغانستان بروابط روحية عميقة ويجذور تضرب في عمق التاريخ المشترك بين الشعبين على مدى القرون الماضية ، فنحن ندرك ما تمناه دولة افغانستان نتيجة للاحتلال المرفوض لأراضيها الوطنية والمساس بسيادتها .

ان روابط التضامن مع شعب افغانستان واهتمامنا بانتصار المبادئ الأخلاقية في العلاقات الدولية يقتضي منا أن نظل مخلصين لمبدأين : أولا وقبل كل شيء ، رفض التهاون بشأن انسحاب جميع القوات الأجنبية من أراضي افغانستان وأن يقوم الشعب باختيار حر لهياكله الاجتماعية والسياسية التي تتمشى على الوجه الأفضل مع تراثه الثقافي ومقتضيات متطلبات تنميته ، وتتمشى وفقا للقرار الذي اعتمدته الاغلبية الساحقة في الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة .

ثانيا ، اننا نشجب تماما اتجاه أولئك الذين يدعون لأنفسهم الحق في تغيير التوازن الداخلي بالقوة في دولة مجاورة يعتبرونها معادية ، وهي نظرية في رأينا تستحق الشجب التام لخطورتها .

وفي جنوب شرقي آسيا فاننا نرى أن احتلال الأراضي الوطنية لكمبوتشيا الديمقراطية ،
وتفاقم معاناة شعبها أمر لا يمكن السكوت عليه . فما من عقيدة أو دافع يمكن أن يبرر هذا التدخل
السامف والوحشي في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة .

اننا نطالب مع الأغلبية الساحقة لمجتمع الأمم بالانسحاب غير المشروط للقوات الأجنبية من
كمبوتشيا حتى يمكن لشعبها أن يمارس سيادته التامة .

ومن المؤسف ، كما ذكرت من قبل ، أن العلاقات السياسية الدولية على مر السنين لم
تؤد الى قبول حق الآخرين بأن يختلفوا ، أو رفض الدول لاستخدام القوة في تسوية المنازعات .
ان العلاقات الاقتصادية أيضا رغم اعلانات حسن النوايا لم تؤد في الواقع الى الاعتراف
بتكافل الدول ، وتضامن الشعوب ، ووحدة العالم والحاجة الى تحقيق نوع من التوازن في
العلاقات الاقتصادية على أساس المساواة وحقائق اليوم . والواقع انه من الصعب اليوم أن نرسم
صورة للعلاقات الاقتصادية الدولية دون أن يجتاحنا التشاؤم . ان الحقيقة الأساسية هي أنه
منذ اعتماد الوثائق التاريخية بشأن اقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وذلك منذ سبعة أعوام ،
فان التقدم الفعلي الذي تحقق كان أقل كثيرا من توقعات المجتمع الدولي الذي وضع لنفسه اهدافا
معينة .

ان هذا الموقف يعتبر وصمة لمبدأ تكافل الدول وقد أدى الى قدر كبير من خيبة الأمل ،
وأكثرها مرارة وأقربها هو ذلك الاختتام المتعجل للدورة الاستثنائية التي انتهت قبل بداية هذه
الدورة بوقت قصير . ان حكومتي تعتقد ان الافتقار الى اتفاق بشأن الأمور الاجرائية لاجراء مفاوضات
شاملة لا يمكن الا ان يساعد على تفاقم موقف خطير أصلا ، ولا يمكن أن يجدى نفعا بالنسبة الى أية
دولة أو جماعة من الدول .

اننا نأمل في أن هذه الوفود التي أعادت الاتفاق العام في الرأي ، بشأن هذا الموضوع ،
سوف تنضم الى جهد جديد من جانب مجتمع الأمم وذلك لصالحها ولصالح المجتمع الدولي . ان
التضامن الدولي يقتضي من أولئك ان يتوخوا المجلة في حل المشاكل القائمة .

وفي مجال التجارة والتمويل والطعام فاننا نعتقد أن الاسباب التي أدت الى احراز تقدم في المفاوضات في الأعوام العشر الماضية لاتزال دون أى تغيير .

ان الخلل في التجارة الدولية والناجم عن الفترة الاستعمارية والذي كان سببا في المبادرة التي أدت الى نظام التعويض لايزال يميز العلاقات بين الشمال والجنوب .

وينبغي ان نوضح أيضا اننا مفتبطون لأن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية قد قام بنجاح بمفاوضات بشأن مدونة للأولويات التجارية المقيدة ، ولنظام نقل دولي متعدد الوسائل ، ولصندوق مشترك للمواد الأولية .

وفيما يتعلق بالمشاكل النقدية والمالية ، يمكن ان نشهد بأن مقررات الجمعية العامة لم تطبق .

ان الصعوبات التي تكتنف ميزان المدفوعات في عدد متزايد من البلدان النامية لايمكن فصلها عن عدم وجود مبادرات وهذه تعتبر سمة في هذا المجال الحساس من العلاقات الاقتصادية الدولية .

ان الاجراءات التي اتخذت حتى الآن كانت ضعيفة ومفككة بحيث لم تؤد الى منافع محددة بالنسبة الى البلدان النامية . ان أى حل جزئي سوف يضيع هباءا طالما ظل النظام الحالي يتنافى مع الاصلاحات اللازمة ، ومن ثم ، فان زيادة المساعدات المالية للتنمية وتخفيف عبء الديون ، من بين أمور أخرى ، هما مجرد مسكنات اذا ما قارناهما بالاسهام الفعال والتام للبلدان النامية في صنع القرارات الدولية .

هناك مشكلة اخرى ، هي المفهوم الخاص المتعلق بالزراعة والاغذية . وهنا مرة أخرى نجد هوة مزعجة بين احتياجات المجتمع الدولي وانجازاته . ان البلدان النامية تضم ثلثي سكان العالم وتمثل ٩١ في المائة من الأعمال الزراعية ولكنها تنتج ٤٤ في المائة فقط من غذاء العالم . ان هناك بليوناً من البشر يعيشون في ٤٠ دولة ويعانون من عجز في الغذاء ويتعرضون لخطر الوفاة اذا ما

استمر ذلك . وهناك ٤٥ مليون شخص يعانون من سوء التغذية في الوقت الذي يكرس فيه العالم اليوم مليون دولار كل دقيقة للنفقات العسكرية .
ان هذه الارقام لا تحتاج الى تعليق لكنها توضح الحاجة الى التفكير في حلول يمكن أن تغير هذا الموقف . ان الجمعية العامة ، في مناسبات عديدة ، تناولت هذه المشكلة واقترحت عددا من الاجراءات ان كانت قد نفذت لأدت الى حلول .

وفي نفس الوقت ، فان النتائج النهائية من السهل أن يجرى ترتيبها وبغض النظر عن ابرام اتفاقية جديدة بشأن المساعدة الغذائية التي رفعت الحد الأدنى للضمان الى ٧٢٦ مليون لـن والتي تقل عن الهدف الذي أوصى به مجلس الغذاء العالمي والبالغ ١.٠ مليون ، فان كل شيء آخر لا يزال في مجال النوايا .

وأخيرا ، أود ألا أختتم تعقيباتي على المساعدة الغذائية بغير أن أشير الى المبادرة التي جاءت في موعدها من السيد ادوارد صوما ، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في الدعوة الى عقد اجتماع للدول المانحة في الشهر الماضي في روما من أجل تجميع المساعدة الغذائية لصالح عدد معين من البلدان الافريقية وبصفة خاصة تلك التي تأثرت بالجفاف هذا العام . ونحن نأمل في أن تتابع التعهدات التي قلعت في هذا الاجتماع .

وفيما يتعلق بالمفاوضات في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، فاننا نرحب بالنتائج التي تمخضت عن الدورة التاسعة التي عقدت مؤخرا في جنيف . ونحن نفكر بصفة خاصة في الاتفاق بشأن طريقة العمل في قاع البحار ، والمشروع غير الرسمي بشأن اتفاقية قانون البحار . ونأمل في أن الدورة العاشرة للمؤتمر المقرر أن تبدأ في ٩ آذار/مارس المقبل سوف تتمكن في النهاية من أن تجعل من الممكن التوصل الى نتائج لهذه المفاوضات الشاقة والتي تشكل فضلا عن ذلك في رأينا مظهرا أساسيا لمستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية .

والحقيقة ان المنهج الذي أتبع في المفاوضات النهائية في شأن قانون البحار سوف يكون خيرا اختبارا لحسن النية أو سوءها من جانب الدول الصناعية في الشرق والغرب في ضوء التخلف التكنولوجي للعالم الثالث والاعزاء بالنهب - دون اعتبار لمبدأ - للثروات الطائلة في قاع البحار في العالم .

تلك هي الأفكار التي خطرت لنا فيما يتصل بالعلاقات الاقتصادية الدولية بصفة عامة . وفيما يختص بـافريقيا ، وادراكا بنصيبها من المسؤولية في اقامة نظام اقتصادي أكثر عدلا وانصافا ، وادراكا كذلك لحالتها المأساوية والمتناقضة ، ان أنها أكثر القارات غنى بالموارد والأقل تقدما في آن معا ، فلقد كرست اجتماع قمة في نيسان/ابريل من هذا العام ، وهو الأول من نوعه ،

للمشاكل ذات الأثر على التنمية الاقتصادية للقارة . ولقد تم تحديد الاحتياجات من أجل ذلك وكذلك الأولويات والوسائل ، وتم اعتماد خطة عمل لاغوس . ونحن نأمل في أن التضامن الدولي سوف لا يكون مفتقدا في تنفيذ توصيات لاغوس وفقا للخطة السابقة وضعها .

أود أن اختتم بياني بالاعراب عن أسفي لاستمرار نزاع آخر على أعتاب بلادى يهمننا بدرجته خاصة ألا وهو النزاع الخاص بالصحراء الغربية .

فبعد التغييرات التي حدثت في بلادى في تموز/يوليه ١٩٧٨ فان رئيس وفدى في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة قد ذكر من هذه المنصة ما يلي :

" اننا نحن في موريتانيا نود أن نطوى هذه الصفحة السوداء من تاريخنا ، وأن نلتزم بحزم بالسلام الذى يقتضي أن يتفهم المتخاصمون في هذه المأساة انهم مشتركون فسي نفس المصير " . (A/33/PV.20, F.7)

ثم واصل حديثه قائلا :

" ان جميع ما نتميز به من ذكاء وشجاعة وروح نضال وجهود دؤوبة ينبغي أن يفضي الآن الى وفاق بين شعبنا في جميع المجالات ، ولتحقيق آمالنا العديدة . هذا هو الاعتقاد الراسخ لشعب موريتانيا وحكومته " . (المرجع السابق) وهكذا ، فلقد اتخذنا اجراء تاريخيا لصالح تعايش أخوى وسلمي لشعوب غرب المغرب يتمشى مع روح ونص الميثاق وقرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة . وعلى وجه التحديد وفي هـ آب/اغسطس ١٩٧٩ وضعنا حدا لحالة الحرب التي كانت قائمة بيننا وبين شعب الصحراء الغربية ، وذلك بتوقيع اتفاق الجزائر بالاشتراك مع جبهة البوليزاريو ، والذي قد م حينئذ الى هذه الجمعية .

وان فعلنا ذلك ، فاننا قد وضعنا حدا لهذه الحرب بين الأشقاء . ونحن نعتقد اننا قد أسهمنا اسهاما ايجابيا في السعي من أجل تحقيق سلام عام ودائم في منطقتنا . وليس لدينا أى مطلب اقليمي آخر بالنسبة للصحراء الغربية . ولكننا تأثرنا باستمرار المواجهة

على حدودنا . ومن ثم قاننا منذ تموز/يوليه ١٩٧٨ قد منا تعاوننا التام والخالص لجهود منظمة الوحدة الافريقية والمجتمع الدولي من أجل ايجاد حل عادل للمشكلة .

وهكذا ، فلقد اشتركنا في أيلول /سبتمبر في عمل لجنة حكماء منظمة الوحدة الافريقية . واعتمدنا الخطة الرامية الى تسوية نزاع الصحراء الغربية التي اقترتها تلك اللجنة . وتطوى خلية السلام المقترحة على عملية من ستة أقسام ، وبصفة خاصة وقف إطلاق النار في كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٠ كموعده نهائي ، وكذلك على اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء .

وان قامت جمهورية موريتانيا الاسلامية نتيجة لموقف بال ، ورغبة منها في أن تلوى فصلا قاتما من تاريخها ، فانها قد اعترفت بالحق غير القابل للتصرف لشعب الصحراء الشقيق في تقرير المصير وفقا للتاريخ المشترك الطويل والحرص على حسن الجوار والتوصيات الواردة في قرارات منظمة الوحدة الافريقية ، والأمم المتحدة .

وعلى نحو أكثر شمولا ، فان جمهورية موريتانيا من أجل وضع حد لالتزامنا العسكري في نزاع الصحراء الغربية ، وبالتأكيد على حيادنا فيما يتصل بالأطراف المتخاصمة في هذه المأساة بين الأشقاء ، مصممة في نفس الوقت على ان تحتفظ بحيادها وبحرمة الأراضي الوطنية ، واحترامها من جانب جميع جيرانها .

ان بلادى تقدم هذا الالتزام من فوق هذه المنصة . وهي تقدم التزاما آخر ألا تخلى عن انطلاقا من استمرار التوتر والكراهية والمواجهة بين الأشقاء بل على أساس ضرورة عودة المغرب الى حالة يسودها الهدوء والسلام والوئام الأخوى .

وفي فجر القرن الخامس عشر الهجرى ، فان جمهورية موريتانيا تتمنى كل توفيق ليس فقط للمغرب بل أيضا للأمة العربية وافريقيا والأمة الاسلامية والمجتمع الدولي بأسره .

السيد أوريب فارحاس (كولومبيا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، أهنيك باسم حكومتي لانتخابك الذى تستحقه لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . لقد أرادت منظماتنا بانتخابك أن تعترف بالاسهام القيم لبلادك في التطور السلمي للحياة الدولية لفترة ما بعد الحرب وبالانجازات العظيمة لجمهورية المانيا الاتحادية في بناء مجتمع فعال ومنصف الى

حد كبير ، وكذلك بالصفات الانسانية والفكرية البارزة التي اتسم بها عملك سيدى الرئيس كممثل لجمهورية المانيا الاتحادية في منظماتنا .

ويسرنا كذلك أن نشاطر اعتراف الدول الأعضاء بالدور الذى نهض به سلفك في الرئاسة السفير سليم أحمد سليم من تنزانيا . وفي فترة صعبة استفادت الجمعية من القيادة الحكيمة والفعالة لهذا الممثل البارز للأجيال التي تشكلت في النضال من أجل تحرير البلدان الافريقية .

وعندما تهدد النزاعات الخالصة التعايش السلمي بين الأمم ، فاني أعتبر انه من حسن الطالع أن تعتمد منظماتنا على الاستتارة والتجربة والنشاط المتيقظ لأميننا العام الدكتور كورت فالد هايم .

وكذلك فاننا نحتفل بانضمام دولة جديدة من منطقة امريكا اللاتينية وهي سانت فنسنت وجزر غرينادين . وباسم حكومة بلادى أرحب بها ترحيبا أخويا . ويسرني أن أعرض عليها تعاوننا حتى يصل عملها في المجال الدولي الى المستوى الذى يستحقه شعبها .

يتفق اجتماع الجمعية العامة مع لحظة معقدة بشكل خاص بالنسبة لسلام العالم ، اذ أننا نلاحظ لالات النزاع والمجابهة .

ان التفاؤل الذى بدا أنه ينتشر كنتيجة لسياسة الانفراج التي نبأت بالخير في اتفاقيتي واشنطن وموسكو وبصفة خاصة في الوثيقة الختامية لهلسنكي بشأن الأمن والتعاون في أوروبا ، قد حلت محله مواقف حرب تتطلب مواجهة الظروف السائدة بشعور بالموضوعية والواقعية .

ان النزاع بين العراق وايران ، ونتائجه التي لا يمكن توقعها ، يتطلب أن تجدد الأمم المتحدة جهودها لاعادة الانسجام لتسود المبادئ التي يقوم عليها التضامن العالمي . ان مثل هذه الأمور قد أفادت في ايضاح ضرورة مراجعة مجموع العلاقات الدولية وتحديد الدور الذى ينبغي أن تلعبه كل دولة تجاه النزاع .

وان أهم شيء ولا شك ، هو أن يصاد بناء جو الثقة بين جميع البلدان بل وأن تعاد لسياسة الانفراج جميع الامكانيات التي يمكن أن تجعلها فعالة ومستقرة .

ولقد طالبت كولومبيا دائما بانفراج لا يقتصر على مناطق جغرافية محدودة بل يشمل القارات المختلفة دون أن يسمح بأن تعود فوائد الاتفاق بين الدولتين العظميين على مجموعة محظوظة من الدول .

ان الانفراج في مفهومه وعناصره الأساسية ، مثل تحديد الأسلحة الاستراتيجية والتعاون الاقتصادي عبر الحواجز الأيديولوجية وبصفة خاصة وقف سباق التسلح ، هو هدف ملزم للمنظمة الدولية ولا ينبغي أن يحاول أى بلد الانفصال من واجباته في الحفاظ على السلام .

ولتحقيق هذا الهدف ، فانه يجب على الأمم المتحدة أن تسهم بكل أجهزتها المؤسسية وبشكل خاص في دعم الوعي السلمي وهو الأساس الأكثر مناسبة للتفاهم والحوار .

ان اضافة صفة العالمية على الانفراج ، يعتبر أملا للبلدان النامية ، ولن يكون من العدل أن تتم اتفاقات في شأن السلام داخل دول محدودة بينما الدول المحيطة تعاني من الآثار المأساوية للنزاعات التي تغدئ من الخاج .

ويجب أن نسجل ارتياحنا ازاء المجهودات التحضيرية لمقعد مؤتمر مدريد بشأن السلم والأمن في أوروبا والمفترض فيه أن يستكمل ما تم الاتفاق عليه في هلسنكي منذ خمس سنوات مضت وأن يكييف النتائج على الوقائع الجديدة . ومع ذلك فان الانفراج الذى يقتصر على قارة واحدة لابد وأن ينقل النزاعات بين الدول الكبرى الى المناطق المحيطة وأن يجعلها فريسة لنزاعات دولية ذات آثار مأساوية .

ان انفراجا عالميا يشترك فيه ممثلو جميع القارات ، من شأنه أن يؤدي الى اسهام قوى وحقيقي في الأمن الدولي . وان منخمة الأمم المتحدة ينبغي عليها أن تتبنى هذا الانفراج وأن تدفعه بالأجهزة العملية لخلق الظروف التي تمكن منه . وفي هذا السياق ، فان تشجيع مشروعات نزع السلاح ، يجب أن يكون له الأولوية على المسائل الأخرى . ولا شك أن الدول النامية هي التي تتحمل أكبر عبء نتيجة لسباق التسلح الذي يستبعد موارد أساسية من أن تستخدم لرفاهية شعوبها ، وبعبارة أخرى يحد من امكانيات النمو الاقتصادي ويزيد من تبعيتها التكنولوجية لمراكز القوى الكبرى . ومن المحتمل جدا في المجال المؤسسي أن تكون هناك أجهزة كثيرة يمكنها أن تتناول موضوع نزع السلاح بشكل ناجح . وما ينقص هو الارادة السياسية التي تسمح بايجاد قواعد للحد الفعال من أسلحة التدمير الشامل التي تسبب أكبر الأخطار في حالة النزاع المعتم .

وهناك موضوع آخر من الموضوعات ذات الأهمية للجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين وهو موضوع أفغانستان ، وقد تم تحليله في الدورة الاستثنائية التي عقدت هذا العام وصدر بشأنه القرار رقم (ES-6/2) الذي يطالب بالانسحاب الكامل غير المشروط والفوري لقوات الاحتلال . ولكن لم تتم الاستجابة الى هذا النداء ، في حين أن المبررات التي تم التقدم بها لا يمكن قبولها لأنها مخالفة للقانون الدولي .

ان وجود القوات الأجنبية في أفغانستان من الواضح بكل المعايير ، أنه يخالف ميثاق الأمم المتحدة . ولذلك فانه في الدورة الحالية للجمعية العامة يجب أن يكرر توجيه النداء بجملاء قوات الاحتلال وأن يسمح لشعب أفغانستان بأن يستعيد ممارسة حقه في تقرير المصير دون أية مزايا للبلدان الأخرى .

وفي الشرق الأوسط ، فاننا نشهد استمرارا لأعراض الخلل في السلام لا لبس فيها ، وقد زادت حدتها دون أن تتمكن الأمم المتحدة من تفادي هذا التدهور في الموقف .

وان كولومبيا مقتنعة بأن جهازا مناسباً لارساء قواعد سلام مستقر ، يتمثل في الحوار بين جميع بلدان المنطقة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل عبر التوفيق بين مختلف وجهات النظر الى اجراءات فعالة للحفاظ على أمن جميع شعوب المنطقة على أسس من العدالة والانصاف . ان الوطن الفلسطيني الذي يطالبون به والذي قالت بلادى رأيتها بشأنه في مناسبات سابقة فسي

نفس هذا المحفل ، لا يمكن تأخير الحصول عليه الى ما لا نهاية . ان ايجاد هذا الوطن بالاضافة الى أنه سيمالج مظالم وقعت في الماضي ، فانه سيسهم في تطبيع العلاقات فيما بين شعوب المنطقة . ان ضمان الحقوق الأساسية لجميع بلدان الشرق الأوسط ، يتطلب البحث عن حل مناسب لأزمة لبنان الخطيرة ، وهي الدولة التي عانت من ظروف خطيرة ومحنة ، ولا يمكن أن يكون مصيرها موضع تجاهل من الأمم المتحدة ، وذلك حتى تتم المحافظة على سلامة أراضيها دون تدخل أجنبي . ان العمل الدولي فيما يتعلق بلبنان ، حتى الآن لم يكن فعالا أو نشطا بما فيه الكفاية .

ان التوازن الاقليمي الذي يمكن أن ينشأ عن مؤتمر للأمن بشأن الشرق الأوسط وهو ما طالبت به الجمعية العامة للأمم المتحدة في مناسبات أخرى ، يجب أن يأخذ في اعتباره الظروف الخاصة للنزاع في المنطقة وأن ينطلق من المبدأ الأساسي في الأمم المتحدة وهو أن السلام يجب أن يقوم على سيادة القانون والتي بدورها يجب أن تعبّر عن العدالة . ان أية محاولة غير منصفة بدلا من أن تسهم في ايجاد حلول دائمة ستفتح الطريق أمام نزاعات جديدة ذات آثار لا يمكن توقعها .

ان بلادى تحبذ انشاء دولة فلسطينية ، لأن الشعب الفلسطيني له الحق في الوجود القانوني والكرام والسلمي . كذلك فان كولومبيا تدافع عن وجود دولة اسرائيل في حدود آمنة ، داخل الحدود الإقليمية المعترف بها من المنظمة الدولية .

ان عملية تصفية الاستعمار ، التي يمكن أن يقال انها من أكبر دواعي الفخر لمنظمة الأمم المتحدة منذ انشائها ، قد اصطدمت بالمقاومة العنيدة من حكومة جنوب افريقيا لمنع خلق الظروف الدولية المناسبة لانشاء ناميبيا كدولة حرة ذات سيادة ، وهذا أمر من الخطورة بمكان لأن جنوب افريقيا ما زالت تمارس الفصل العنصري وهو خرق صارخ لحقوق الانسان الأساسية وأثر من آثار السياسة التمييزية في الامبراطوريات القديمة .

ان انتساب بلادى منذ أكثر من اثني عشر عاما للجنة ناميبيا ، يدعم حقها في المطالبة مرة أخرى بأن تقوم هذه الجمعية بادانة الفصل العنصري ومطالبة جنوب افريقيا بتنفيذ الالتزام الدولي بالسماح باستقلال ناميبيا واعطائها الصلاحيات الكاملة كدولة ذات سيادة .

ان كولومبيا بلد خلال كل تاريخه كجمهورية قد احترم بشكل صارم مبادئ القانون الدولي على أساس أنها قاعدة لا تتبدل للسلام والتعايش بين الشعوب . ان احترام الاتفاقيات العامة وضمن الالتزامات التعاقدية بصفة خاصة وخضوع السلوك الدولي لقواعد القانون الانساني ، هي أفضل ضمان لأمة ملتزمة بشكل قوى بالمفاهيم التي يقوم عليها التضامن الدولي .

ولقد ادّعت نيكاراغوا أنها تتجاهل مبدأ باكتا سونت سرفاندا عندما حاولت من جانب واحد أن تنكر صلاحية اتفاقية اسكوبرا بارسيناس لعام ١٩٢٨ التي تحدد الأوضاع الإقليمية بين البلدين . ان أية محاولة من جانب حكومة نيكاراغوا لتجاهل الاتفاقية السارية منذ عام ١٩٢٨ ، هي محاولة غريبة لتجاهل احترام الاتفاقيات سارية المفعول . ان الاتفاقية مع نيكاراغوا قد تم توقيعها ووفق عليها في البلدين واستوفت جميع المتطلبات الدستورية وتم تبادل وثائق التصديق عليها . وقد تمت مناقشة الاتفاقية في نيكاراغوا بشكل موسّع بمشاركة جميع الأحزاب السياسية فيها . ان الرغبة الفاشلة لحكومة نيكاراغوا الحالية في أن تتجاهل بشكل تحكيمي الاتفاقية المعقودة مع كولومبيا ، لا تستحق الا لفظ المجتمع الدولي ان هذه محاولة لتجاهل القانون وتدوير العلاقات الودية فيما بين شعبيها . ان الحقوق القانونية لكولومبيا التي تقوم على أساس القانون المعمول به والتي تتصل تماما بمبادئ اوتي بوسرديبيس جوريس لعام ١٨١٠ لا تنفيذ لها ولا تقبل المناقشة بأي شكل كان .

ان الجمعية العامة تجتمع في دورتها الحالية في لحظات يكشف فيها الوضع الاقتصادي لبلدان العالم الثالث عن أعراض لا شك فيها للأزمة بسبب التدهور المتزايد في معدلات التبادل . ان الدول الكبرى قد أمكنها بشكل نسبي أن تتغلب على مصاعبها ، ولكن وفي نفس الوقت فان ارتفاع أسعار البترول ومشتقاته مازال يضرب بشكل مباشر البنية المالية للدول الضعيفة . ولا يمكن لأحد أن ينكر أن تذبذبات أسعار البترول وارتفاعها كانت عنصرا بدد الأخطار التي كان يقوم عليها النظام الدولي . ولكن من الواضح كذلك أن الاقتصاديات النامية قد تأثر دخلها الحقيقي وتخفيضات أولويات الاستثمار العام فيها الى حد أنه ليس فقط امكانيات النمو هي التي قد تأثرت ولكن الاستقرار السياسي قد تعرّض للخطر في كثير من الأحيان . ان أزمة البترول بالنسبة للدول النامية ، قد تأثرت في امكانيات التخطيط المناسب لتحقيق التغييرات الجريئة في الهياكل . ويضاف الى ذلك الموقف المأساوي الذي تعيش فيه البلدان المصدرة للمواد الأولية وهي البلدان التي رأت حجم مواردها يقل بشكل خطير بينما ترتفع أسعار السلع التي تضطر الى استيرادها .

ان تأخر سريان الاتفاقية الدولية للبن فيما بين الدول المنتجة والدول المستهلكة ، قد كشف عن قصر نظر الدول المستهلكة وعدم فهمها للأثر الحقيقي الذي يمكن أن يحدث نتيجة لانخفاض سعر البن باعتباره عنصرا من عناصر الاخلال بالاستقرار الوطني والدولي . ان الدول المستهلكة لم تدعم في الوقت المناسب ، التفاوض بشأن اتفاق للبن . وبالتالي فقد اضطرت البلدان المنتجة الى اقامة جهاز دفاع خاص بها وهو أداة فعالة وصحيحة للعمل في حالة السوق الحرة التي وضعتنا فيها البلدان المستوردة . ولكن رغم نجاح هذا الجهاز الذي اعتمد ، فان كولومبيا على وعي - على المدى الطويل - بأن الاتفاق فيما بين الدول المنتجة والدول المستهلكة هو أفضل أداة لادارة سوق البن ولذلك فقد وافقنا عليه في كولومبيا .

ان الدول المنتجة تصر على تنفيذ اتفاقية البن الدولية بكل أجهزتها الاقتصادية على أساس أنها تعتبر محفلا للتحليل الدقيق لاتجاهات السوق وبشكل خاص حتى تكون أداة تنظيمية ويمكنها الحفاظ على الدخل الحقيقي للبلدان المنتجة ان أن الأسعار الاسمية لم تعد كافية للدفاع عن اقتصادياتها .

ان الأزمة العامة للتعاون الدولي في جميع أشكال الأجهزة المالية ، تسمح بأن نرى كيف أن البلدان النامية تعبر فترة هي أكبر فترة محزنة في العقود الماضية ، دون أن يهب المجتمع الدولي للدفاع عنها . ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي انتهت مؤخرا ، قد خلفت فيمما وراءها هوة متزايدة فيما بين البلدان الفنية والبلدان الفقيرة ، دون أن تتوصل الى حلول سريعة . وفي إطار الأمم المتحدة ذاتها وفي إطار الوكالات المتخصصة ، فقد انطلقت مبادرات للدفاع عن أسعار السلع الأولية تعيد التوازن فيما بين الدول الصناعية وبين مصدري تلك السلع . ومع ذلك فانه يزيد انعدام العدالة في مجال توزيع القوة العالمية وتتهرب البلدان الكبرى من تنفيذ التزاماتها الدولية التي يجب أن تكون الأصل في النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

ان الرأي العام العالمي ، يجب أن يهب بنشاط للتنفيذ الكامل لميثاق حقوق وواجبات الدول الاقتصادية والذي كان حتى الآن مجرد بيان بالنوايا الطيبة دون تطبيق فعلي . ان جعل هذا الميثاق قاعدة آمرة في المجتمع الدولي ، أمر ضروري لتأمين السلام .

وفي الفترة ما بين نهاية الدورة الماضية وبين الدورة الحالية ، فان تنفيذ اجراءات التعاون

لصالح العالم النامي قد تم تأجيله أو تم خفضه بشكل مضحك . ان سياسات الحوار بين الشمال والجنوب ، مازالت دون تقدم دون أن تكون هناك مبالاة بصدور ذلك . وازاء مطالب الشعوب بنزع السلاح العام والكامل ، فاننا لم نشهد الا الرفض والتأجيل . ان مثل هذه الصورة المؤسفة بالطبع ، ينبغي أن تكون موضع تفكير عميق وواع من جانب بلدان العالم الثالث التي تتأثر بشكل كبير نتيجة للوضع الاقتصادي الحالي .

وتمتد كولومبيا أن حركة كبيرة لوحدة العالم الثالث ، يمكنها أن تنفذ هدف النظام الاقتصادي الدولي الجديد . وطالما ظلت الدول النامية متفرقة ، فان دورها سيكون محدودا ، وبينما يتضح يوما بعد يوم الهدف العدواني لبعض البلدان ، فان الرد الوحيد الممكن لتأمين السلم والتعاون هو حركة وحدوية للعالم الثالث لكي يتحول الى قوة حقيقية للردع الأخلاقي تجاه أية مغامرة نووية . ان وحدة العالم الثالث أو العالم النامي ، التي تعتنقها كولومبيا كرمز وشعار للعمل الدولي ، يجب أن يكون هدفها هو تصفية أي ابتزاز عسكري عن طريق تعبئة الرأي العام العالمي ضد أي شيء يمكن أن يؤدي الى نشوب النزاعات .

وسيكون من الخطأ أن نتحدث عن النظام الاقتصادي الدولي الجديد دون أن ندخل التحسين على الأجهزة المتفق عليها بالفعل لدعم أسعار المواد الأولية .

وطالما أن خطوط الائتمان الأساسية معروضة على البلدان النامية لشراء الأسلحة ، فإن مصير السلم العالمي سوف يكون معرضا لخطر كبير .

ان الوحدة التي يحتاجها العالم الثالث هي أفضل الأدوات لتشجيع الظروف الحقيقية للانفراج في الاطار الشامل الذي يتطلبه . ان الوقت الحالي في العالم ، يتطلب ارادة كافية حتى يمكن لمجموع الشعوب المحبة للسلام ان تنبه العالم الى الأخطار التي تخيم على الأمن الجماعي .

وباسم بلادى أود أن أعبر عن أفضل امنياتنا لنجاح مداولات الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

ونحن مقتنعون اليوم أكثر من أى وقت مضى بأن الحلول من أجل السلام يجب أن تنشأ وأن تأتي من الاطار المؤسسي للأمم المتحدة وهي الاداة الأقوى التي خلقت على مر التاريخ لحل النزاعات بين الدول . ان الدعوة الى وحدة العالم الثالث لكي يصبح حركة من أجل السلام هي دعوة أيضا له لكي يطالب بشروط عادلة ومنصفة في المجال الاقتصادي حتى لا يكون الأمن توازنا عارضا فقط بين الدول ، بل وأن يمثل أيضا الجهد المنسق والمنسجم بين جميع دول العالم للتوصل الى ظروف معيشة أفضل خالية من الشبح اليومي للحرب الشاملة .

السيد أوغوما (بنن) (الكلمة بالفرنسية) : انني ان أتحدث للمرة الاولى

من فوق هذه المنصة ، فانني أود أن أعرب لهذه الجمعية الموقرة عن تحيات ورسالة السلام والصدقة لشعب بنن وحزبه الطليعي حزب الثورة الشعبية لبنن ورئيس الجمهورية الشعبية لبنن الرفيق ماتيوكيركو وللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الثورية والمجلس التنفيذي القومي .

السيد الرئيس ، اسمحوا لي بأن أضم صوت وفدي الى التهاني الجماعية التي وجهها اليكم المتحدثون المرموقون الذين سبقوني الى الحديث بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا . ان هذا الاختيار يكرر اشارة المجتمع الدولي بصفاتكم المرموقة كدبلوماسي وكفأتمكم المؤكدة التي نحن مقتنعون بأنها ستساعدكم في ادارة أعمالنا الصعبة والهامة بكل التمكن والهدوء اللازمين . كما أن انتخابكم هو اشارة بجمهورية المانيا الاتحادية .

ان بلادكم تحتل مكانة مرموقة في المعركة التي يضطلع بها عالم اليوم بفضل وجود هذا النشاط وبفضل اسهامها الملحوظ في عملية الانفراج الدولية والسلام والتعاون الودى بين الشعوب .
واننا في بنن نهنئ انفسنا بعلاقات التعاون والصداقة التي تربطنا بجمهورية المانيــــــــا الاتحادية ، سواء على المستوى الثنائي أو في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية .
كما نود أيضا أن نعرب لشقيقنا السفير سليم أحمد سليم ذلك الابن البار لافريقيا المناضلة ، عن ارتياح واعجاب وتقدير وفدنا للطريقة الممتازة التي استطاع أن يدير بها أعمال الدورة الرابعة والثلاثين . وللشجاعة التي أثبتتها خلال أعمال الدورتين الاستثنائيتين الطارئتين السادسة والسابعة ، والدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

وأخيرا فان وفد بنن ، يود أن يقدم للسيد كورت فالدهايم أميننا العام ، تحية على مستوى الصفات الانسانية التي يتمتع بها في تنفيذ المثل النبيلة لميثاقنا بمثابرة وشجاعة . واننا نود أن نؤكد له تأييدنا ومعاونتنا في مهامه الهائلة والنبيلة في خدمة المجتمع الدولي .
ومنذ أقل من عام مضى ، وفي مواجهة المطالب المشروعة لشعب زمبابوى البطل وكنتيــــــــة لكفاحه المسلح ، حاول أولئك الذين لم يتعلموا شيئا من التاريخ في الضرب بمختلف المنــــــــاورات وبأساليب الابتزاز بالاستفزازات والاعتداء المسلح ضد دول المواجهة ، اثبات استحالة تحقيق انتصار للقوات المناضلة للجبهة الوطنية . ولذلك فاننا نشعر بالفخر ان نحبي بيننا مثلي زمبابوى الحرة ذات السيادة . ان اشقاءنا في زمبابوى قد أثبتوا مرة أخرى استحالة هزيمة الكفاح المشروع للتححر القومي .

وهذا يشكل لنا جميعا ولاسيما لمن هم في افريقيا ، مثالا رائعا للشجاعة والاقناع لأنهم يبينون ويفتحون الطريق لاشقائنا المضطهدين في ناميبيا وفي جنوب افريقيا ، وهم يسبقونهم بكل تأكيد على طريق الحرية والعدالة . ان الامبريالية ان عاجلا أو آجلا ، سوف تتعلم الدروس من استقلال زمبابوى ، وربما تطيل بذلك من معاناة اشقائنا من الاضطهاد غير المحتمل في الجنوب الافريقي ، بيد أن تعلم درس مقاومة زمبابوى سيلهم معارك أخرى وسوف يؤدي الى انتصارات أخرى نحن على ثقة من الاحتفال بتكريسها الرسمي في هذا المكان الرسمي والتاريخي لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ويود وفد بلادى ايضا ان يحيي في هذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ممثلي سان فنسنت وجزر غرينادين ، ونحن نوجه اليهم كل تهنيتنا ونعرب لهم عن تضامننا الأخوى . وهكذا وكنتقليد متبع ومتكرر ، فان الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا تجدد مرة أخرى مواجهتها للتحدي ، وهذا ما فعلته منذ أكثر من ثلث قرن لتخلص العالم نهائيا من ————— ويلات الحرب ومن الظلم ومن الجوع ، لتقيم عالما من السلام والعدالة والرفاهية للجميع . ولقد حاولت ان تبرز نمو الوعي لدى شعوب العالم أجمع ، ولا سيما الشعوب المضطهدة ————— والمستغلة في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من أجل حل عادل للمشاكل العديدة التي تواجهها ————— البشرية اليوم .

ومنذ ثورتها في ٢٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٢ ، فان بلادى ، جمهورية بنن الشعبية ، قد ناضلت دائما على جميع الجبهات الداخلية والخارجية من أجل عالم أفضل كنتيجة لقراراتنا .

اليوم - ومن خلالنا - فان الشعب الثورى في بنن يود أن يشترك بنشاط في هذه الجهود للتوصل الى عالم أفضل باسهامه المتواضع .

هذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة تعقد في مرحلة أصبح فيها الوضع الدولي المقلق منذرا وخليرا بسبب الاستراتيجية الشاملة التي اعتمدتها القوى الامبريالية للدفاع عن مصالحها الأنانية في العالم وبسبب الانقسامات التي تثيرها والحروب التي تشعلها وتشجعها والنزاعات التي تزيد من لهيبها .

اننا نلاحظ اليوم في بلادنا إعادة توزيع قوات العدوان المسلحة وقوات الاخلال بالاستقرار وقوات الغزو الاستعماري للقوى الامبريالية . ان السياسات العدوانية القديمة بيدو أنها قد عادت الى ما كانت عليه من قبل في البحث عن مناطق النفوذ . لكن نستمع في افريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأمريكا اللاتينية الى صيحات الشعوب المقهورة في العالم عندما تقاوم الذين يقهرونها ، وصيحات المستغلين ضد الذين يستغلونهم ، وصيحات الذين يتضورون جوعا . وهذا بالطبع يقلق الضمائر المستريحة لأولئك الذين يصرون على السير ضد تيار التاريخ . ان كل هذا يزيد من تفاؤلنا ويؤكد آمالنا وقناعتنا التي لا تهتز بأن شعوب العالم التي تكافح من أجل قضية عادلة تنتهي دائما الى الانتصار .

كيف يمكننا ألا نشارك مشاعر أولئك الذين يريدون أن يروا ناميبيا تتجه نحو استقلالها — الحقيقي عن طريق عملية مشابهة لتلك التي اتبعها شعب زيمبابوي البطل ؟ بالرغم انه من المؤكد ان هذه العملية هي العملية الوحيدة التي من شأنها ان تفتح لجنوب افريقيا أقل الطرق إذلالا للخروج من هذا المأزق ، فاننا نعرف — للأسف — انها سوف تواصل تحديها للمجتمع الدولي بسبب قصر نظرها السياسي وبسبب تعنتها وغطرستها . ونحن نعلم انه بغض النظر عن مجرى الأحداث في تلك المنطقة ، فان حماة جنوب افريقيا من الدول الغربية سوف تواصل التآمر معها وسلب موارد البلاد ، ولن تألو جهدا في مساعدة جنوب افريقيا وذلك برفض تنفيذ قرارات منظماتنا من أجل حل مسألة ناميبيا بشكل نهائي .

لا يجهل أحد هنا أن مطلق التجارة والسعي لتحقيق الربح ، والصفقات التجارية ، بالإضافة الى الحاجة الى السيطرة الاستراتيجية لبعض الدول البحرية ، كل هذا يمثل الأسباب التي تدفع الغرب للتآمر وتفسر خداعه الدبلوماسي .

وإذا ما درسنا نوعية ومصدر وأهمية الشركات التي تشترك في استغلال مناجم اليورانيوم في روسينج انتهاكا للقرار رقم ١ لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا فان بعض المواقف تتضح وتفسر لنا التأجيلات التي نلاحظها على انها مصالح تجارية واستراتيجية .

ليس هناك الا طريق واحد أمام منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ومجاهديها ، ألا وهو طريق الكفاح المسلح ، انه الطريق الوحيد الذي يمكن أن يدفع نظام بريتوريا الى المنطق ويفرض عليه الاستسلام كما فعل في سالسبورى .

في هذه المرحلة النهائية والحاسمة في النضال ، وقبل جني الثمار ، فاننا واثقون من أن منظمنا لها دور كبير تلعبه ، وليس أمامها من بديل الا أن تفي بالالتزامات التي التزمت بها ازاء شعب ناميبيا . وكما سبق أن تأكد في مقررات المؤتمر التاريخي للتضامن مع شعب ناميبيا الذي عقد في باريس في شهر أيلول / سبتمبر الماضي ، فان عليها أن تواصل اداة المناورات الدستورية والسياسات المفرضة التي تحاول بها جنوب افريقيا أن تبقى نظامها الاستعماري الاضطهادي وأن تستغل شعب وموارد ناميبيا . ان عليها أن تواصل رفضها الاعتراف بالكيان السياسي أو الاداري الذي أقامته في وند هوك الذي لم يكن نتيجة انتخابات حرة تحت اشراف وسيطرة الأمم المتحدة . ان عليها أن تحمي وحدة أراضي البلد كبلد موحد ، بما في ذلك منطقة خليج والفيس بأكملها .

ان جمهورية أنغولا الشعبية ودول المواجهة خبرت تماما الأعمال الاجرامية المتكررة التي يرتكبها المعتدون والمرتزقة في بريتوريا ، ويود وفد بلادى أن يعرب عن تضامنه الكامل والأخوى معها . وليس لأى قدر من القصف ، أو أى قدر من المعاناة يفرض عشوائيا على السكان الأبرياء ، أو أى قدر من الدمار المادي ، يمكن أن يهزم قراراتنا الجماعية في افريقيا أو تصميمنا الذى لا يتزعزع على تأييد الكفاح المشروع من أجل التحرر الوطني للشعب الناميبي تحت قيادة مثله الشرعي الوحيد لمنظمة (سوابو) .

ان انتصار زمبابوى يمثل الهاما لملايين البشر في جنوب افريقيا التي تتكرر فيها الحقوق الأساسية والكرامة .

في شاريفيل في ١٩٦٠ ، وفي سويتو ١٩٧٦ ، قتل الأطفال برصاص العنصريين والفاشييين ، وكان الرجال يحدّون ويقتلون ، لكنهم لم يموتوا سدى ، فان شاريفيل وسويتو قد أصبحتا بالنسبة

للجميع وبالنسبة لأولئك الذين يحبون السلم والعدل ، رمزين على أن الانتفاضات التي وقعت في
الشهور الأخيرة في مدن متعددة من جنوب افريقيا لها أبعاد لم يسبق لها مثيل . لكن حماة النظام
المشين للفصل العنصرى لابد وأنهم سيدركون إن عاجلا أو آجلا ان غضب المتظاهرين والمضربين في
دوربان ، وكيب ، وجوهانسبرغ انما يعلن عن نهاية هذا النظام المرفوض . كما ان عليهم أن يوافقوا
على ان الاصلاحات التي يجرى ادخالها لمجرد الاستعراض سوف لا تتزعزع من اصرار أولئك الذين تم
استغلالهم واضطهادهم . ان التطلعات المشروعة لمجتمع ديمقراطي وعادل لا يمكن مقاومتها .

لقد برز شر الفاشية من ذلك البلد ، ومازال ينتج شرورا أكثر . وان مأساة الفاشية مازالت
ماثلة أمام ضمير الجميع في العالم الذين يحبون الحرية والعدل منذ ما وقع في ميونخ ، وما وقع مؤخرا
في باريس . لكن أولئك الذين أرسوا سياسة الفصل العنصرى هل يمكن مقارنتهم بمتبعي السياسة
النازية ؟ . ان هذا الدرس الأولي في التاريخ ينبغي أن يشجعنا على أن نكون حذرين وأن نصرّ
دائما على الكفاح ضد الفصل العنصرى الذى تمارسه جنوب افريقيا . ان علينا أن نكشف الوجهه
الحقيقي لهذا النظام غير الانساني وغير العادل الذى يمارس القهر على اخوتنا في جنوب افريقيا ،
وعلىنا أن نفعل هذا دون أى نفاق .

بعد أن أمّدوا جنوب افريقيا بمفاعل ذرى ، وبعد أن نظموا مع جنوب افريقيا محورا نوويا ،
فان البعض في أوروبا يستعدون سرا لأن يبيعوا لها الوقود الاشعاعي الذى تحتاجه . فهل هذه
معلومات عامة ؟

ان منظمنا قد وصفت نظام الفصل العنصرى بأنه جريمة ضد الانسانية . وتعتبر ان الفصل
العنصرى يعتبر تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، وعليها أن تلعب دورا في تعزيز تحرير شعوب
العالم . وللأسف ، فان القرارات التي اعتمدت في كل دورة قد أتاحت الفرص — بسبب عدم ارتباطها —
لجنوب افريقيا للاستهزاء بمنظمتنا . ان تحديها الدائم لمنظمتنا لن يكون سافرا أو قاسيا ما لم يتمتع
العنصريون والفاشيون في بريتوريا بحماية قوى أجنبية .

لقد كررنا هنا وفي غير هذا المحفل وأعلنّا ادانتنا لاتجاهاتهم ، فليس هناك سبب يجعلنا نأمل اليوم بأنهم من المحتمل أن يتمسكوا بتطبيق المبادئ السامية لميثاقنا . وبعبارة أخرى ، فإن كل التدابير التي سوف نواصل اتخاذها ضد نظام بريتوريا العنصرى لن يكون لها أثر فعال الا اذا ما اتخذت تدابير أكثر فعالية ضد تلك القوى الامبريالية ، وضد شركاتهم عبر الوطنية ، تلك الشركات التي تمارس أنشطة اقتصادية ، تساعد في تدعيم ذلك النظام البغيض .

ان رفض مجلس الأمن اعتماد عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا ، وغيرها من التدابير الأخرى التي نص عليها الفصل السابع من الميثاق - هذه التدابير وحدها التي قد تدفع بريتوريا الى التسقل - ينبغي أن تحت المجتمع الدولي على أن يقدم كل مساعدة ممكنة لجميع القوات الوطنية ، وبصفة خاصة ، المؤتمر الوطني الافريقي (ANC) وحركة التحرير الوطنية ، مثل الجبهة الوطنية والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الذين يشنون نضالا من أجل الحرية في الميدان . ولكن يجب أن نضيف ايضا انه اذا ما كان نظام بريتوريا سوف ينجح في استكمال اسلحته وبناء ترساناته ، فإن ذلك يرجع الى انه يستطيع ان يتلاعب بذلك الحذر على امداده بالأسلحة الذى أعلن رسميا . انه قد فعل ذلك تحت قناع من التواطؤ مع الدول والشركات الغربية ، وهذا تأكد في التقرير الصادر في ايلول / سبتمبر ١٩٨٠ (S/14179) للجنة مجلس الأمن التي أنشئت بموجب القرار ٤٢١ (١٩٧٧) .

ان النتائج جلية ، وكذلك فإن التوصيات واضحة وبصفة خاصة بسيطة بالنسبة لأولئك الذين يعينهم الأمر . والحقيقة ان أولئك المعنيين هم الذين لديهم القدرة السياسية الاقتصادية والعسكرية ولديهم جميع وسائل الضغط لضمان ألا تعامل قراراتنا بالاحتقار ، وألا تداس علنا بالأقدام . وفي قارتنا فان مشكلة الجنوب الافريقي مازالت في مقدمة اهتمامنا ، وهناك مشاكل أخرى خلقها الامبرياليون وهم ينتهجون سياسة الاستغلال والسيطرة والتفرقة وبصفة خاصة بعض القوى الأجنبية التي تعد في الحقيقة مسؤولية مباشرة عن تلك المأساة التي تنتشر في تشاد . ان اتفاقيات لاغوس في آب / اغسطس عام ١٩٧٩ وقرارات مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في فريتاون قد أوضحت - اذا كان هناك أى ضرورة لمزيد من الايضاح - ان افريقيا لديها الارادة لحل مشاكلها

وانها أيضا تمتلك الحكمة والنضج اللازمين لذلك . وبالنص على انشاء قوى افريقية حيادية كمقدمة لتسوية شاملة ونهائية لهذا النزاع الأخوى الذى يدار من الخارج ، فان افريقيا رغبت في تجنب أى تدويل للمشكلة تحت قناع التدخل الأجنبي في أفطلع اشكاله وأكثرها تخريبا .

ان الحكمة والنضج والشعور بالعدالة هي أساس مقررات فريتاون فيما يتعلق بالصحراء الغربية . انه بالتأكيد من جديد على حق شعب الصحراء في تقرير المصير والاستقلال ، فان منظمة الوحدة الافريقية تظل بذلك مخلصه لنص وروح العديد من القرارات التي اعتمدتها منظماتها وحركة عدم الانحياز .

ان جبهة البوليساريو بالاضافة الى انتصاراتها العسكرية في ميدان القتال ، فان الاعتراف بالجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية من جانب معظم الدول الافريقية قد حققت الآن مكسبا يعتبر بصفة خاصة نصرا دبلوماسيا .

ولذلك فان موقف شعب جمهورية بنن سوف يظل دون تغيير طالما كانت العوامل التي فسرت ذلك الموقف الثابت والدائم لم تتغير ذاتها .

لقد كانت هناك مواقف واضحة في دورات عديدة للأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع ، ولن يكون هناك بديل الا دعوة المغرب بأن تتماشى مع القرارات العديدة للأمم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية ، وأن تسحب قواتها دون أى ابطاء من المناطق المحتلة بطريقة غير مشروعة حتى يمكن أن تيسر التنفيذ السريع لقرار لجنة الحكماء لمنظمة الوحدة الافريقية الصادر في أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ . ان وفد بلادى يود أن يعرب عن اعتباطه بقرار مكتب الجمعية العامة لمنظماتنا بادراج موضوع جزر القمر ومايوت في الدورة الخامسة والثلاثين ونعرب عن أملنا بأن الجمعية سوف تتخذ قرارا عادلا ومنصفا بغية تصفية الاستعمار من تلك الجزر .

قد يقال في بعض الدوائر - تحديا لجميع الاحتمالات - ان اتفاقيات كامب ديفيد قد يكون لها فرصة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط . ولكن ينبغي أن نتفق اليوم على ان تلك الاتفاقيات التي لم تكن الا وعاء خاويا لم يحل المشكلة الرئيسية ، وهي مشكلة الشعب الفلسطيني . ان اتفاقيات كامب ديفيد قد أسهمت فقط في تفاقم الموقف ، ومكنت السلطات الاسرائيلية من أن تؤكد بفخر وتعتز مطالبها الاقليمية ، ومن ثم ، فانه من بين الأعمال التي تميز سياسة

الحكومة الصهيونية وهي سياسة الأمر الواقع ، فان الكنيسة قد أعلن مدينة القدس الشريف عاصمة موحدة أبدية لإسرائيل ، ومن ثم فان ذلك القرار قد أثار أكبر استياء ممكن حتى من جانب أولئك الذين أيدوا ووافقوا بصمتهم على سياسة السلطات الصهيونية في العدوان .

وفي تلك الظروف ، فان شعب جمهورية بنين ، وإيماننا بمبادئها فيما يتعلق بالعلاقات بين الدول والشعوب ، وهي التي أعلنتها منظماتنا ، فانها لا يمكن أن تبارك أى اتفاقات استبعدت منها الأطراف الرئيسية ، ألا وهي شعب فلسطين وممثلها الشرعي الوحيد ألا وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

واليوم اذا كان هناك اجماع على انه ليس هناك حل دائم يمكن أن يوجد في الشرق الأوسط — طردون تسوية عادلة ودائمة لمشكلة فلسطين ، فان رفض التفاوض مع منظمة تحرير فلسطين هو رفض للسلام* .

علاوة على ذلك ، فان تطوير الابتزاز بالديماغوجية الى نوع من التشهير على عداوة السامية من أجل تغذية بعض عقد الذنب ، لا يمكن أن يحول انتباهنا عن المعركة ضد الصهيونية الزائفة ، ولا يمكن أن يشعر ضميرنا بالذنب ، لأنه لا يوجد ما يبرر للصهيونية بأن تتقاضى من الفلسطينيين دين الدم ، ودين المذابح الجماعية ، والابادة المخططة التي لم يكن للفلسطينيين يد فيها ، ولم يلعبوا فيها أى دور .

وان نتحدث من فوق هذه المنصة ونياية عن دولة وشعب قد واجهوا العنصرية ليس أقل مما واجهه اليهود الشتات تحت أكثر النظم الاستغلالية عنفا ، فاننا نشجب العدوان الصهيوني في الشرق الأوسط . ان بنين التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الصهيونية لا تستلعي الا أن تؤيد القرار الأخير لمجلس الأمن الذي يدعو الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس بسحبها من تلك البلدة المقدسة .

وان ننتقل الآن الى آسيا ، التي شهدت مولد وانتصار ثورة تحرير كبرى ، نلاحظ ان هناك مصادر معينة كبيرة للتوتر مازالت هناك . ان مصادر التوتر التي مازالت قائمة تزيد من تفاقمها الامبريالية الدولية ومؤامراتها . وفي كمبودشيا التي عانت لأكثر من ٣٠ عاما من حرب ضروس وممن

* تولى الرئاسة ، ناعب الرئيس ، السيد زين العابدين (ماليزيا) .

عدوان الامبرياليين والاستعماريين ، فاننا نأمل بقوة ان السلم سوف يعود لصالح شعب كمبوتشيا ،
ولصالح شعوب المنطقة الأخرى . وهذا هو السبب الذي دعا مجلس الشعب لكمبوتشيا - الذي نود
أن نعرب عن تأييدنا له - لأن يبحث عن مصلحة وطنية وأن يستمر في العمل من أجل السلام .
وبالنسبة لآسيا فاننا نعتقد ان الثورتين الايرانية والافغانية اللتين هزتا بشدة مراكز
الامبريالية والاقطاع قد أدت الى عملية دعم وحدة وتضامن نضال شعوب المنطقة .

ان النضال البطولي للشعب الكوري لن يضيع هباءً ، فلقد ظل هذا الشعب على مــــــــــــدى ثلاثين عاما وأكثر وهو يعيش على أمل توحيد هذه الدولة المقسّمة ، ولكن هذا التطلع المشروع رغم أن الطرفين على خط ٣٨ يشتركان فيه ، فان الجزء الجنوبي من البلاد كان خاضعا لأفطع أعمــــــــال القمع من جانب مختلف النظم الديكتاتورية التي اعتبارا من بارك شونغ هي الى الحكومة الحالية لم تكن لها سياسة اخرى سوى اتباع أوامرها الامريكيين . ولقد حان الوقت لتسوية نهائية للمشكلة الكورية ، كما حان الوقت لأن تفهم الولايات المتحدة أن حماية السلام في تلك المنطقة تقتضي منها سحب قواتها ، وايجاد حل سلمي للمشكلة .

ورغم مؤامرة الصمت التي ترغب بها بعض الدول أن تخنق وأن تقمع كفاح منظمة فريتلين فــــــــي تيمور الشرقية ، فان هذا الكفاح قد أصبح أكثر حدّة وشدة . ونحن نرحب بهذا الكفاح وبهذه المقاومة ، ونعتقد بأن تيمور الشرقية ينبغي أن تتحرر وأن يتمتع شعبها بحقه في تقرير المصير .

ومنذ سنة مضت ، فان نيكاراغوا جديدة قد ولدت نتيجة لبطولة مقاتلي سان دينست الذين وسعوا وعمموا رقعة الحرية والثورة في امريكا اللاتينية ، وان حلم الحرية والعظمة الوطنية لبوليفار ، وجوزيه مارتية والذي جعلت منه الثورة الكوبية المنتصرة حقيقة تاريخية منذ أكثر من عشرين سنة مضت أصبح مرة اخرى ممكنا . ولكن الى جانب هذه البلاد الحرة في امريكا اللاتينية فان الانتهاكات الفاشستية لاتزال تعذب وتقوم بالمذابح وأعمال الاستغلال في السلفادور وشيلي وبوليفيا وأماكن اخرى ، محاولة تحقيق الحلم المجنون في خنق نضال الشعوب من أجل الحرية والعدالة والكرامة ، وان الجمهورية الشعبية لبنن تقدم تأييدها وتضامنها الأخوي لجميع المناضلين الأبطال في امريكا اللاتينية .

وفي كوبا ، فان الولايات المتحدة على أساس من اتفاق غير عادل قد رفضت اخلاء قاعــــــــــــة غوانتانامو . ان غوانتانامو يجب اعادتها الى الحكومة الكوبية . وينبغي أن تتوقف جميع الاستفــــــــــــازات العسكرية ضد الثورة الكوبية وفي منطقة الكاريبي .

ان بورتوريكو لاتزال احدى دول امريكا اللاتينية التي لم تمارس حقها في تقرير المصير والاستقلال . وعن طريق اللجوء الى المناورات القانونية ، فان الولايات المتحدة حاولت استبعاد هذا البند من جدول الأعمال ، ولكن هذا لم يمنع لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة من اعتماد قــــــــــــرارات عديدة بشأن بورتوريكو ، ومن ثم فانه ينبغي على منظمنا أن تدعو الحكومة الامريكية الى أن تنفذ هذه القرارات .

ان شعب جمهورية بنن يؤيد تأييدا كاملا جميع المبادرات الرامية الى جعل المحيط الهندي منطقة سلام ، ومن ثم فاننا نؤيد ذلك الاقتراح المحدد الذي قدمه رئيس جمهورية مدغشقر . وعلى أية حال ، فانه ينبغي أن نعرب عن قلقنا ازاء اقامة قواعد عسكرية من جانب القوات الامبريالية في ذلك المحيط ، الى جانب شبكة من الاتصالات السلكية واللاسلكية متحركة وثابتة ، الهدف الواضح منها هو فرض تهديدات خطيرة على الدول الساحلية المجاورة التي حققت سيادتها وعلى الشعوب التي تخوض نضالا من أجل تحريرها . وكذلك فرض رقابة عسكرية على جميع خطوط المواصلات حتى يتمكن من استخدام وسائل الضغط العسكري لتأييد مناوراتها الاقتصادية والسياسية بهدف استمرار سلب المواد الخام من بلاد المنطقة . وهكذا فان وجود القواعد الامبريالية العسكرية في مضيق موزامبيق ودييغو غارسيا وفي ريونيون وغيرها وزيادة التسليح العسكري والنووي في المحيط الهندي ، يشكلان تحديا لقرارات المجتمع الدولي وتهديدا دائما لسيادة وسلامة أراضي دول المنطقة .

ان الموقف في المحيط الهندي حيث نرى النمو الهائل لاسطول الامبريالية الدولية ، يجعل من السهل تبين الأرباح والحسابات التي يسمح النزاع الأليم الدائر بين العراق وايران للامبريالية بتصورها وتغذيتها لأن نيران الحرب فيما بين العراق وايران والقتلى والتضحيات الكبرى التي تفرض على هذين الشعبين الشقيقين لن تفيد في شيء نضال الشعب الفلسطيني ونضال بقية شعوب العالم ضد السيطرة والتدخل الامبرياليين . وبكفي لذلك أن نلاحظ مشروعات التدخل المشؤومة أو عروض الوساطة المشكوك فيها التي لا هدف ولا دافع لها الا منطق سوق الأوراق المالية ، واحصاءات احتياجات الغرب من الطاقة .

واذن ، فان جمهورية بنن الشعبية توجه نداء من أجل السلام ومن أجل أن تتوقف هذه الحرب القائمة بين الأشقاء ، وحتى تترك لغة الأسلحة الفتاكة والعمياء المكان للعقل الشورى والتطور النضالي . وفي اطار أسرة عدم الانحياز الكبيرة حيث يحتل العراق وايران مكانين بارزين وهما البلدان الصديقان لبنن ، يمكن لهما تسوية نزاعهما بالمساعدة الأخوية لبقية الدول الأعضاء ورئاسة حركتنا وعلى أساس مبادئها الأساسية .

ان الآلام ، والمشكلات التي يواجهها العالم الثالث ، ليست ذات طابع سياسي فقط ، وانما المشكلات الاقتصادية تسهم في اعطائها حدة خاصة ، ولذلك فلقد طالبنا دائما وبكل قوة تنمية

حقيقية يمكنها أن تعيد الكرامة الى شعوب العالم الثالث ولوضع حد لسيطرة الامبريالية . ان النداء الذى يستمر العالم الثالث في توجيهه الى الأمم الثرية في هذا العالم من أجل اقامة نظام اقتصادى أكثر عدالة وانصافا ، لا توجد هناك استجابة حقيقية له حتى الآن .

وفي محاولة اخرى للتعرف على السبل والطرق المناسبة لتشجيع اقامة مثل هذا النظام ، فقد أقيمت في نفس هذا المحفل الدورة الاستثنائية الأخيرة بشأن المفاوضات الاقتصادية الشاملة . ان جمهورية بنن الشعبية التي اشتركت بنشاط في هذه الأعمال ، قد أعلنت بالفعل عن وجهة نظر حكومتها بشأن هذا الموضوع الهام ، وانا ما عدنا اليه فان ذلك للتذكرة ببعض الحقائق التاريخية المفيدة .

ففي الواقع ، وأثناء أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكروسة لبحث المشكــــــــلات الاقتصادية عام ١٩٧٤ ، تم وضع وثيقتين على أساس مطالب البلدان النامية تدعوان المجتمع الدولي وبشكل خاص البلدان الصناعية والمؤسسات الدولية الى العمل من أجل تنظيم تجارة السلع الأساسية عن طريق اعداد برنامج متكامل يكون الصندوق المشترك لتمويل الاحتياطي المنظم هو أساسه ، وكذلك فتح أسواق العالم أمام السلع المصنعة للبلدان النامية وزيادة حجم تدفق الموارد من الشمال الى الجنوب ، واصلاح أشكال التوصل الى التكنولوجيا .

ومن المؤلم أن نلاحظ أنه بعد ست سنوات من اعتماد هاتين الوثيقتين ورغم المفاوضات العديدة فيما بين الشمال والجنوب تحت رعاية الأمم المتحدة ، فان الموقف لم يعرف أى تقدم ملموس . بل أسوأ من ذلك ، أن المؤتمرات الاقتصادية الدولية من أجل اعادة هيكلة العلاقات فيما بين البلدان الصناعية والنامية ، قد فشلت جميعها . وبشكل خاص فان مؤتمر الانكتــــــــاد الخامس الذى عقد في مدينة مانيلا عام ١٩٧٩ وكذلك المؤتمر العام الثالث لمنظمة اليونيدو الذى عقد في نيودلهي ، قد زادا من خطورة العلاقات غير المنصفة والصارخة السائدة فيما بين منتجي المواد الأولية والبلدان الصناعية . ان أسباب هذا الوضع معروفة ، وقد عرضناها وقد مناها كثيرا . ورغم هذه الادات والنداءات من أجل التضامن ، فان الديون الخارجية للبلدان النامية تتزايد كما تتزايد الهوة الكبيرة بالفعل بين البلدان النامية والصناعية .

وفي الاجتماعات الأخيرة وفي الوثائق التحضيرية فان البنك العالمي ، وصندوق النقد الدولي عن طريق احصاءات دامتة وبلغت قد سجلت الطابع المساوي للموقف ولما يسمى " الفقر المطلق " واخطار " النمو السلبي " في اقتصاديات الكثير من بلادنا . ان الموقف يعبر عن حدة متزايدة ، والعلاج العاجل والملح والمحدد يمكن له فقط ان يجنب الانسانية أزمات جديدة وانفجارات اجتماعية خطيرة . ان المراهنة من أجل السلام والتنمية لن نفوز فيه الا اذا اردنا حقا تأمين العدالة والانصاف بين كل الأمم وكذلك استقلال بلدان العالم الثالث بشكل حقيقي .

ان ضرورة ارساء قواعد ووضع مبادئ لنظام اقتصادي دولي جديد في الحياة الدولية يتفق في رأينا مع الاهتمام والقلق المتزايدين بشأن مستقبل العالم ، وازاء الاخطار الحقيقية التي تولدها وسائل الدمار الرهيبة ، التقليدية والنووية . ان نزع السلاح بالاضافة الى الانفراج الشامل ، يشكلان مسألة عالمية يجب على كل الدول ، أيا كان حجم وأهمية ترساناتها ، أن توليها عنايتها ، لمجرد غريزة البقاء ، وحتى تتجنب الاجيال المقبلة هيروشيما أخرى ، او ناجازاكي أخرى أكثر وحشية ، وأكثر دمارا . وبالإضافة الى ذلك فان عملية حسابية بدائية ستكشف لنا ، كم من اعمال اجتماعية ، ومعونات اقتصادية ، ومشاريع ثقافية ، يمكن ان تحققها الموارد المالية والتقنية الهائلة ، المكرسة حالياً لزيادة وتنمية احتياطي السلاح من كل نوع ، وذلك اذا ما توقف سباق التسلح واختفى بصفة نهائية من تاريخ المجتمع والانسان .

ان بلدنا ، جمهورية بنن الشعبية منذ ٢٦ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٢ قد استأنفت بشكل حاسم بناء تاريخها الطويل ، تاريخ الكرامة ونضال الشعب . انها وقد سلكت الطريق الثوري ، وطريق النضال المناهض للامبريالية طريق التحرر الوطني قد وضعت لنفسها منذ بضعة شهور قانونا أساسيا جديدا واقامت مؤسسات جديدة وتخطت بذلك مرحلة الشرعية الثورية الدستورية تحت القيادة المستنيرة لحزب الطليعة ، حزب الثورة الشعبية في بنن . وبسبب سياساتها الشجاعة وعزمها المؤكد على التحرر فقد أثارت حولها الكراهية ، والمؤامرات وأعمال التخريب من جانب أولئك الأسياد القداماء ، والمستعمرين الجدد ، الذين لم يتحملوا بعضا من عملائهم الأوفياء يطردون من مراكز السلطة أو مراكز اتخاذ القرار الاقتصادي في الدولة . ان هذا يفسر العدوان العسكري الذي ارتكب باستخدام المرتزقة ضد جمهورية بنن الشعبية يوم الأحد ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٧٧ .

ان هزيمتهم معروفة ، وقد تمت اداة القننين لهم وانكشاف أمرهم . ان الجروح لم تلتئم بعد ، ولن نسكت عن التنديد بجرائمهم لأن فشلهم المخجل يجب ان ينشأ عنه بقطعة متزايدة من ظاهرة المرتزقة ، الذين يعملون في خدمة الامبريالية والاستعمار الجديد . لذلك وتطبيقا لقرار مجلس الأمن ٤١٩ (١٩٧٧) المتعلق بالعدوان ضد جمهورية بنن الشعبية فقد سلمنا أدلة جديدة كشفت عنها مؤخرا مجلة تاريخية فرنسية . ان رغبتنا العميقة هي ان تفعل جميع الدول نفس الشيء اذا ما أتاحت لها المعلومات والاثباتات المادية بشأن حقيقة العدوان وجرائم المرتزقة ، ان مثل هذا العمل يتمشى وتوصيات مجلس الأمن .

ان بلدنا ، وهو الشاهد المتألم والضحية للمحاولات الاجرامية لاعادة فرض الاستعمار تريد اذن بشهادتها ، ومقاومتها المنتصرة في وجه العدوان ان تقدم اسهامها في استئصال تلك الآفة التي لم تكف عن تهديد استقلالنا وتعريض سلام العالم للخطر .

ان اثارنا لطف العدوان الامبريالي المسلح يوم الاحد ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٧ ستظل شرعية وتتفق تماما ومبادئ ومطالبات الميثاق التي نلتزم بها ، وتبرر عملنا المشترك من أجل السلام والصداقة والتعاون . ان رفيق نضالنا الكبير ، الرئيس ماتيوكيريكو قد أعلن ذلك في نداء موجه الى كل الشعوب المناهضة في العالم أثناء المؤتمر الدولي بشأن المرتزقة الذي عقد في كوتونو في كانون الثاني /يناير ١٩٧٨ عندما قال :

" ان الامبريالية الدولية بعد ان أثرت نفسها نتيجة لتجارة العبيد السود ، وحروب الابادة ، والحروب الاستعمارية ، ما زالت باقية حتى الآن ، تغذى نفسها بمدافعها وهتافها العسكري المعقد برغبة شريرة وهي ان تقيم في بلاد العالم الثالث استعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفاشية وان تنهب مواردنا الطبيعية الهائلة . لذلك يجب ان نعتبر المرتزقة ليست فقط آفة دولية تعرقل تحرير الشعوب التي ما زالت تحت السيطرة الاجنبية ولكنها تمثل تهديدا حقيقيا لاستقلال وسيادة دولنا الشابة ، وباختصار فان المرتزقة خطر حقيقي تهدد أمن الدول ضد الديمقراطية والسلام في العالم ."

اذا ما كان الانفراج غير قابل للانقسام ، فان حرية الشعوب والعدالة بين الدول لا يمكن ان تقسم او ان تقتصر على قرارات يعينها أو على بعض مناطق في العالم .

فلنعمل اذن حتى تكون أعمالنا وقراراتنا طريقا لتوليد الأمل ، وحتى تسهم في حل المسائل الخطيرة في زماننا . لأن عملا حاسما وحازما وجماعيا من أجل السلام والتنمية ، هو وحده الذى يستحق أن نكثف له طاقاتنا وجهودنا وآلامنا .
اننا مستعدون للثورة .
والنضال مستمر .

السيد فرنانديز (غينيا بيساو) (الكلمة بالفرنسية) : لقد أراد التقليد أن
تلي أوروبا أفريقيا في تبوء مقعد الرئاسة في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .
ان هذه اشارة للزمان الذى نعيش فيه وتأکید للتوازن الذى لا غنى عنه ، والذى يحتاج الى
تعاون وثيق ودينامي فيما بين الأمم والقارات .
يسرني اذن ان أقدم الى السيد فون فيشمارتهاني وفد بلادي وأن أحيي فيه المثل الكريم
لدولة صديقة . وان وفدى يؤكد استعداده للتعاون الكامل معه في اغطالعه بمهامه الرفيعة .
اسمحوا لي أيضا ان أحيي شقيقنا وصديقي السفير سليم أحمد سليم من جمهورية تنزانيا
المتحدة . وان وفد بلادي يشعر بالامتنان له ان أنه قد مثل قارتنا الافريقية بنجاح منقطع النظير
واستطاع في كل مرة ترأس فيها أعمال الجمعية العامة ان يكشف عن مهارة وتواضع واحساس عال
بالمسؤولية .

ان وفد بلادى يحيى مرة أخرى بكل حرارة قبول جمهورية زمبابوى فى الأمم المتحدة ، ويسود أن يعبر لممثلي هذه الدولة الجديدة عن مشاعر صداقة شعب غينيا بيساو ، ورفبته العميقة فى تنمية وتدعيم وثائق التعاون الأخوية التي تربط شعب زمبابوى بشعب غينيا - بيساو .

ان البطولة وروح التضحية والمسؤولية التي طبعت نضال التحرر الوطني لزمبابوى ، تعتبر بشيرا بالاسهام الايجابي والمفيد الذي سوف يقدمه هذا البلد فى منظمنا هذه ، بهدف تحقيق التحرير لافريقيا الجنوبية من قبضة نظام الفصل العنصرى .

ويسرنى أيضا أن أرحب بسانت فنسنت وجزر فرينادين ، وأن أعبر عن أفضل تمنياتنا بتقدم ورفاهية شعبها .

ان حصول هذه الدول الجديدة على الاستقلال يقربنا من مبدأ العالمية ، الذي أعلنه الأمم المتحدة ؛ وان وجود ممثلها معنا هنا اليوم ، يثبت نجاح منظمنا فى النضال من أجل تحرير شعوب العالم .

ان نجاح المجتمع الدولي يرجع جزء منه كنتيجة لاسهام أمين عام الأمم المتحدة ، السيد كورت فالدهايم والعاملين المتفانين معه ، ولذلك فانه يسرنى أن أقدم تهاني حكومة بلادى ، وتشجيعها للجهود التي لا تكل والتي يبذلها حفاظا على السلام فى العالم .

ان العالم أجمع يعرف ان السلام لا فنى عنه لتقدم الشعوب لأن البشرية كلها مهددة بالغاء ، اذا لم تترك تلك المنافسات والمجابهات المميتة والتي نعرفها ونأسف لها ، مكانها للتفاهم والتعاون فيما بين الأمم .

لم يسجل العام المنصرم أى تقدم فى حل المشكلات التي يواجهها المجتمع الدولي . ان انتصار الماضلين من أجل الحرية فى زمبابوى قد فخر من توازن القوى فى افريقيا الجنوبية وخلق آمالا جديدة فى تحرير ناميبيا وجنوب افريقيا ، ورغم الافتتالات السياسية وتكديف القمع ، فان شعب جنوب افريقيا يستمر فى النضال بشجاعة ضد النظام العنصرى فى الانسانى للفصل العنصرى . ولا يبدو أن حكومة جنوب افريقيا قد ودع درس انتصار الجبهة الوطنية فى زمبابوى ولهذا فانها تعمل يائسة على اختراع كل أنواع المناورات والمراوفا ، لكي تعطى انطباعا بانها تتراخى فى سياستها العنصرية وبرغبة مزعومة فى احداث التغيير . ان الاستمرار فى الرعب والاضطهاد يعود بنا الى حقيقة مؤسفة

ألا وهي حقيقة البؤس والالام التي يعاني منها شعب جنوب افريقيا . ان هذه الحقيقة المؤسفة تتعدى حدود جنوب افريقيا وتتحدى ضمير كل أبناء البشر . ان هذا التحدى للمجتمع الدولي يمكن مواجهته بنشاط أكبر وبقوة أكبر ، اذا لم تتعرض جهودنا لتواطؤ من بعض الدول التي لم تنفذ الحظر الاقتصادي ضد جنوب افريقيا .

ان العقوبات التي وقّعت ضد نظام الفصل العنصرى لم تضع حدا لأعمال القمع ، ولم تحدد من الالم شعب جنوب افريقيا . ومع ذلك فلازلنا نستمع من البعض بأن العنصرية وحشية وفير انسانية ويجب أن يتصدى لها كل من ينادى بالعدالة بين الأجناس والشعوب .

والكل يعلم ان نظام جنوب افريقيا يقوم على العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع البلدان الغربية ، وانها تعزز نظام القمع من خلال رؤوس الأموال الأجنبية التي نعرف مصدرها . ومن وجهة نظرنا فلقد حان الوقت لكي نضع حدا لأوجه النفاق المغدرة لنا . ولكن هناك حقيقة لا يمكن أن ننكرها ، ألا وهي أن هناك فارقا بين الكلمات ، وبين الأفعال . ولن نتحقق العدالة في جنوب افريقيا عن طريق نهب اقتصاديات هذا البلد لمصلحة المواطنين البيض وحدهم ، أو باستغلال العمال السود . كما أن حقوق الانسان لن تحترم عن طريق غش الأبصار عن القهر الذى يمارس ضد المناضلين في المؤتمر الوطني الافريقي ، كذلك فأننا لا نستطيع الاسراع بتحقيق عملية الاستقلال عن طريق نهب ثروات ناميبيا . ان ما استمعنا اليه هنا عن اليورانيوم في الأمم المتحدة ، قد جاء بشهادة لا يمكن انكارها لما تقوم به الشركات عبر الوطنية من تواطؤ ، وانه لا يردعها أى شيء عن نهب الموارد الطبيعية لناميبيا .

ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا الذى تؤيده اقتصاديا البلدان الغربية وبالتواطؤ معه ، بكل ازدياء للمجتمع الدولي وآرائه ، مازال يستمر في تضيق الخناق على ناميبيا . ان رفض الامتثال لقرارات الأمم المتحدة لا يدهشنا خاصة ، وانه يحظى بالتأييد من قبل بعض المجموعات المالية الدولية ، والآذان الصافية والأيدى السخية لدعم سلطته في القمع والسيطرة .

يعلم الجميع ان قرار النظام العنصرى للفصل العنصرى الصادر في أول تموز/يوليه ١٩٨٠ اعطاء السلطة لتحالف ترنهال الديمقراطى (DTA) يمثل خطوة نحو انشاء حكومة صورية تعمم بالتواطؤ معهم . وبالإضافة الى ذلك فان قيام جنوب افريقيا بمد المياه الإقليمية بصورة غير مشروعة ،

واعلانها قيام منطقة اقتصادية في مياه ناميبيا ، ليؤكد على الطابع المؤسف والمضلل لمثل هذا الاجراء ، وهو أسلوب تكتيكي جديد لنظام الفصل العنصرى ، حتى يستمر في احتلاله غير المشروع ولتقديم المواد الأولية لعملائها الغربيين الذين يهمهم الحصول على هذه المواد بثمن بخس .

وان تتحدى قرارات الأمم المتحدة ، فان البلدان الغربية عن طريق الشركات عبر الوطنية التي تعمل لحسابها ، تشترك عن عمد في المحافظة على نظام الاحتلال غير المشروع ، وتطلب بالاقdam القرار رقم ١ لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا الذى اعتمدته مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ٢٧ أيلول / سبتمبر ١٩٧٤ . وبانتهاك المصالح الاقتصادية والاجتماعية لشعب ناميبيا ، فان من يتواطأون مع النظام العنصرى للفصل العنصرى يدعمون نظام القمع ويحولون دون استقلال هذا الاقليم ، ودون ممارسة شعب ناميبيا لحقوقه وفقا لقرارات الأمم المتحدة ، ولا سيما حقه في تقرير المصير ، ويدفعون هذا الشعب الى اللجوء للنزاع المسلح ، باعتباره الحل الوحيد للدفاع عن حقه الثابت في الحرية .

وأمام أعمال العدوان والوحشية التي تشنها جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، وهي أعمال ندينها بكل قوة ، ان تستهدف تحطيم اقتصاد أنغولا للحد من أية امدادات تقدم للمناضلين من أجل الحرية ، ولا سيما المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي لم تجد أمامها حل سوى تكثيف النزاع المسلح ، فان سوابو وهو المنظمة الشرعية الوحيدة التي تمثل شعب ناميبيا ، لن تشترك في عملية السلم من موقف ضعف . كما انها لا تستطيع أن تتغلب على عمن ينتمون اليها ، ولا تستطيع أن تفتخر بقبولها الشروط التي فرضها جنوب افريقيا ، أو بالثقة في الكلمات الناعمة التي قدمتها الدول الغربية الخمس . وكما حدث في زمبابوى فاننا نواجه اليوم ترددا من جانب بعض القوى ، ومحاولة فادرة لمنع دخول الوطنيين الأصليين في السلطة في اطار منظمة سوابو ، وبذلك تغير مجرى التاريخ ، وذلك بانشاء حكومة صورية لمن يدعمون سياسة الفصل العنصرى والشركات عبر الوطنية .

ان مسؤولية الأمم المتحدة في عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا مازالت قائمة ، وينبغي أن تتحملها .

ينبغي أن ينظر المجتمع الدولي في اتخاذ اجراءات عاجلة لوضع حد لسيطرة جنوب افريقيا على ناميبيا . ويمكن فقط عن طريق تطبيق الحقوق الواردة في الفصل السابع من الميثاق عند نظام الفصل العنصرى ، أن نتوصل الى نتائج ملموسة . ان البلدان الغربية الصديقة لجنوب افريقيا تتحمل مسؤوليتين في هذا السياق : مسؤولية ضرورة احترامها لفرغ الحظر الاقتصادى عند النظام العنصرى من جهة ، ومن جهة أخرى الاسهام بصورة بناءة في انشاء نظام مستقل في ناميبيا يقوم على أساس حكم ديمقراطى ينبع من الشعب . ان أى موقف آخر سوف يضيع أية امكانية للتوصل الى حل سلمي للمشكلة ، وسوف يمد في أجل الحرب دون داع ، مما يتسبب في سقوط الآلاف من الضحايا في كل يوم .

ان منظمة سوابو التي تم الاعتراف بها من قبل منظمة الأمم المتحدة ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، على استعداد ، كما نعلم جميعا ، للاسهام في جهود السلم ، شريطة أن تأخذ هذه الجهود في الاعتبار مصالح شعب ناميبيا وألا تستهدف أى شيء آخر سوى الوفاء بأمانى ناميبيا المشروعة في الاستقلال الحقيقي .

ومن ناحية أخرى ، فان مناغلي سوابو سوف يواصلون التصدى لأى حل يقترح ، ولا يأخذون في الاعتبار المؤشرات الأساسية للمشكلة ، ولن ينظروا في أى حل آخر يكون قائما على نظام صورى في ناميبيا لمصلحة النظام العنصرى وحلفائه الغربيين ، وسوف يحظون ، كما كانوا في الماضي ، بتدعيم المجتمع الدولي بما فيه بلادى غينيا بيساو .

ان اعتراف . ٤ دولة من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة اليوم ، بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، ما هو الا نتيجة للكفاح المرير وعناصره الشجاعة والتضحية والايثار . وهذا يوضح أن قوة شعب لا تقاس بعدد المدافع أو بعدد الطائرات التي يمتلكها .

ان ما يعد مهما في حرب تحرير وطنية - أكثر من أى شيء آخر - هو الدافع الذى يفوق فى الأهمية الناحية التقنية للأسلحة . ان ادراك كل محارب من أجل الحرية أنه يدافع عن قضية نبيلة ، يمنحه بعدا هائلا يضاف الى شخصيته . وانطلاقا من ذلك فاننا ندرك مدى اثبات محاربي جبهة البوليساريو لشجاعتهم ومشايرتهم ومقدرتهم على توجيه ضربة قاضية الى العدو .

ان افريقيا - وقد نضجت من خلال تجربتها في الكفاح ضد الاستعمار - تتصدى لسياسة المغرب في الصحراء الغربية . لقد أيدت منظمة الوحدة الافريقية حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره ، وهي تجتهد منذ عدة سنوات في السعي للوصول الى طريق سلمي لتسوية هذا النزاع . وكما يعلم الجميع ، فان هذا الطريق يمر حتما بانسحاب القوات المغربية من الصحراء الغربية والاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، كتعبير عن رغبة الشعب الصحراوي .

وهذا ما نادى به اللجنة المخصصة لمنظمة الوحدة الافريقية المعنية بمسألة الصحراء الغربية ، استنادا الى حقائق لا تدحض ، مع مراعاة رغبة ورأى الاغلبية العظمى من الحكومات الافريقية . وفي نفس الوقت أعرب الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، صاحب الفخامة الدكتور سيكا ستيفنس - في بيانه الرائع الذى ألقاه أمام هذه الجمعية العامة - عن رغبة رؤساء الدول الافريقية في أن تعود حكومة المغرب الى الطريق السديد ، طريق الحكمة ، والتخلي عن سياسة التوسيع والاعتراف بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وفقا لمبادئ منظماتنا ولصالح السلام والوئام في المنطقة .

ان الحرب في تشاد مستمرة رغم النداءات الموجهة الى الطرفين لايقاف اطلاق النار ، ان منظمة الوحدة الافريقية - كما تعلمون - تبذل أنشطة مكثفة منذ عدة شهور من أجل التوصل الى حل لهذه المشكلة القائمة بين أبناء شعب واحد فرقته المطامع السياسية التي لا يمكن التوفيق بينها . ومن الصعب ، في مثل هذا الموقف الذى يكيل افريقيا ، ألا نعرب عن صوت الحق وصوت الحكمة وأن تستمر آلام هذا الشعب الذى يجب أن يتحمل مسؤوليته .

وفي هذه الحرب الطاحنة الدائرة بين الاشقاء ، يمكننا أن نتساءل : الى أى مدى يستطيع البعض التذرع بالدفاع عن مصالح الشعب مع العمل على تدميره . ان شعب تشاد في حاجة الى أن يستعيد توازنه وقوته لبناء مستقبله . وهذه حقيقة تعلمها جميع الاحزاب والاتجاهات السياسية

التي تتصارع من أجل السلطة . وهذا ما يجب أن تراعيه لأنه ليس من مصلحة أى منها أن يحكـم حطام بلد بلا روح ولا حيوية .

وانني أود - نيابة عن حكومتي - أن ادعو الاخوة التشاديين الى بذل كل طاقة من أجل دعم الوحدة ، بدلا من تعميق أوجه الخلاف بينهم . وينبغي على زعماء تشاد ان يستغلوا كل ما أوتوا من ذكاء في التصدي للتدخل الأجنبي من أية جهة كانت ، ذلك التدخل الذى يقوض الوحدة ويؤدى الى التضحية بالشعب وتدميره .

والى جانب عمليات التدمير والضحايا العديدة الناجمة عن النزاع المسلح ، هناك مشكلة اللاجئين والأشخاص المشردين بسبب الحرب .

واليوم ، يقدر عدد الهؤساء الذين ينتمون الى هذه الفئة في افريقيا بخمسة ملايين ، خمسة ملايين يعيشون في ظروف مأساوية وفي فقر مدقع . ان الوضع الذى يثير القلق في القرن الافريقي قد تفاقم ، نظرا لتدفق اللاجئين من تشاد وأوغندا الى البلدان المجاورة ، التي تبذل جهودا ملحوظة من أجل مجيئهم ومساعدتهم . هذا هو وضع التسهيلات التي تقدمها البلدان الافريقية الى اللاجئين ، رغم جميع المشكلات المادية والمالية المترتبة على ذلك .

وهنا يقتضي أن نقدم الشكر ايضا الى الحكومات والمنظمات الدولية التي أسهمت في تخفيف معاناة جميع هؤلاء الهؤساء باسم التضامن الدولي .

ان استمرار النزاعات في افريقيا وآثارها الفظيعة على التنمية في القارة الافريقية ، يثير قلق الدول الافريقية والمجتمع الدولي ككل . والحقيقة أن هذه الاضطرابات التي تهز القارة تؤثر بصورة مباشرة على السلم والأمن الدولي . كما أن التنافس بين الدولتين العظميين في أى شكل كان ، سواءً بانشاء قواعد عسكرية أجنبية او بغيرها ، يهدد السيادة الوطنية وسلامة اراضي دولنا الفتية .

ان الوضع في المحيط الهندي يثير قلقنا لاسباب مختلفة . وقد اصبحت الظروف السياسية صعبة نتيجة لذلك ، مما يؤكد تدهور الوضع الذى حاولت منظمة الامم المتحدة ان تتجنبه باعتماد القرار ٢٨٣٢ (د - ٢٦) بشأن ضرورة جعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلام ، اننا نفهم من ذلك مدى المأمن بالخطر الذى يهدد البلدان الواقعة في المحيط الهندي وكذلك السلام العالمي . ومن ثم ، فاننا نفهم السبب الذى جعل منظمنا تبذل جميع جهودها في هذا الصدد ،

ونحن نرحب باقتراح الرئيس راتسيراكا الذى يدعو الى عقد مؤتمر دولي في مدغشقر من أجل تضافر الجهود بين البلدان المعنية أو المهمة ، ولتوفير الظروف لانجاح الاجتماع الذى سوف يعقد في كولومبو في عام ١٩٨١ . وانه ليسرنا أن ننضم الى المبادرة التي تقدم بها رئيس دولة مدغشقر والتي تعتبر في رأينا ، قائمة على رؤية واضحة للمشكلة ومنطلقة من رغبة صادقة في الاسهام في تعميق السلم والأمن الدولي .

وبينما يعتبر حقيقة أن الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة التي انعقدت لنظر " المسألة الفلسطينية " قد مكنتنا من الالمام بالمشكلة تماما وحشد جهود المجتمع الدولي لمساندة القضية الفلسطينية ، فانها في نفس الوقت ادت الى زيادة الوعي بالظلم الذى يعاني منه الشعب العربي الفلسطيني منذ عقود كثيرة . ولقد حاولت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بعقد هذه الدورة الاستثنائية ان تكسر الجمود الذى نشأ في اجتماعات مجلس الامن بسبب أحد الاعضاء الدائمين فيه الذى أساء استخدام حق النقض بصورة غير مقبولة . ولكن كان الغرض الرئيسي هو اتاحة فرصة للمجتمع الدولي حتى يميظ اللثام عن الاعداء الحقيقيين لحرية الشعوب .

ان الاجماع منذ عدة سنوات على الطبيعة العدوانية والتوسعية لسياسة اسرائيل ، كان واضحا بالفعل لدرجة اننا نستطيع أن نتوقع من الامم المتحدة شيئا اكثر من مجرد اتخاذ قرارات . وعلى سبيل المثال ، فاننا نتوقع اتخاذ تدابير ملموسة وفعالة تكون قادرة على كسر العناد والزهو الاسرائيلي .

وفي عشية الذكرى العشرين لاعتماد منظمة الامم المتحدة للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) الذى كرس الحق الثابت لكل شعب في تقرير مصيره ، لا يمكن ان نقبل - ونحن نرى انه لا مرؤسف - قيام بعض الدول الاعضاء التي بحكم قوتها تقع على عاتقها مسؤوليات سياسية ومعنوية كبرى بتشجيع سياسة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وانكار حق الشعب الفلسطيني في الوجود . ومن غير المعقول ان يدعي البعض الد فاع عن حقوق الانسان بينما يتجاهل الحقوق الاساسية للملايين من الفلسطينيين . وينبغي ان يكون الشعب الفلسطيني - كغيره من الشعوب الاخرى - قادرا على التمتع بحقه في الحرية واقامة دولة مستقلة . ان حل ازمة الشرق الاوسط حتى يكون متاحا ونهائيا ، يجب أن يتضمن هذه الشروط الاساسية . وكما هو واضح ، وكما اثبتت احداث العام الماضي ، فان أية

محاولة لتسوية جزئية لا تأخذ في الاعتبار هذا الواقع سوف تبوء بالفشل حتما . ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني ، ينبغي ان تشارك في أية مفاوضات للسلام لانه سوف يكون من العبث ان نتجاهل القوة السياسية والعسكرية والمعنوية التي تمثلها . اذا كنا ننوي باخلاص ان نسهم في ارساء السلم والاستقرار في الشرق الاوسط .

وينبغي ان يستلهم المجتمع الدولي امانيه من المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، باتخاذ تدابير تؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني الثابت في أن يعيش بحرية في دولة ذات سيادة . ان التطبيق العاجل لهذه التدابير ، كما وردت في الفصل السابع من ميثاقنا ، اصبح امرا ضروريا اليوم حتى يوضع حد للسياسة غير الانسانية لاسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ، وحتى نكبح جماع حكومة اسرائيل ، التي تجاهلت الامم المتحدة مرة اخرى باتخاذها قرارا يجعل القدس عاصمة للدولة الاسرائيلية . ان العالم يقيس مدى خطورة مثل هذا القرار ، الذي يعد تدنيسا حقيقيا بأهمية مدينة القدس المقدسة بالنسبة لاديان التوحيد الثلاثة الكبرى . وينبغي على منظمة الامم المتحدة ان تفرض على حكومة اسرائيل احترام عقيدة الملايين من المؤمنين ، حيث ان مساهمتهم ان لم تكن سياسية فهي على الاقل معنوية وتعتمد اساسية للحفاظ على السلام في العالم .

ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد لبنان ، تشكل ايضا انتهاكا صارخا آخر لاستقلال وسلامة اراضي ذلك البلد . ان حكومتي تستنكر هذه الاعتداءات بكل قوة وتود أن تؤكد من جديد للحكومة وشعب لبنان شعورها الاخوى بالتضامن .

ان قبول كل دولة عضو في منظمنا للمبادئ المنصوص عليها في الميثاق ، ومن ثم الالتزامات المترتبة عليها ، يعد من الركائز الأساسية للعلاقات الدولية المعاصرة . ان استخدام القوة كوسيلة لقمع الشعوب أو السيطرة عليها ، يتعارض والمعايير الأساسية للقانون الدولي . ان ميثاق الأمم المتحدة ينص على المساواة بين الناس وينادي بحق كل شعب ، كبيرا أو صغيرا ، في الحياة في ظل الحرية وحقه في تقرير المصير .

ان شعب تيمور الشرقية ، بعد تحمله للآلام التي دامت قرونا من الزمان تحت وطأة النظام الاستعماري ، قد حاز هذا الحق غير القابل للتصرف الذي اعترف به مجتمع الأمم منذ ٢٠ عاما . ولا يوجد شمة شعب يحارب السيطرة الأجنبية ويقبل بمحض رغبته مصادرة حريته التي حصل عليها بعد عذاب مرير . وهذا ما يبرر تعاظم مقاومة حركة فريتلين لقوات العدو الأندونيسي وعزمها على الكفاح في ظروف مضيئة تتسم بعدم تكافؤ قوى الطرفين .

ان موقف حكومة اندونيسيا مرفوض ، خاصة وان حكومة البرتغال ، وهي السلطة الحاكمة ، في بيان أخير قد أعادت تأكيد مسؤوليتها في موضوع تصفية الاستعمار في تيمور الشرقية بصورة كاملة . ويجب على الأمم المتحدة ، عند ادانتها للغزو الأندونيسي في قراراتها ذات الصلة ، ألا تكتفي بمجرد اصدار تصريح شفهي برفض سياسة الأمر الواقع . ولا يجب أن يغفل المجتمع الدولي الحقيقة القائلة بأن في ذلك انتهاكا صارخا لحقوق الانسان . وأن الآما تفوق الوصف قد فرضتها دولة مجاورة مدججة بالسلاح بدافع السياسة التوسعية على بلد صغير ، وهذا يتناقض وقانون الشعوب . وينبغي على المجتمع الدولي أن يطالب بانسحاب جميع القوات الأندونيسية من تيمور الشرقية ، كما أن على الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ، وبخاصة مفوضية شؤون اللاجئين ، أن تواصل التدخل حتى يستعيد شعب تيمور الشرقية حقه في الاستقلال . ان حكومة غينيا - بيساو تشجع السلطات البرتغالية على مواصلة الجهود من أجل الاضطلاع بكل شرف بالمهمة الواقعة على عاتقها أمام التاريخ .

ان أحد المبادئ الأساسية لمنظمنا ، هو تسوية النزاعات بالطرق السلمية . وان المفاوضات التي بدأت بين حكومة جزر القمر وحكومة فرنسا بشأن مسألة جزيرة مايوت القمرية تقودنا الى الاعتقاد بأن الحل العادل ينبغي أن يأخذ في الاعتبار سلامة أراضي جزر القمر ووحدة شعبها . كما نرجو

أن تؤدي نفس الروح المفتحة الى قيام الحكومة الفرنسية باجراء حوار مع حكومة جمهورية مدغشقر الديمقراطية للتوصل الى حل لمشكلة اعادة جزر ملغاش - جلوريوز وجوان دي نوفا وباساس دا انديا . ان النزاع المسلح الجارى منذ بضعة أيام بين ايران والعراق ، خطير ويشير قلقنا ، وخاصة لأن هذين البلدين شقيقان ، وقبل كل شيء ، هما عضوان في حركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي الذي تنتمي اليه غينيا - بيساو . ونرجو رجاء مخلصا أن تسود روح التوفيق العلاقات بين الشعبين الصديقين مع بلادي ، وانه عن طريق الاسهام المخلص والبناء سوف يكون هناك مناخ من الوئام والصداقة بين البلدين .

ان العالم المتغير بصفة مستمرة ، يعيش في اضطرابات سياسية لا يمكن أن نمسك بزمامها وبالتالي فان الحوار بين الشعوب يعتبر شرطا مهما للمحافظة على السلم . وان الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تدعيم المحادثات المباشرة بين الطائفتين في قبرص ، تلبي هذا الغرض الذي يعتبر ضروريا من وجهة نظرنا . ان حكومة بلادي ، ترى أن المفاوضات بين الأطراف المعنية وحدها يمكن أن تؤدي الى حل عادل ودائم . ومثل هذا الحل يجب أن يأخذ في الاعتبار الاستقلال الوطني وسلامة أراضي قبرص وطابعها كبلد غير منحاز . وانني أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بقوات الأمم المتحدة المتمركزة في قبرص وأن أهنيء الحكومات التي أمدت هذه القوات لاسهاماتها القيمة من أجل اقامة مناخ من السلم في هذه المنطقة .

ان اعادة توحيد شطري كوريا سلميا التي قد بلغت مرحلة متقدمة ، تواجه عقبات لا يمكن تجاوزها بسبب التدخل الأجنبي . وينبغي على شعب كوريا ، وفقا لتطلعاته المشروعة ، أن يحقق وحدته بكل حرية ، وهذا يشترط بالضرورة انسحاب جميع القوى الأجنبية المرابطة في كوريا دون أية شروط مسبقة .

ان كمبوتشيا ، التي كانت مرآة للحياة الايجابية ، تعاني اليوم من مأساة عظيمة . ان الانسانية التي تنادي بها بعض البلدان لتبرير مواقفها من هذه المسألة تشير بعض الشكوك ، لأنه من الصعب حل مشكلة اللاجئين في كمبوتشيا دون النهج الواقعي للموقف ، ولأن المجتمع الدولي قد بلغ درجة من الرشد لا يقنع معها بالأوهام . وفي هذه المسألة ، يجب على الأمم

المتحدة أن تتمسك باحترام القوانين والمعايير الدولية وذلك بقبول ممثلي الحكومة الذين يمارسون السلطة حقا .

ان المؤتمر العالمي لعقد المرأة للأمم المتحدة ، الذي انعقد في كونهافن في تموز/يوليه الماضي ، كان بمثابة فرصة عظيمة لنساء العالم حتى يذكرن المجتمع الدولي بأوجه عدم التكافؤ التي يعاني منها وعزمهن الحاسم على وضع نهاية للقوة الخائفة لقدراتهن المبدعة عند تناول جميع القرارات الهامة من أجل سلم ورفاهية البشرية . ان غينيا - بيساو ، وهي بلد تتساوى فيه المرأة مع الرجل ، قد أسهمت بصورة فعالة في هذا المؤتمر لأنها رغبت في اثبات ضرورة قيام المرأة بدورها من أجل تحرير المجتمعات الافريقية والاضطلاع بمسؤولياتها في بناء أمتنا الصغيرة . ان حكومة بلادي ترحب باعتماد المؤتمر لبرنامج عمل سوف تشترك في تنفيذه بكل اقتناع واهتمام * .

وفي الوقت الذي تطرح فيه البشرية تساؤلات بشأن مستقبلها نظرا للأزمات الاقتصادية التي نعيش فيها والتي تقودنا الى مستقبل غامض ، فان النفقات العسكرية الباهظة قد أوشكت على أن تبلغ ٥٠٠ بليون دولار أمريكي . وهذا أمر فظيع يثير استياءنا لأننا نعلم مدى الفقر الذي يسود غالبية بلدان العالم . ولقد ظهرت نجدة معينة في عام ١٩٧٨ ، بعد اعتماد الدورة العاشرة الاستثنائية للجمعية العامة لاستراتيجية نزع السلاح ، ولكن للأسف لم تتخذ أية اجراءات أخرى لوقف تصاعد سباق التسلح بصورة مسؤولة .

ان احتياجات التنمية الملحة للعالم الثالث التي أعربت عنها الدول الافريقية الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بكل اقتناع في خطة لاغوس ، قد وضعت في درجة منخفضة من الأهمية نتيجة تجاهل العلاقة العضوية بين الأمن والتنمية باسم السلم الذي أصبح هشاً وغير محتمل نتيجة قيامه على عدم اعادة توزيع ثروات العالم بصورة متكافئة . ان حاجة شعوبنا الى الأمن ، مهما كانت مشروعة ، لا تبرر الحقيقة القائلة بانفاق حوالي ٦ في المائة من الناتج القومي الاجمالي للعالم على الأسلحة ، وهذا على حساب توازن المجتمعات البشرية . وبالتالي ، فقد أصبح ضروريا أن يقوم

عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

*

المجتمع الدولي والبلدان الحائزة على الأسلحة النووية بوجه خاص باعادة النظر في الوثيقة الختامية للدورة العاشرة الاستثنائية بغرض تطبيق التزاماتها الدولية واعادة الصفاء في اتخاذ قراراتها في أوائل العقد الثاني لنزع السلاح ، والالتزام بالعمل لنزع السلاح التام ، وهذا شرط ضروري لأمن شعوبنا ، ان لم يكن لبقاء البشرية .

ان الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة ، التي تناولت مشاكل التنمية ، قد أدت الى تحقيق البعد الحقيقي لهذه المشاكل التي تواجه اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . ان آمال البلدان النامية في أن تلقى لدى البلدان الصناعية مفهوما جديدا للتكافل بين الشعوب وتضامنها ، قد أصبحت خيبة أمل فظيعة . ومما لاشك فيه أن عدم صبر البعض والاتجاه المتعنت للبعض الآخر ، قد قيدنا من امكانيات نجاح هذه الدورة الاستثنائية ، التي تضمنت مع ذلك الاعداد للاستراتيجية الانمائية الدولية الجديدة لعقد الأمم المتحدة الثالث للتنمية . ومهما كانت هذه النتائج بسيطة ، الا أنه ينبغي أن تشجعنا على مواصلة المفاوضات الشاملة في مثل هذه المجالات الهامة كالمساواة الأولية والطاقة والتنمية والمسائل المالية والنقدية والتجارة . وفي هذه الحالة ، فان بلادى ترحب بالاجراءات الهامة التي اتخذت مؤخرا في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية مما أدى الى انشاء صندوق مشترك واعتماد مجموعة من القواعد والمبادئ الخاصة بالممارسات التقييدية التجارية .

ان الدورة التاسعة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن قانون البحار ، قد انتهت على نفمة متفائلة . ان أهمية هذه المفاوضات من أجل دعم العلاقات الدولية تعطي النتائج التي تم التوصل اليها ، أبعادا هامة تولىها أهمية كبرى .

ان التوقيع الوشيك على المعاهدة سوف يسد فجوة بالتأكيد ، وفي نفس الوقت سيقضي على العديد من الخلافات بين الدول ، وفي الوقت ذاته ، فان الدول الأعضاء ينبغي عليها أن تمتنع عن اتخاذ اجراءات تشجيعية من طرف واحد . التي قد تقضي على فرصة نجاح هذه المعاهدة . ان بلدي غينيا - بيساو ، وهو بلد غير منحاز ، يتمسك بشدة بالسلم والعدالة الاجتماعية . فممن حصولها على سيادتها الوطنية ، كرست حكومتها كل جهودها من أجل اقامة تعاون صريح وودي بين الشعوب بتهيئة مناخ من الثقة والاحترام المتبادل .

ان بلادي تتمتع ، المحافظة على هذا المفهوم للعلاقات الدولية لأنه يفي بمبادئ حزبنا ويتمشى مع أهداف ومقاصد الأمم المتحدة كما وردت في ميثاقها . ان غينيا بيساو أمة محبة للسلم ، ان شعبنا الذي من خلال نضاله من أجل تحرره الوطني قد حظى بالتأييد والتضامن الدولي ، سيواصل تأييده لكل القضايا العادلة في العالم . ان شعبنا لن يضيع أي جهد من أجل تعزيز الروابط التاريخية والأخوية التي تربطه بشعوب العالم الأخرى ، ويمتزم أن يطبع بصماته كشعب افريقي في مسيرة البشرية نحو التقدم .

السيد على شمس أركاني (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : بسم الله الرحمن الرحيم ،

الذي غلب الظالمين ، السيد الرئيس ، باسم وفد جمهورية ايران الاسلامية ، أود أن أعبر لكم عن أحر تهاني لانتخابكم لرئاسة الدورة العادية الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وأنا على يقين بأن كفاءتكم الشخصية وخبرتكم وديبلوماسيةكم المحنكة ، واخلاصكم للمبادئ الأساسية للميثاق سوف تمكن هذه الدورة من احراز منجزات ايجابية .

وأود أيضا أن أعرب عن امتنان وفد بلادي للطريقة الممتازة التي أدار بها سلفكم السفير سليم أحمد سليم الدورة الرابعة والثلاثين العادية للجمعية العامة ، وكذلك الدورات الاستثنائية الثلاث التي تبعته .

انه لمن دواعي سرور وفد بلادي أن يرحب بممثلي شعب زمبابوي المحب للحرية بيننا هنا . ان انتصار شعب زمبابوي هو علامة واضحة على أن حرية شعبي جنوب افريقيا وناميبيا ليست ببعيدة المنال .

ان تحولا تاريخيا كبيرا قد أخذ مكانه في ايران في شباط /فبراير من العام الماضي . ان الطفليان

الوحشي الذي كان يفرضه محمد رضا بهلوي على شعبنا بمؤامرة انقلاب تمت بوحى وتنظيم وتمويل الامبريالية الامريكية ، قد أطيح به وحطمتها الجماهير المسلمة المتحدة في ايران . وبأيد عزلاء ، وتحت القيادة الروحية للامام الخميني ، فان شعب ايران بملايينه قد ضحى وخطر بحياته للقضاء على دكتاتورية مدججة بالسلاح وملطخة بدماء الأبرياء .

ان الثورة الاسلامية هزت العالم الاسلامي أجمع ، وعلت فوق كل ماعداها من أحداث على مدى ألف عام من تاريخنا . ان ثورة هذا الشعب المريق في الاسلام قد توجت بالنصر أمام العالم . ان شعبنا قد عزم على استرجاع القيم الاجتماعية والسياسية للاسلام كأسلوب شامل للحياة ينسجم مع الحرية والتقدم . ان مثال ثورتنا قد منح الأمل والشجاعة لجماهير الشعب المقهورة .

ان المبادئ الأساسية التي قامت عليها ثورتها هي : المساواة للجميع بغض النظر عن العنصر ، أو الحالة الاجتماعية أو الجنس أو اللغة أو العرق ؛ والقضاء على جميع أشكال القهر والاستغلال الفردي أو الجماعي ؛ وتنمية شعبنا روحيا وأدبيا ، وتعبئة مواردها الطبيعية من أجل هذه الغاية . لقد سعيينا لتحقيق هذه المبادئ من خلال كفاحنا في داخل بلدنا ، وفي علاقاتنا مع البلدان الأخرى . ففي ايران أنشأنا سلطة الشعب ؛ ان الشعب قد حصل على مشاركته في الحكم على جميع المستويات من خلال سلسلة من الأعمال التاريخية .

لقد شارك الشعب بكامل حريته في استفتاءين لاقرار الجمهورية الاسلامية والدستور الجديد ، وكذلك العديد من الانتخابات لاختيار رئيس الجمهورية وأعضاء البرلمان . وخلافا لأية ثورة في التاريخ ، فان الثورة الاسلامية في ايران قد استطاعت بالرغم من الضربات المسددة اليها من الداخل والخارج أن تنظم ستة انتخابات حرة على مدى عام واحد أهمها كان حول تقرير طبيعة نظام الحكم بعد الثورة ، وآخر حول المجلس الدستوري والدستور .

ولذلك فليس بالغريب أن أنظار الشعوب المحبة للحرية في العالم ، وأيضا تلك التي تتطلع الى الحرية والاستقلال تتركز على ايران . ان الحرية والاستقلال والجمهورية الاسلامية تتطلع اليها شعوب الأمم الاسلامية كلها . وهذا هو السبب في أن الجماهير المسلمة في كل مكان وبطرق متعددة ، قد عبرت عن تضامنها وتأييدها للثورة في ايران .

وطالما أن هناك قهر وارهاب ، وطالما كان هناك ظلم واستغلال ، فان قوى الطفيليان ستشن الحرب على قوى التحرر ، وسوف ينتصر الحق على الباطل . حقا ان تاريخ الانسانية هو تاريخ تلك الصراعات .

ان الكتب المقدسة حافلة بأمثلة النضال بين الحق والباطل ، وأحد هذه الأمثلة المذكورة في العهد القديم وكذلك في الأدب الاسلامي هو تاريخ حياة "بختنصر" ملك بابل . لقد عاش في نفس المنطقة التي تضطرم الآن تحت نير المدوان . ان "بختنصر" سمى الى العكم بمقتضى المنطق الملتوى للقهر والمدوان . وقد انهى حياته وترك خلفه سلسلة من الموت والخراب لشعبه والشعوب المجاورة .

لقد ظهر "بختنصر" جديد في ايران في صورة الشاه محمد رضا بهلوى . ان شعبنا قد أطاح به ورفع فصن الزيتون شعار السلام لجميع أشقائنا في البلدان المجاورة . والآن ظهر بختنصر جديد ، شاه جديد مكان الشاه القديم وهو صدام حسين وسفاحي تكريت . ان شعبي العراق وايران سوف يطيحان به ويضعان أيديهما معا لبناء صرح السلم الدائم .

ان ثورتنا قد استفادت من دروس التاريخ . ان جمهورية ايران الاسلامية تساند العدالة والحرية والاستقلال لجميع الأمم والشعوب . وبناء على ذلك فقد أيدنا نضال الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني ونحن نقف ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية الدولية في كل مكان . ان شعوب افريقيا وامريكا اللاتينية والعالم العربي كله يعلم هذا ، وهؤلاء بالتالي يؤيدون ثورتنا . ليس من قبيل المصادفة أن كل بقعة من المعالم يهزها الاضطراب ويسود فيها القهر والاستغلال الانساني ، نجد فيها على الأقل احدى الدولتين العظميين تساند قوى القهر والاستغلال . وهذا صحيح فيما يتعلق باحتلال الأراضي العربية من قبل اسرائيل ، وعدوان اسرائيل على جنوب لبنان . وهو صحيح أيضا بالنسبة الى استغلال الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا وفي ناميبيا . وهو صحيح في احتلال الصحراء الغربية ، وهو صحيح أيضا في عدوان صدام حسين وعصابته ضد ايران .

ان موقفنا بالنسبة للعلاقات الدولية واضح ، فنحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ، لكن من الناحية الأدبية والروحية فأننا نقف الى جانب الشعوب المقهورة في كل مكان ، لأن الآراء والمعتقدات لا تقف عند حدود وطنية من أجل هذا فقد أدنا غزو أفغانستان . ان شعب أفغانستان ، وشعوب البلدان العربية ، وشعوب العالم الاسلامي بأسره هم اخواننا وأخوتنا في الايمان ، ولا نستطيع أن نسكت على عدوان يتم ضد هم أو نقبله .

وبنفس الطريقة ، فأننا متضامنون تضامنا تاما مع جميع شعوب العالم المقهورة . وموقفنا ضد احتلال الأراضي العربية من قبل اسرائيل ، وضد العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان ، وضد استغلال الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا وناميبيا قد أعلن صراحة وبقوة من قبل الامام الخميني نفسه . لقد أوضح ذلك تماما في خطابه الذي ألقاه في ١٢ أيلول / سبتمبر عام ١٩٨٠ ، حينما قال ان خدام الامبريالية يحاولون أن يقسموا الشعوب المقهورة في العالم الاسلامي على أساس المظالم الموروثة من عهد السيطرة الاستعمارية كما قال . ان هدف الاسلام هو أن يضع حدا لتلك المظالم . لكن على العكس من ذلك ، استخدمت حكومة صدام حسين هذه الافتراءات لشحن حرب عدوانية ضد شعب بلادي . ولقد ذهبت الى حد اثاره الكراهيات العنصرية والمذهبية ولجأت الى الاعيب الصهيونية في النيش في التاريخ القديم في التاريخ القديم من أجل القيام بادعاءات على اقليمنا .

ان جمهورية ايران الاسلامية تقف الى جانب الاستقلال الحقيقي للشعوب . ان الامبريالية قد سمحت بكل الوسائل التي تملكها - السافرة والمستترة - لتقويض هذا الاستقلال . عندما طرد محمد رضا بهلوي من الحكم ، فان بعض أنصاره المقربين - بما فيهم رجال السافاك وبعض جنرالات ما كان يسمى بالجيش الامبراطوري ، قد عبروا الحدود للانضمام الى صدام حسين . ان رئيس وزراء الشاه الأخير العميل قد أثبت أيضا عن طريق العراق ، ولم يخف علاقاته الوثيقة مع نظام صدام حسين . ومنذ الاطاحة بالشاه أصبحت العراق منطلقا لنشاط الثورة المضادة داخل ايران . كما دخل الى ايران مع أعداء الثورة مجموعة من عملاء صدام حسين . ولقد قاموا بأعمال تخريبية ، وقتل على طول الحدود ولا سيما في اقليمي خوزستان وكرديستان .

لقد امتدحت سلطات بغداد صراحة تلك الاعتداءات في اذاعاتها الرسمية وفي صحفها شبه الرسمية . ان الشواهد من الوثائق كثيرة ، على اعتقال العملاء العراقيين داخل ايران وهم يحملون الأسلحة والمواد المتفجرة . كذلك انخرطت سلطات العراق في أعمال ارهابية ضد السفارات الايرانية في مختلف أنحاء العالم . فعلى سبيل المثال ، في آب/أغسطس عام ١٩٨٠ ، طردت حكومة النمسا دبلوماسيا عراقيا كان متورطا في تزويد ارهابيين بالمتفجرات ، كانوا يحاولون القاء القنابل على السفارة الايرانية في فيينا . ولا تزال عالقة بذاكرة الجميع استيلاء ارهابيين عراقيين على السفارة الايرانية في لندن . هذا الحادث الذي راح ضحيته أناس أبرياء ، كما تم خلاله ضبط وثائق وجوازات سفر سلمت للارهابيين عن طريق السفارة العراقية .

لقد حذرنا المجتمع الدولي مرارا وتكرارا من أن انتصار الثورة الاسلامية في ايران سوف تتبعه محاولة من جانب الدول الكبرى للرجوع الى الخليج الفارسي . وقد صدقت الأحداث مخاوفنا . ان كان هناك توسعا لوجود الأسطول الامريكي في المحيط الهندي . ولقد حاولت الولايات المتحدة أن تضمن لنفسها قواعد عسكرية في المنطقة ، وتشكيل قوات استخدام سريعة للتدخل المباشر في الخليج الفارسي .

وتوازيا مع هذه الأعمال بدأ صدام حسين في سياساته العدوانية ضد الثورة الاسلامية في ايران . وبدأت مراكز ايران الواقعة على الحدود تتعرض للقصف ، كما بدأ المخربون المحترفون يرسلون عبر الحدود الى ايران لتخريب معداتها البترولية ومصالحها العامة أملا في اضعاف وحدتها الوطنية . ولم يترددوا حتى في القاء القنابل على مسجد والصلاة قائمة فيه . وان لم ينفذ كل هذا ، ألقى القبض على أربعين ألف مواطنا عراقيا لأنهم من أصل إيراني وطردوا بطريقة وحشية . وكانوا يجمعون من كل مكان بدون سابق انذار ، ثم شحنوا على ناقلات الى الحدود . وتركوا هناك في الصحراء بأسلوب لا انساني للخاية بدون طعام ، أو مأوى أو أى شيء من ممتلكاتهم الشخصية . ان الامبريالية والصهيونية العالمية لن تكف مطلقا عن محاولاتها لزعزعة ايران ، لكن مفجري القنابل ، والسفاكين ، وعصابات التخريب كل هؤلاء باءوا بالفشل ولم يتمكنوا من هز الجمهورية الاسلامية . فمنذ اليوم الأول للثورة بدأت المحاولات لتنظيم ثورة مضادة في ايران .

لقد نشطت السلطات العراقية في تأييد هذه الألعاب الامبريالية ، ويمكن فهم أعمالها من هذه الخلفية . لقد بدأوا زحفهم التوسعي بارسال المتمردين ، ولقد حجزت الأسلحة التي هربوها الى ايران بالآلاف على يد سلطات بلادى وشعبها . لقد صدوا دعمهم للامبريالية وضاعفوه عن طريق ارسال وحدات نظامية من قواتهم المسلحة الى ايران . ان تسلل المشاه الذى بدأ في نيسان / ابريل عام ١٩٨٠ حلت محله تدريجيا هجمات المدفعية والدبابات . ولقد أصبحت هذه الهجمات ذات طابع يومي عندما استكملت العراق حشد قواتها .

وبالتوازي مع هذه التدخلات المسلحة في ايران ، اشتركت الحكومة العراقية كذلك في وضع خطة سياسية تضمنت استضافة ما يسمى بالمناوئين السياسيين للجمهورية الاسلامية ، وقدمت لهم تسهيلات الارسال الاناعي . لقد أطلقوا حتى أسماءهم على مدن وأماكن في بلادى ، وهذا يبين أنهم عازمون على الاستيلاء على أكبر رقعة ممكنة .

وعلى سبيل المثال ، في ١١ آب / أغسطس عام ١٩٨٠ ، هاجمت القوات العراقية ماكومان ، من الخلف . وفي ١٥ آب / أغسطس أطلقت المدفعية العراقية نيرانها لمدة أربع ساعات على كمردان في جنوب غربي ايران . وفي ١٧ آب / أغسطس تم هجوم عراقي بالمدفعية على بالاراشي . وفي ١٩ آب / أغسطس تم القبض على عملاء عراقيين وهم يهربون بنادق الى منطقة عبادان . وفي ٢٠ آب / أغسطس صدت هجمات عراقية ضد قصر شيرين وخلصانة . وأستطيع أن أوصل سرد الأمثلة الى ما لا نهاية . ففي ١٧ آب / أغسطس مثلاً ، صدت ايران هجوما عراقيا كبيرا مدعما بالمدفعية . وفي أول أيلول / سبتمبر لقي ٤٦ جنديا عراقيا مصرعهم حينما صد هجومهم على قصر شيرين . وكانت هناك هجمات قوية بالمدفعية والدبابات في ٣ و ٤ أيلول / سبتمبر على قصر شيرين ونصر آباد وكلانتارى . وفي ٧ أيلول / سبتمبر هاجمت العراق قصر شيرين بطائرات الميج والهليكوبتر وبعد ذلك أصبحت الهجمات الجوية ذات طابع منتظم للتدخل العراقي في ايران . وهكذا صدت العراق تدريجيا هجماتها على ايران . ولم يكن لهذا التصعيد ما يبرره بالنسبة لشكوى العراق من معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥ ، والتي بدأت قبل ادعاءات العراق على ايران .

وبعد أن قام بتكثيف القوة المسلحة على الحدود الإيرانية ، فإن العراق قد خرق من جانبه المعاهدة الإيرانية العراقية لعام ١٩٧٥ في ١٧ أيلول / سبتمبر من هذا العام . ان صدام حسين قد أعلن في ذلك اليوم ان العراق سوف يستخدم جميع الوسائل للوصول الى ما يسمى " الحدود المادلة " . ان هذا البيان لا يعد الا تذكارا لما كان يفعله أدولف هتلر في تشيكوسلوفاكيا والنمسا ، كما يشبه البيانات التي يعلنها قادة اسرائيل كذلك عندما يتحدثون عن حدودهم . ان الحكومة العراقية قد استخدمت أيضا الأسلوب النازي في تبريرها لخرقها من جانب واحد معاهدة ١٩٧٥ . ان هتلر قد اعتاد أيضا على ارسال مذكرات دبلوماسية الى الشعوب التي سوف تكون من نحايه . ان تلك الشعوب اذا ما ردت فانه كان يرفض ردتها ويقوم بهجوم مسلح ، وعندما يدخل جوبلز ويستخدم الكذبة الكبرى للتقنية . ان سياسة التصعيد هذه قد بلغت حد شن حرب خاطفة في ايران بنفس الأسلوب . ولكن العدو لم يسيطر الا على خور مشهر فقط ، بصرف النظر عن ادعاءاته الباطلة التي يدعي فيها انه يسيطر على سبعة أقاليم . ان محاولته للقضاء على القوات الجوية الإيرانية على الأرض - التي هي نسخة مشوهة من التكتيكات الاسرائيلية - قد باءت بالفشل . ان كلا من الهجوم الخاطف والهجمات الجوية العراقية قد فشلت . ونتيجة لذلك ، فان صدام حسين قد دعا الى وقف اطلاق نار حتى يستطيع من ناحية أن يعيد تموين قواته ، ومن ناحية أخرى أن يواصل القصف دون تمييز للمدنيين في ايران .

ان صدام حسين يدعي ان عدوانه له علاقة بما يسميه عدم تنفيذ معاهدة ١٩٧٥ . ان ادعاءه هذا لا أساس له مطلقا . ان معاهدة ١٩٧٥ ، التي تفاوض بشأنها هو نفسه ، تحتوي على مادة تحدد بوضوح الطرق والوسائل التي يمكن بها حل جميع الخلافات التي تتعلق بتطبيق المعاهدة ، وعلى أية حال ، اسمحوا لنا بأن نرى ما تدعوا اليه المعاهدة في حالة عدم التنفيذ واسمحوا لنا أن نرى ما اذا كان صدام حسين قد راعى حتى النص الذي يتعلق بهذا الموضوع من الاتفاقية . هذا هو نص المادة ٦ من معاهدة الجزائر المتعلقة بأحكام حل الخلافات بشأن المعاهدة ، والذي يقول :

" ١ - في حالة الخلافات المتعلقة بتفسير وتطبيق المعاهدة الحالية والبروتوكولات الثلاثة أو ملحقاتها ، فان هذه الخلافات تسوى على أساس احترام خط الحدود بين العراق

وايران ، وفقا لما ورد في المادتين الأولى والثانية عاليه وكذلك بما يتماشى مع احترام حفظ الأمن على الحدود العراقية الايرانية كما ورد في المادة الثالثة أعلاه .
ويلاحظ الأعضاء فعلا كيف تم احترام الحدود .

" ٢ - ان مثل هذه الخلافات يحلها الطرفان المتعاقدان أولا عن طريق المفاوضات الثنائية المباشرة خلال فترة شهرين ابتداء من تاريخ طلب أحد الطرفين .

" ٣ - في حالة عدم الاتفاق ، يستخدم الطرفان المتعاقدان ، في فترة ثلاثة شهور ، المساعي الحميدة لدولة صديقة ثالثة .

" ٤ - في حالة رفض أحد الطرفين اللجوء الى المساعي الحميدة أو في حالة فشل مثل هذه المساعي ، تسوى الخلافات ، في فترة شهر واحد ، اعتبارا من تاريخ رفض المساعي الحميدة عن طريق التحكيم .
ويمكن للأعضاء أن يروا كيف تم تجاهل جميع هذه الخطوات .

" ٥ - في حالة عدم اتفاق الطرفين المتعاقدين على اجراءات التحكيم ، يجوز لأحد الطرفين المتعاقدين اللجوء ، في فترة ١٥ يوما من رفض التحكيم ، الى محكمة للتحكيم .

ومن أجل عقد محكمة التحكيم ولحل كل خلاف ، يعين كل طرف من الطرفين المتعاقدين ، أحد مواطنيه كمحكم ويختار المحكمان رئيسا لهما . واذا لم يعين الطرفان المتعاقدان محكّميها في فترة شهر واحد بعد تلقي أحدهما طلب التحكيم من الطرف الآخر ، أو اذا لم يتفق المحكمان على اختيار رئيس لهما قبل انقضاء نفس المدة ، يكون من حق الطرف المتعاقد الذي طلب التحكيم أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية تعيين محكّمين أو رئيسهما ، وذلك وفقا للاجراء المتبع من محكمة التحكيم الدائمة .

" ٦ - ان قرار محكمة التحكيم ملزم بالنسبة للطرفين المتعاقدين .

" ٧ - يتحمل كل من الطرفين المتعاقدين نصف نفقات التحكيم .

ومن الواضح أن صدام حسين لم يلجأ الى الحرب ردا على خرق ايران للمعاهدة ، ولكن سعيا الى المجد والامبراطورية . ان مغامرته بشن هذه الحرب سوف تبوء بالفشل ، ولقد سمّاها

صدام حسين " قادية صدام " . وسوف تعلم الأجيال المقبلة ان حرب الأفيال (كما ورد في سورة الفيل من القرآن الكريم) التي شنها صدام حسين سوف تبوء بالفشل . وأشير هنا الى سورة في القرآن الكريم معروفة لكل من يعرفون التاريخ الاسلامي .

ان هجومه على الشعب الايراني بالأسلحة الحديثة سوف ينهار ، كما حدث تماما لهجوم أبرهة الأشرم بأفياله على مكة .

انها حقيقة لا يمكن انكارها ، وهي ان كلا الطرفين أبرما معاهدة ١٩٧٥ دون تسجيل أية شكاوى . وعلى العكس من ذلك ، فقد أثنى كل منهما على الآخر لانجزاته .

ان الرئيس الحالي للعراق ووزير خارجيته ، كانا في كامل قواهما عندما وقعا على المعاهدة وعلا على أن تصدق عليها حكومتها . وعندما نستعرض بياناتهما عند التوقيع يتضح انهما أعربا عن سرورهما وشكرهما بما لا يثير اطلاقاً أى احتمال بفرضها عليهما .

ان مطالب ومزاعم العراق لا تتعارض فحسب مع القواعد التي تحكم المعاهدات الدولية والاعلانات المقبولة ، ولكنها مبنية على اتفاق كان ذا طابع استعماري . انها تركة رفضها الشعبان الايراني والعراقي ، تركة نابذة من السيطرة الاستعمارية البريطانية على منطقتنا بعد انهزام وانهار الحكم العثماني الذي كتم أنفاس السيادة العراقية .

ان معاهدة الجزائر لم تحط العراق فحسب الأمن الذي كان يسمى اليه على حدوده الشرقية الشمالية ، ولكن أعطته أيضا مساحة كبيرة من الأراضي ، كما أن هذه المعاهدة قد أنهت النزاع المتعلق بالنهر المشترك القابل للملاحة بين البلدين والمعروف باسم شط العرب ، عن طريق تقسيم السيادة على هذا النهر وفقا لخط ثالث . وهذا بالفعل قد أنهى تركة استعمارية كانت تتعارض مع العرف الدولي فيما يتعلق بالسيادة المشتركة على أنهار تمثل حدودا ، وهو وضع أوجده سلطة استعمارية في المنطقة في ١٩١٣ عن قصد ، لترك بذرة قابلة للنزاع تستخدم في الوقت المناسب لدعم سياستها الاستعمارية المعروفة والقائمة على فكرة " فرق تسد " .

ولقد لجأ صدام حسين الى حرب عدوانية لتسوية نزاع على الحدود ، وذلك لا يتعارض فحسب مع ميثاق الأمم المتحدة وميثاق المؤتمر الاسلامي ومبادئ عدم الانحياز ، ولكنه يتعارض أيضا مع أحكام المعاهدة ذاتها .

ان الثورة الاسلامية في ايران وسقوط الشاه ، قد بددا الصورة التقليدية للسلطة في الشرق الأوسط ، وقلبا تقسيم العالم من قبل الدولتين العظميين الى مناطق نفوذ . لقد كان هذا التطور ، في حد ذاته ، خطرا كبيرا على الدولتين العظميين وخاصة الولايات المتحدة . ان الثورة الايرانية أفقدت الولايات المتحدة رجل بوليس وفي في احدى أكثر مناطق العالم حساسية على حدود دولة عظمى أخرى هي الاتحاد السوفياتي . ولقد كان من واجب نظام الشاه الذي فرض على الشعب الإيراني ، حماية المصالح الامبريالية .

وبعد سقوط الشاه ، فان حكومة جمهورية ايران الاسلامية رفضت قيام أى شخص بدور رجل البوليس في المنطقة سواء في الداخل أو الخارج وأعلنت أن أمن المنطقة يجب أن تحفظه دول المنطقة . ان الولايات المتحدة ، منذ البداية ، حاولت تخريب هذه السياسة للحفاظ على سيطرتها على المنطقة . لقد اختارت الولايات المتحدة ظهور رجل بوليس آخر في المنطقة يحل محل الشاه . ولم يكن على الامبريالية أن تنظر الى بعيد ، فان نظام صدام حسين كان ملائما لهذه المهمة السقي هي مثل مهمة الشاه ، كانت مبنية على القهر ، ولكن كانت هناك عقبة . ان الظروف الجغرافية تحول دون سيطرة العراق على الخليج الفارسي الا اذا مدّ حدوده ، وكان عليه أن يتغلب على هذه العقبة . ولذلك فقد شن صدام حسين هجومه العسكري وعدوانه على وحدة أراضي ايران . ان أهداف

هذا العدوان هي السيطرة التامة على الممر المائي الاستراتيجي الذي يربط العراق بالخليج الفارسي ، واقامة منطقة عازلة بين الدولتين في اقليم خوزستان .
ولكن صدام حسين نسي عقبة أخرى هي الشعب الايراني وعزمه على الدفاع عن الاسلام . ان ايران وثورتها سوف تعترض كل هجوم على سيادة ايران ووحدرة أراضيها ، وبالتالي تحظى بتأييد جميع شعوب المنطقة .

ان حكومة العراق ، لكي تقلل من وحي الثورة الاسلامية ، تحاول تغيير طابع هذه الحرب . انها ليست حربا بين العرب والفارسيين ولا بين العراق وايران ، وانما هي كفاح بين الامبريالية وعميلها ورجلها البوليسي صدام حسين من ناحية وبين شعبي العراق وايران ، فارس والعرب ، من ناحية أخرى . ان صدام حسين وزمرته من تكريت هم أعداء الاسلام والأمة العربية ودول الأوبك وعدم الانحياز . ان مصيرهم ليس المجد والشهرة ، وانما الخزي والعار .

وبعد سقوط الشاه ظهرت ظاهرة جديدة في المنطقة . انها لم تدخل فحسب في شبكة اتفاقات الدولتين العظميين ولم تمكنهما من الحفاظ على مصالحهما ، بل أصبحت بديلا يستهدى جماهير الشعب المغلوبة على أمرها في العالم ، فلم يكن من المتوقع أن تقبل الامبريالية الدولية وجود جمهورية ايران الاسلامية ، بل كان من المتوقع أن تبذل كل مساعيها للقضاء عليها .

ومنذ البداية ، فان الهجوم المضاد للامبريالية ضد الجمهورية الاسلامية ، اتخذ صورة الانقلاب ولكنه فشل . ان خطة المقاطعة الاقتصادية وتجميد موارد ايران ، قد استخدمت على أمل تدبير محاولات أخرى لقلب نظام الحكم . ولقد قامت الولايات المتحدة بهجوم عسكري في تبليز ، ولكنها فشلت نظرا لوطنية الشعب الايراني . ان بقايا نظام الشاه ، حاولت اثاره القلاقل في مدن ايران على أمل أن الحكومة المركزية ستضعف بحيث تمكنها من تغيير نظام الحكم ، ولكن الامبريالية فشلت مرة أخرى .

والآن ، فان الامبريالية تستخدم سلاحا جديدا في شخص صدام حسين . وبما انها لم تتعلم من فشلها السابق ، فقد ظنت ان جيش ايران ستم ابادته في ثماني وأربعين ساعة ، وان صدام حسين سوف ينتصر ، وان الشعب الايراني سوف يتبعثر في حالة من الفوضى .

ان الامبريالية تواجه الفشل مرة أخرى . ان شعب ايران كان صامدا وتجمع حول حكومتهم وزعمائهم . ان الوحدة الوطنية لم تتفتت بل قويت . ان العزم على المقاومة لم يتبدد بل تحول الى صخرة صلبة ، كما أن الروح المعنوية لجيش ايران ظلت قوية . ان شعبنا يحارب دون سلاح ، ولقد أثبت شعب ايران ان الشعب المتحد لن يقهر أبدا . ان أمة مقهورة قد أوضحت أن الامبريالية يمكن دحرها . ان الاسلام ظهر كقوة حقيقية يتضاءل أمامها السلاح والسلطة . ان شعب ايران قد قضى على العتاة . ان المقاومة البطولية لشعب ايران وقدرته على تحمل التضحيات ازاء التعسف ، قد حول حلم الامبريالية وصدام حسين الى كابوس . وكما حدث فيما مضى ، فان أعداء الله والانسانية تتهددهم الثورة الاسلامية . ان ملكا ورئيس دولة قد غرما أيديهما معا في حلف مدنس للقضاء علينا . والآن ينبغي عليهما أن يعتبرا بأنهما سينهاران اذا لم يتوقف العدوان .

واننا ان نشاهد المجتمع الدولي شجب وادانة المقتدى ، فاني أطلب من الجمعية أن تستعرض أعمال حكومة العراق في اطار التعريف المقبول للعدوان الوارد في ملحق القرار ٣٣١٤ (د - ٢٩) للجمعية العامة .

وليس فقط العدوان المسلح ضد بلادى هو الذى يستحق الادانة ، ولكن الوسائل الوحشية للابادة المستخدمة ضد مدنا وشعبنا ، هي التي يجب أن تشجب .

ان المدفعية العراقية بقذائفها أرض أرض تستخدم بصورة عشوائية ومتعمدة ضد المناطق الآهلة بالسكان التي توجد فيها المستشفيات والمدارس . ان صدام حسين يستخدم الأسلوب الذي استخدمته النازية في الحرب العالمية الثانية ضد المدنيين ، والذي استخدمته امريكا في فييت نام ، واستخدمته اسرائيل في فلسطين ، وذلك من أجل اجبار شعبنا على النزوح عن مدنه وقراه . ومنذ ليلتين تم تدمير جزء كبير من مدينة " ديزفول " وما حولها بواسطة القذائف أرض أرض بينما كان سكانها نياما . ان المعتدى في يأسه يخوض حربا قذرة تهدف الى التدمير الشامل . لكن سياستنا التي أعلنها الامام الخميني هي كما يلي :

" وفقا لمعتقداتنا الاسلامية فاننا دائما ضد الحرب والدمار . اننا نرغب سلما بين جميع الدول . ومع ذلك ، اذا فرضت الحرب علينا أو اذا اعتدى علينا أى عدو فسوف نضطر الى مواجهة المعتدى بجميع قدرتنا وبكل الموارد البشرية المتاحة لنا . وسنظل هكذا حتى لو كان عدونا يحظى بتأييد كامل من جانب القوى العظمى . هناك سبب أساسي لرد الفعل هذا لدى اتباع الاسلام هو اننا نعتبر أن الاستشهاد انما هو نعمة من الله وهذه بالضبط هي حالة دولتنا المسلمة . ان النظام العميل السفاح لبغداد يهاجم الأفراد المدنيين . وفي ديزفول في الليلة الماضية أطلقوا الصواريخ على الأبرياء وهم نيام فقتلت الكثير منهم ، ولكننا سوف لا نرتكب أبدا مثل هذا العمل ، ان قواتنا المسلحة سوف تهاجم فقط المواقع العسكرية ، ونحن على يقين من أننا سننتصر في النهاية لأن الجماهير تؤيدنا " .

اننا نحمل المعتدى المسؤولية الكاملة عن الخسائر المادية التي تصل قيمتها الى بلايين من الدولارات ، والتي أصابت المؤسسات الصناعية ، والمدن السكنية ، والموانئ والطرق وغيرها من ممتلكات الشعب ، والتي جعلت الاف المواطنين المدنيين بلا مأوى بسبب القصف العشوائي ، وهذا ينطبق على الأطفال الذين فقدوا أهلهم بسبب هذه الأعمال الوحشية .

اننا نتوقع من المجتمع البشرى أن يتحمل مسؤوليته في الدفاع عن شعبنا وفي ادانة المعتدى المنتهك للقيم الانسانية . ونتوقع من المجتمع الدولي أيضا أن يلتفت الى تطلعات شعبنا بعد سنوات من القهر .

ان العالم يصرف اننا لم نبدأ هذه الحرب . لقد كنا ضحايا عدوان المعتدى الموجه—
الآن فوق أرضنا . لقد أوصينا بأن نتوقف عن الدفاع عن أنفسنا ، ولكن شرف ومصدقية شعبنا—
ومثورتنا ، كل هذه الأمور ، تفرض علينا أن نواصل الكفاح طالما ظل المعتدى فوق أراضينا .
وفي الختام ، اسمحوا لي أن أعلن أن حكومة العراق قد ضربتنا من الخلف في الوقت الذي
نواجه فيه قوى الامبريالية والصهيونية . ان النظام العراقي اتخذ مقرا بضم جزء من شط العرب
تابع لايران بنفس الطريقة التي أعلنت بها اسرائيل مقررها بضم مدينة القدس الشريف . ان صدام
حسين يتفاخر بالتزامه برعاية المصالح العربية ، لماذا ان لا يوجه هجماته ضد اسرائيل التي
انتهكت مصالح الدول العربية لمدة ٣٢ عاما ؟ لكنه بدلا من ذلك فقد وجه قوات العراق ضد بلاد
أيد الكفاح الفلسطيني . ونتيجة لذلك فان الكيان الصهيوني هو الذي سوف يكسب من كل هذا .
لقد افتضح أمر صدام حسين فهو ليس عربيا ولا مسلما لكنه حليف وفيّ لاسرائيل وللوقوى المظلم .
ان ايران تدافع عن الأخوة الاسلامية ، وعن وحدة المفلولين على أمرهم . انها ليست
في شجار مع شعب العراق . انها ليست لها مطالب تتعلق بأرض العراق . لكن ايران لا تستطيع
أن تقبل أى وقف لاطلاق النار أو الدخول في أية مفاوضات مع المعتدى الا بعد أن يتم انسحابه
من جميع الأراضي التي احتلها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب العديد من المندوبين أن يسمح لهم—
بممارسة حقهم في الرد . فهل لي أن أذكر الأعضاء أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤ / ٤٠١ ، فان
بيانات ممارسة حق الرد يجب ألا تتعدى عشر دقائق بالنسبة الى المرة الاولى ، ولا تتعدى خمس
دقائق بالنسبة الى المرة الثانية . وينبغي أن يمارس المندوبون حقهم في الرد من مقاعدهم .

السيد سيروكوسومو (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادي قد استمع
الى البيانات التي أدلت بها الوفود أثناء المناقشة العامة . ونحن نأسف لأن بعض تلك البيانات
تتضمن نفس الادعاءات الزائفة فيما يتعلق بتيمر الشرقية كما حدث في الدورات السابقة . وأود أن
أشير الى أن شعب تيمور الشرقية قد مارس حقه في تقرير المصير بمقرره المتخذ في عام ١٩٧٦ والذي
قرر بمقتضاه الانضمام الى جمهورية اندونيسيا . ووفقا لأحكام قرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥)

و ١٥٤١ (د - ١٥) فان الأمم المتحدة قد احيطت علما بجميع التطورات أثناء تلك العملية ،
 والتقارير ذات الصلة وارادة في الوثيقتين : A/AC.109/526 و S/12 104 .
 ان شعب تيمور الشرقية يعيش الآن في سلام ووثام ويشارك بصورة فعالة في مختلف مشاريع
 التنمية ، في مجالات التعليم ، والزراعة ، والصحة ، والنقل وغيرها من مشاريع البنىات الأساسية
 الأخرى وفقا للخطة الخمسية الوطنية للتنمية التي وضعتها اندونيسيا ، وهو يستفيد الآن من جميع
 تلك الأنشطة . وبالتالي فاننا نعارض الاشارة المستمرة الى مشكلة لا وجود لها تتعلق بتيمور الشرقية ،
 لأن هذا ينحصر من الحقائق الواقعة . اننا لا نرفض الحجج الباطلة والمصطنعة فحسب والتي تبقى
 قضية تيمور الشرقية قائمة قيد البحث ، ولكننا نعتراض أيضا على العبارات الجارحة التي استخدمها
 بعض الوفود ، وربما يرجع ذلك الى عدم التمكن من ايجاد الحجج القوية ، وربما كان الغرض هو
 تحويل الانتباه عن التقدم والنجاح اللذين أحرزهما شعب تيمور الشرقية في جهوده لتطوير اقليمه .
 ان تيمور الشرقية كجزء لا يتجزأ من اندونيسيا أصبحت الاقليم السابع والعشرين كنتيجة لممارسة
 حق تقرير المصير بحرية وديمقراطية وفي سلام من جانب شعب تيمور الشرقية ، وما من اتهام
 جارح أو بلاغة لا ذعة يمكن أن تغير من تلك الحقيقة .

السيد مالوركوين (غواتيمالا) (الكلمة بالاسبانية) : خلال جلسة هذا الصباح في هذه الجمعية ، فان ممثل حكومة غرينادا تحدث لمدة ٥٤ دقيقة ، وأشار الى مشاكل خاصة ببلده ومشاكل للخير ، وبرهن على جهل كبير بالنسبة لطبيعة هذه المشاكل وأصلها وعواقبها .

في المنظمات الدولية ، يؤكد أحد الدبلوماسيين المحدثين : " ان الأعضاء في خطاباتهم يتكلمون بنسبة عكسية لحجمهم الأمر الذي يؤدي بهم الى ارتكاب أخطاء فادحة " . وعلى أية حال ، فان هذه الأخطاء يمكن ان تنسب الى أفعال غير ارادية أو ناتجة عن فساد الذوق .

وانا كانت الديمقراطية التقدمية في غرينادا المفروضة على شعبها تنشد الحرية والاستقلال لجميع الشعوب على أساس من تلك الحقيقة ، وهي أن تختار طريقها ، فان الحكومة تحسن صنعها اذا حققت ذلك لشعبها نفسه الذي يتعرض للقهر وذلك قبل أن تنشر مثلها في اماكن أخرى من العالم .

ان بليز بالنسبة الى أمة غواتيمالا هي جزء لا يتجزأ وتطلع مشروع لمطلب هو استعادة السلامة الإقليمية لجمهورية غواتيمالا ، وهو الأمر الذي سجل في دستورها الذي هو القانون الاساسي للدولة منذ عدة عقود — وقد ورد فيه ان " بليز هي جزء من أرض غواتيمالا " . ولذلك ، فـان مطلبنا معقول ولا غبار عليه . ان الأمر غير المعقول هو الادعاء باننا غير عقلانيين والقول كما ذكر ممثل حكومة غرينادا بأن الأغلبية العظمى للشعب في غواتيمالا قد عدلت عن هذا المطلب الاقليمي .

ان دستور جمهوريتنا يتضمن اشتراك ممثلين من الشعب كله ومن مختلف الاتجاهات السياسية .

ان مطلب بلادى بالنسبة لأرض بليز هو قضية وطنية . انه ليس أمراً تتبناه حكومة أو مجموعة سياسية أو قطاع معين ، فان هذا المطلب يرجع الى العديد من السنين . وقد طالبنا به دائماً وبالحاح . وهذا معروف للمجموعة الدولية .

ان حكومة غرينادا قد تواصل دون جدوى الاصرار على هذه المسألة في كل محفل ، ولكن طالما ان مشكلة بليز لم تحل بطريقة عادلة ومنصفة على أساس من المفاوضات السلمية التي تجري بين حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وبين غواتيمالا آخذة في اعتبارها موضوع شعب بليز ، فاننا لن نقبل استقلالا يعلن من جانب واحد .

وليس شعب غواتيمالا وحده ولكن أيضا قدر لا يستهان به من شعب بليز الذى ينحدر من أصول غواتيمالية يتوقعون ترتيبات منصفة لهذا الخلاف .

ولهذه الأسباب ، فاننا نرفض تدخل غرينادا الذى عبر عن نفسه تأييدا لاستقلال بلـيز ، ليس لأن غرينادا تهتم بمصير شعب بليز أو رفاهيته ولكن لأنها تدافع عن مصالح مختلفة فانها تتخذ موقفا معارضا في أمور ليس لها فيها صوت أو تصويت .

السير انتوني بارسونز (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى) (الكلمة بالانكليزية) :

أشار السيد الموقر رئيس وزراء موريشيوس . وبعض المتحدثين الآخرين في المناقشة العامة ، الى ديفيو غارسيا لقد أشار رئيس وزراء موريشيوس الى كلمة أدلت بها رئيسة وزراء بلادي في مجلس العموم .

وأود أن أوضح أن بلادي تمارس السيادة على ديفيو غارسيا ، ولا تقبل أن تكون تحت سيادة موريشيوس .

وعندما وافق مجلس وزراء موريشيوس في ١٩٦٥ على فصل جزيرة تشاغوس لتكون جزءا من أراضي المحيط الهندي البريطاني فلقد أعلن أن هذه الجزر سوف تتاح لاقامة منشآت عسكرية وما أن هذه المنشآت - في قولهم - لم تعد مطلوبة لأغراض دفاعية فانها يجب أن تعود الى سيادة موريشيوس . ويعني ذلك أن هذه الجزر ما لم تكن مطلوبة لهذا الغرض ، فان الحكومة البريطانية سوف تكون عندئذ على استعداد للتخلي عن سيادتها عليها الى موريشيوس .

السيد لييريت (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : ان المناقشة العامة قد قاربت على

الانتهاء . ولسوف أحاول ألا أطيل دون داع في هذه المرحلة من أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية . ان وفدي يأسف لضرورة اجراء تصحيح يتعلق بالبيان الذى أدلى به بالأمر ٩ من تشرين الأول / اكتوبر صاحب السعادة السيد شارك هودول وزير خارجية سيشيل - لقد أشار بعبارة يمكن أن تؤدي الى الخطأ الى أحد الاقاليم البالغ عددها مائة اقليم وواحد التابع لفرنسا .

وكما تعلم هذه الجمعية . فان جزر رينيون هي جزء لا يتجزأ من الجمهورية الفرنسية .
ويشارك سكانها نفس الظروف التي يشارك فيها باقي الفرنسيين في المشاورات التي تجرى بصورة
منتظمة في الأراضي الوطنية لفرنسا .

وعلى هذا الأساس ، وفي عدة مناسبات أتاحت لهم الفرصة لبدء اختيارهم في انتخابات
لا يمكن ان يشك أحد في طابعها الديمقراطي - ويعلم الجميع هنا احترام بلادي لمبدأ الحرية
في ممارسة حق تقرير المصير .

وبالتالي ، لايسع وفدي الا أن يعبر عن دهشته ازاء ما يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية
لفرنسا . ان جزيرة رينيون خاضعة للسيادة الفرنسية ، ويجب أن يكون من المفهوم أن الحقوق
النابعة من هذا الوضع ، بما في ذلك الحق في الأمن لا يمكن أن تعرض للخطر .

السيد بن هيمه (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : أشار متحدثان أو ثلاثة متحدثين

بعد ظهر اليوم الى ما يسمى بمسألة الصحراء الغربية في نبذة جدلية تتنافى مع موقف غالبية وفود
افريقيا وغيرها من القارات . ونحن نسجل باهتمام الجهود المبذولة من لجنة الحكماء * التي
شكلتها منظمة الوحدة الافريقية في مهمة توفيقية من أجل تخفيف التوتر الذي اصطنع في شمال
غرب افريقيا . ولقد أعرب هنا عن الثقة الكاملة في منظمة الوحدة الافريقية .

وعلينا أن نلاحظ ان بعض وغينيا بيساو وهما تدعيان أنهما من الدول التقدمية لم تضمنا صوتيهما الى اصوات افريقيا الحقيقية أو تقوما بالاسهام بصورة صادقة في البحث عن السلم . وقد كان يمكن ان نرحب بموقف مسؤول ، ولكننا نعلم ان هذين البلدين يمثلان مراكز للفساد الأجنبي وقواعد لنشر عدم الاستقرار في افريقيا .

السيد نافا كاريلو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : ان حكومة فنزويلا الديمقراطية قد انفردت هذا المساء بالاشارة اليها بسوء نية في بيان سعادة نائب وزير خارجية كوبا ، فقد اشار الى حادث تخريب وقع لاحدى المائرات خط الطيران الكوبي معطيا تفسيراً غريباً في عبارات سياسية وحقيقة قانونية تختلف عن تلك التي حصلنا عليها في فنزويلا .

ان الرأي العام الفنزويلي دون تمييز ، يدين بشدة هذا الحادث الأليم متفقاً مع رفضه الدائم لأعمال العنف والارهاب . وفي الاسبوع الماضي . فان رئيس فنزويلا أعاد التعبير عن ادانته لهذا الحادث ووصفه بأنه وحشي وجدير بالاحتقار وهمجي ومن أعمال التخريب وانه جريمة سيظل الشعب بأكمله يذكرها ويدينها بالاجماع .

وفي فنزويلا فان الأجهزة القضائية تحكم دائماً دون تمييز على أى عمل من أعمال الارهاب بأنه جريمة سياسية .

ان الحكومة في فنزويلا تحافظ وتحترم وتضمن الاستقلال والحكم الذاتي الكامل لمختلف فروع السلطة العامة المكرسة في دستورنا . ووفقاً لذلك فاننا نلتزم بقرارات السلطة القضائية بمختلف صورها وفي جميع أحكامها . وفي بلد يلتزم بالقانون مثل بلدنا ، فان حق المتهم مكفول في الدفاع ولا يمكن الحكم عليه أو اطلاق سراحه الا وفقاً لأحكام المحاكم . وهذا هو الاجراء المستقر والمطبق وفقاً لنظامنا القضائي ، وهو الامر الذى يتمسك به القضاء عند النطق بأحكامهم .

ومرة أخرى ، فانني أكرر تأييد فنزويلا القوي لضرورة التمتع بحقوق الانسان ، ومن ضمنها حق المتهم في الدفاع عن نفسه أمام القضاء .

ان فنزويلا تفخر بدولة القانون وسلوكها في الدفاع النشط عن حقوق الشعوب في تقرير المصير ، ونحن بهذا نكرم ذكرى محررنا سيمون بوليفار ، والتراث الذى خلفه لنا .

السيد بلوم (إسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : لقد تابعنا بعناية كبيرة المناقشة العامة التي انتهت منذ لحظات ، وقد أثير كثير من المسائل الجديدة بالتعليق ، ولكنني أفضل ان اركز ملاحظاتي على ظاهرة خاصة مقلقة ظهرت بصورة واضحة خلال هذه المناقشة . لقد شهدنا ياسيدى الرئيس ظهور بعد محزن في السياسة الدولية وأعني به اساءة استخدام الدين لاشعال نيران النزاعات السياسية والحرب .

وفي مناقشات أخرى وفي مختلف محافل الأمم المتحدة ، طالما قد حذرنا من الخضوع لهذا الداء الذى سبب الكثير من البؤس والألم والمعاناة للجنس البشرى ليس فقط في القرون الماضية بل وفي زماننا هذا . ونحن نشعر باننا مضطرون الى تكرار هذا التحذير اليوم .

لقد شهدنا لحظات في هذه المناقشة العامة كان من الميسر ان نقول ما اذا كان بعض المشاركين فيها يعتبرون الأمم المتحدة كمنظمة للدول أو انهم يرون في هذه الجمعية محفلا من محافل الدعاية وبث البغضاء والتعصب تحت ستار الدين .

ان منظمنا قد انشئت لضمان الحقوق المتساوية والعامة لجميع اعضائها . وما شهدناه في السنوات القليلة الماضية والذي ظهر بصورة واضحة خلال هذه المناقشة العامة ، هو بروز كتل دينية بحتة واستعمال القوة السياسية التي تحت تصرف مثل هذه الكتل للضغط بوسائل تتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة .

والأدهى من ذلك ، هو استفلال الحماس الديني لأغراض سياسية متعصبة والاستعانة بالمقدسات في الأغراض الدنيوية والدنيئة . وقد ذهبت دولة الى أبعد ما يمكن في هذه المناقشة ، ان دعت كلا من المسيحيين والمسلمين الى القيام بالجهاد أو الحرب المقدسة ضد بلادى .

ان العديد من الديانات والعقائد ممثلة في هذه المنظمة ، وليس لعضو يؤمن بدين أن يحكم على دين آخر . وهناك أمر ليس محلا للتساؤل وهو انه ليس لأحد ان يستخدم هذا المنبر للدعوة للحرب ، الحرب من أى نوع ، ان دى حاجة الميثاق تقول في بدايتها :

" نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا ان ننقذ الاجيال المتعاقبة

من ويلات الحرب " .

ان الدعوة الى البغض والتعصب باسم الدين على نطاق شامل في حد ذاته ، هي أمر يدعو الى القلق الكبير . ولكن عندما تكون هذه البغضاء وهذا التعصب مصحوبين بالقوة الاقتصادية للدولارات البترولية العربية والتهديد بالزيت ، فان الخطر المحتمل الذي يواجهه العالم يصبح أكثر اهدابا . ان صلف الهيمنة البترولية العربية قد تكرر ظهوره في تهديدات سافرة وبالرطوبة ومحاولات للاملاء على دول حرة كيف تتصرف في المجال الدولي وكيف ينبغي ان نصوت هنا في هذه الجمعية بل ويفرض عليها ما تعرضه على شاشات التليفزيون . ان اعضاء هذه الجمعية يعلمون جيدا انه حتى في تلك المناسبات النادرة عندما يقبل المستفيدون بثروة بترولية طائلة ان يتقاسموا ارباحهم فانهم لا يبرون بتلك الوعود .

ان المزيج غير المقدس للتعصب والتهديد بالبترول ، يعد سببا لانزعاج كبير . ولكن علاوة على ذلك عندما تستخدم القوة الرهيبة للبترول في خدمة الارهاب الدولي ، فان الأخطار التي تواجه العالم تتضاعف . وانا كنا أمناء مع انفسنا ، فيجب ان نعترف بأن الأمم المتحدة يقع عليها أيضا جانب من اللوم على انتشار الارهاب الدولي وخاصة منذ الاعتداء الوحشي على الرياضيين الاسرائيليين في اولمبياد ميونخ في ١٩٧٢ . ونتيجة للخوف من التهديد بالبترول ، فان هذه الهيئة قد تجمدت في مواجهة خطر الارهاب ، بل انها لم تكف بعدم القدرة على تجاوز الألفاظ الجوفاء العقيمة وأيدت في الواقع صراحة الارهاب الدولي . وفي الواقع فان مجموعة من الارهابيين الدوليين قد منحوا امتيازات غير عادية في هذه المنظمة ، وهو خرق سافر لميثاق الأمم المتحدة ونظامها الداخلي . ولأسباب عملية فان جماعة الارهابيين تلك تتمتع بكل حقوق العضوية في هذه المنظمة دون ان ترضخ لأية التزامات أو واجبات فيها .

ان عدوى الارهاب الدولي الذي يدعمه ويزيد من خطورته التوأمان الشريران : عدم التسامح والقهر الاقتصادي ، تدعو الى القلق الكبير . ولكن عندما نلاحظ ان الأنظمة التي تخضع لهذا السلاح تتميز بمسلكها غير المعقول وعدم الاحترام للمعايير المقبولة للسلوك الدولي . فان الأبعاد الفظيعة التي تهدد العالم تفرض علينا نحن أن نشير ذلك الآن .

هذا وينبغي علينا كاسرائيليين ويهود أن نشير هذه القضايا . ان الشعب اليهودي على مدى تاريخه الطويل كان دائما الضحية التعسة لجميع أشكال التعصب والكراهية والقهر . وفي الواقع فان الكثيرين منكم ما زالوا يتذكرون اننا كنا ضحية أكثر انواع الاضطهاد خسة وقسوة . وأنه من سخرية القدر أنه بينما كان يجري اساءة استخدام محفل هذه الجمعية من أجل الدعوة للحرب المقدسة ضد بلدي فان أحد بيوت العبادة اليهودية كان هدفا لهجوم وحشي بالقنابل . ان هذا الاعتداء في قلب أوروبا يجب أن يذكرنا كيف أن حملة من الكراهية شنتها جماعة من الديماجوجيين والمتعصبين يمكن ان تؤدي بهساسة الى اشتعال الحرب والمذابح .

اذا كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عاجزة عن وضع حد لهذا التطور المشؤوم فان الأمم المتحدة سوف تستخدم من أجل التحضير لنفس الشر الذي أنشئت هي من أجل محاربتة . وستكون قد خانت سبب وجودها بشكل قد يتعذر اصلاحه . لذلك فاننا نعرب عن قلقنا أملا في أنه ما يزال هناك وقت لوضع حد لهذا الاتجاه الخطير .

السيد القيسي (العراق) (الكلمة بالانكليزية) : انه لما يتجاوز حدود كرامنة وفدنا أن نهبط الى هذه اللغة المشينة التي استخدمها مندوب ايران منذ دقائق . ان ادائه يبين أنه مريض بشعور الاضطهاد . ان هذا يذكرني بما قاله ه . ج . ولز في قصة قصيرة بعنوان " بلد العميان " :

" في بلد العميان فان الرجل الأعور يعتبر ملكا " .

وبوصفي د بلوماسيا كنت أتوقع من ممثل ايران ان يأتي هنا بعينيه الاثنتين مفتوحتين . والواقع هو أنه اثبت أنه أعمى تماما بالنسبة الى كل ما يحدث في العالم .

لقد سجلت العديد من الملاحظات حول ما قاله . ولكن نظرا لضيق الوقت المخصص لممارسة حق الرد فاني سوف أركز على نقطة او نقطتين مما سجلته .

لقد أثبت من الناحية التاريخية أنه جاهل تماما . انه يقول ان بلده تناضل في الثورة ضد اسرائيل ولكنه أشار الى حدث من أحداث التاريخ القديم بشأن أحد ملوك بابل قام بتحرير فلسطين . واذا كان شعب ايران يجاهد حقا ضد اسرائيل الصهيونية واذا كانت ايران تود أن تحرر الاراضي العربية لماذا اذن لا تسير قدما لتحرير الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي من وطأة استعمارها ؟

ومن الناحية القانونية لقد أعطانا صورة قاتمة لا تبين الا جهلاً بالأحداث وبالقانون . لقد لجأ الى اقتباس مما جاء في أحكام المادة السادسة امام الجمعية ، وأغفل تماماً ما جاء في المادة الرابعة التي تناولت العنصر الذي لا يتجزأ للتسوية الشاملة التي تتمثل في البروتوكولات الثلاثة التي شفعت بالمعاهدة والتي تقول ان أى خرق لهذه العناصر الثلاثة سوف يعد خروجاً عن هـــــ المعاهدة بأكملها . أما عن المادة السادسة فانها تتعلق بالتفسير وبالتطبيق . وفي الواقع فانه من المثير أن نلاحظ أن السيد ممثل جمهورية ايران الاسلامية ينادى بتطبيق النواحي القانونية عندما يتحدث عن محكمة العدل الدولية وعن الوساطة والمفاوضات والتحكيم . وأعتقد أن موقف جمهوريـة ايران الاسلامية من التسوية السلمية للنزاعات ولا سيما مقررات محكمة العدل الدولية واضح تماماً لكل الدول الأعضاء في المنظمة .

وفيما يتعلق بأعمال العدوان فقد قال ان العراق قام بشن العدوان وقام بهجوم مسلح ضد ايران ، ولا حاجة بي للخوض في التفاصيل لأنها واضحة وتم سرد الحقائق بمعرفة وزير خارجيتنا أمام هذه الجمعية . ان ايران بدأت في الهجوم على مواقعنا قبل ١٧ من أيلول / سبتمبر بوقت طويل عندما اضطرت حكومتنا بحكم الضرورة الى اعتبار ان المعاهدة قد انتهت بموجب الفقرة الرابعة ، ونظراً لانها مفعول الاتفاقية من جانب ايران وحدها . انني لا أتوقع من ممثل له هذه العقلية التي ضرب مثلاً لها هنا أمام الجمعية أن يتفهم كل هذه التفاصيل القانونية ولا أتوقع من أى من زملائه أيضاً أن يتفهم كل ذلك . انني لا أعرف ما اذا كان لديهم مستشار قانوني في وزارة الخارجية .

ان مما قاله السيد مندوب ايران هو أن ايران لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وأن حكومة ايران تتعاطف مع الشعوب المقهورة في العالم ولا سيما في العالم الاسلامي ، حسناً ان الخميني نفسه قد صرح في بيان تقدم به ابنه نيابة عنه في ٢١ من آذار / مارس ١٩٨٠ بما يلي :

" ينبغي أن نبذل قصارى جهدنا لتصدير الثورة الايرانية الى اجزاء العالم الاخرى ،

وأن نبذل فكرة أن الثورة تقتصر على حدود ايران . "

وقال ايضاً " اننا لا نتدخل في شؤون الدول الاخرى . "

وبينما كان يصرح بذلك فقد لمح الى ما أطلق عليهم " . ألف مواطن عراقي من أصل إيراني "

ولم يعتبر ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية لبلادي .

وفي نفس الوقت اتهم بلادى باشعال الروح الطائفية داخل ايران . ومع ذلك فان مسألة الشيعة قد أكدت عليها الحكومة الايرانية في كل بياناتها .

ومما يثير اهتمامنا أن نلاحظ أن احد ممثلي ايران يذكر من فوق هذه المنصة أن الشيعة الاسلامية في ايران سوف تحشد الملايين من المسلمين في العالم وراءها . ولا أفهم ذلك . فان الهيان الذي ألقاه رئيس ايران منذ يومين أو ثلاثة أيام في تليفزيون طهران يدعوا الايرانيين ويذكرهم أنه بسبب سياساتهم كان عليهم أن يظلوا معزولين عن العالم .

وفي النهاية فان ما قاله السيد ممثل ايران هنا يعد موقفا انتهازيا لاختيار توقيت معين للافتراء ، كما فعل أماننا هنا السيد ممثل اسرائيل ، ولكن اسمحوا لي مرة أخرى أن اقول أنه مما يشجعنا ويثير اهتمامنا أن نلاحظ أن السيد ممثل ايران يتحدث من على هذه المنصة في هذه المنظمة التي يعتبرونها انها من صنع الشيطان . لابد أنهم قد عدلوا عن موقفهم وأصبحوا ينظرون اليها باعتبارنا آدميين .

السيد تينوكو فونسيكا (نيكاراغوا) (الكلمة بالاسبانية) : اننا نمارس حقنا في

الرد على بعض النقاط التي أدلى بها السيد وزير خارجية كولومبيا فيما يتعلق ببلدى وحكومتي . وبينما نجد أن وزير خارجيتنا قد ذكر بالفعل أمام هذه الجمعية بعد ظهر يوم الأربعاء ٨ تشرين الأول / اكتوبر اننا لا نكن سوى أخلص المشاعر نحو شعب كولومبيا الشقيق الا أن هذا لا يمكن أن يعد سبها كي نتجاهل مسؤوليتنا التاريخية في الدفاع عن سلامتنا الإقليمية عن طريق اعلان بطلان تلك المعاهدة . ولا غرض التوضيح سوف أقدم التعقيبات التالية .

ان العديد منا قد يتساءل لماذا وبعد ٥٠ سنة أو أكثر يعلن عن بطلان المعاهدة اليوم فقط ؟ عندئذ يجب أن نذكر بأن هذه السنوات الخمسين توافق اقتم نصف قرن في تاريخ بلدنا .

والأكثر من ذلك ، نود أن نوضح أن نظام سموزا القائم على التقتيل ما كان بوسعه أن يعلن بطلان المعاهدة لأسباب عديدة مختلفة وهي : أولا ، لأن هذا النظام نفسه مثل هذه المعاهدة ، قد ولد في ظل احتلال الولايات المتحدة . ثانيا ، بالإضافة الى ذلك ان مفهوم السيادة لم يكن معروفا في قاموس نظام سموزا . ثالثا ، لأن سموزا كمساهم رئيسي في مناجم الفحم في كولومبيا — لا يستطيع أن يعرض رأسماله الشخصي للخطر اذا قام بعمل كهذا . ولذلك ، نحن نود أن نعلن النقاط الآتية :

أولا ، أن معاهدة بارسناز — مينسز — ايسجيورا وقعت وصدّق عليها أثناء احتلال الولايات المتحدة .

ثانيا ، ان وجود أكثر من . . . ه جندى بحرى من الولايات المتحدة لاحتلال بلاد — وعاصمتنا ، قد مارس ضغطا واضحا على الموقف وأخضع مصالحنا الوطنية للمصالح الاستراتيجية للقوة المحتلة .

ثالثا ، ان هذه المعاهدة تتعارض نصا وروحا مع دستورنا الوطني ، الذى عبّر في ذلك اليوم بوضوح عن رفضه التنازل عن أية أرض من أراضي بلادنا .

رابعا ، وبالنظر لشعور الاخاء الذى نكنه لشعب كولومبيا ، فان نيكاراغوا ليس لها أن نزاع على الحدود مع هذه الدولة لأننا لم نكن متجاورين أبدا .

خامسا ، ان اعلان بطلان هذه المعاهدة ، أمر منطقي يتوافق مع مقدرة شعب نيكاراغوا على العمل بحرية وسيادة لأول مرة خلال ٧٠ سنة .

سادسا ، اننا نحترم عدم المساس بالمواثيق العامة ، ولكن المعاهدات لا تفسد عندما تكون نتيجة ارادة وسيادة الشعب . وعلى العكس من ذلك ، فان المعاهدات التي تنتج عن التدخل الخارجي والاحتلال تعتبر باطلة وغير ملزمة من تلقاء نفسها . وطبقا لذلك فان الحكومة الثورية لنيكاراغوا — أعطت بطلان هذه المعاهدة .

سابعا ، اننا نعاود التأكيد على رغبتنا في ايجاد حل لهذا النزاع في اطار الاخاء — والاحترام المتبادل ، ونرى أن عملية الحوار هي أفضل سبيل .

السيد راي برنديز (السلفادور) (الكلمة بالاسبانية) : اليوم ، فان مثل —

غرينادا وكوبا قد استغلا كلمتيهما في المناقشة العامة للإشارة الى الاحداث التي تجرى في السلفادور . وترفض السلفادور رفضا كليا العبارات المستعملة هنا والتي لا تتطابق مع حقيقة العملية السياسية الجارية في بلادى . ان السلفادور ترفض أيضا بصورة قطعية الطريقة التي عولجت بها هذه المسائل وما قيل في شأنها مما يدل على تشويه الاحداث التي ينفغي على أن اوضحها .

منذ خمسين سنة ، فان بلادى كانت تحت حكم اقلية صغيرة تملك الاراضي والبنوك والصادرات وجميع الثروات القومية ، وكانت تتحكم ايضا في السلطات السياسية وتستخدم الجيش للحيلولة د ون تعبير الشعب عن آرائه . ولمدة ٢٠ سنة ، كان الديمقراطيون المسيحيون هم الضحايا الرئيسيون للطغيان العسكرى في السلفادور ، وانني اشير الى الديمقراطيين المسيحيين لانهم بصفة خاصة كانوا قد عاونوا الطغمة العسكرية الثورية في السلفادور . والكثير منا قد أبعد او اغتيل ، ولكن أخيرا فسي ١٥ من تشرين الأول / اكتوبر ظهرت حركة من الشباب العسكرى استطاعت أن تسن أخلاقا جديدة وأن تخلق آمالا جديدة في السلفادور لأن الديمقراطيين المسيحيين قد استولوا على الحكم الى جانب المستقلين والى جانب هذه القوة من الجيش الفتى وبدأوا في ادخال تغييرات في السلفادور هي تغييرات لم يسبق لها مثيل في تاريخها .

وأستطيع أن اقول لكم ان الاصلاح الزراعي الذى تم في السلفادور هو أعمق اصلاح زراعي تم في قارة امريكا اللاتينية . كما أصبحت البنوك اليوم بين يدي الدولة ، وأعني بذلك أنها أصبحت بين يدي أولئك الذين يعملون فيها وبين يدي الشعب بصفة عامة ، كما أن شركات التصدير أصبحت مؤمنة ايضا وفي خدمة الشعب . وفي الوقت الحاضر ، تجرى ثورة اجتماعية عميقة ، كما اننا نضع قواعد لديمقراطية حقيقية يستطيع الشعب فيها لأول مرة ان ينتخب ممثليه بحرية .

ولهذا السبب ، فان جميع الذين يعارضون الطريقة الثورية في السلفادور لا يمكن أن يوصفوا بشيء آخر غير أنهم من أعداء الثورة . ولذلك فانني أحرص على أن اقول هنا بكل وضوح ما هو موقف ثورة السلفادور التي في كثير من الاحيان يساء فهمها ، وحتى اذا اراد البعض أن يفهمها فانه لا يحترمها ولا يدين بالاحترام اللائق لشعب ضحى خلال سنوات ، وهو جدير اليوم بالآ يرى أحدا يتدخل في قيادة مصيره .

ان الشعب ما زال يتألم ، وقد مات كثيرون منه وما زالوا يموتون في هذا الكفاح الذى

هو في كثير من الاحيان لا معنى له . واليوم فان احد كبار قادة الحزب الديمقراطي المسيحي ، وأقول ذلك لكي يسجل ، وهو الدكتور ملفي ريغويرتو أوريلانس كان قد اغتالته احدى المجموعات التي تدعي بأنها ثورية لانه حز في قلوب افرادها ان شعب السلفادور يعرف ما يريد ويتوقع الاحترام من قبل شعوب امريكا اللاتينية والعالم أجمع .

السيد روى كورى (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : لم أعجب للجواب عن اتهاماتنا

لأولئك الذين لا يخلعون من تمثيل الذين يذبحون شعب السلفادور يوميا بالمساعدة الاجنبية . وفي العام الماضي ، في هذه القاعة ، تكلم السيد غويلرمو اونغو باسم شعب السلفادور . ان السيد اونغو الذى يمثل بحق مصالح شعب السلفادور قد عاد الى الولايات المتحدة بعد أن قام بزيارة الى عدد من بلدان امريكا اللاتينية المختلفة ليشجب بصورة مطلقة وقطعية خيانة الطغمة العسكرية في السلفادور ازاء هذا الشعب الشقيق .

ان الرأى العام يدرك تماما جذور القتل الذى يجرى في السلفادور والذى يرتبط بحكم — الأقلية المستغلة . وحيثما أتحدث عن الطبقة المستغلة ، فاني لا أتحدث عن ماض بعيد وانما عن حاضر دموى . وهذا ما ورد منذ أيام قليلة مضت على لسان الأسقف ريفيرا في السلفادور . انه حكم أقلية يمسك بالسلطة — كما لو كانت الأمة بأسرها خاضعة لسلطانه — مع الامبريالية والتأييد التام من غير الوطنيين واللفيليين والجيش الذى يقوم على النهب . ان هذا تشكيل قديم طيق وما زال يطبق اليوم في امريكا اللاتينية من قبل أنظمة طاغية .

ان الأمين العام للحزب الديمقراطي المسيحي السيد ريكاردو راميرس — ذلك الحزب الذى أشار اليه مثل السلفادور — قد تم نفيه أمس . واني أعتقد أن ذلك بسبب أن الحزب الديمقراطي المسيحي يمثل اليوم الحليف الرئيسى للفاشستيين العسكريين في السلفادور . ولكن ليس هناك شك في أن جماهير الحزب الديمقراطي المسيحي التي كافحت ضد الطغيان في السلفادور لا تمثل جزءاً من الحكومة الفاشية العسكرية . ان هذه الأشكال قد اختفت الى ما لا نهاية في أمريكا الوسطى — وقد قرر ذلك ثورى كوبي ، ثورى حقيقي ، وليس شخصا يريد أن يستخدم لفظ " ثورى " ليحصل على احترام شعبه .

ان مثل فنزويلا ، عندما أشار الى البيان الذى القاه نائب وزير الشؤون الخارجية لكوبا اليوم ، أكد أنه يوجد في بلاده حكم القانون ، حيث يتم الفصل بين السلطات . وهذه قد تكون حقيقة ولكنها لا تمت الينا بصله فيما يتعلق بالمجرمين الأربعة المسؤولين عن تدبير مائة كويية فوق بريسادوس . ان القاضية الفنزويلية ديليا اسكافا ، قد صرحت للصحافة عند توجيه الاتهام ، منذ ايام قليلة ، بأن الملف يحوى المعلومات الضرورية لاعتبار أولئك المسؤولين ارهابيين ، ولكنها لم تعلم ما الذى حدث للملف بعد ان انتقل من بين يديها .

ان الارهابيين ، ومنهم اثنان من كوبا واثنان من فنزويلا قد عرضوا على محكمة عسكرية ووفقا للمادة ٢٨ من القانون الجنائي العسكرى الفنزويلي ، فان رئيس الجمهورية هو نفسه الرئيس الأعلى للمحاكم العسكرية . ولذلك فاني لا أشك في أن المدعي العسكرى — الذى سبق أن طالب بسجن

المتهمين لمدة ثلاثين عاما خلال فترة حكم الرئيس كارلوس اندريس بيريز ، وأخذنا في الاعتبار الشواهد المؤيدة لذلك - يطالب الآن براءة المجرمين .

انني لا اعتقد أن روح بوليفار يمكن أن تكون لها أية علاقة بهذا التفسير والتطبيق الغريب لحكم القانون . فإذا أفرج عن هؤلاء القتلة - كما يبدو هذا - فإن السلطات التي تتخذ القرار لن تكون قادرة على تجنب المسؤولية التاريخية عن عدم الوفاء بالعدالة .

السيد ارداكاني (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : اعتقد انني منذ لحظات مضت ذكرت حقيقة تسيء كالمعتاد الى الاطراف التي تشعر بخائنها . ان أولئك الذين يخشون الحقيقة يتألمون دائما عندما يواجهونها .

انني أشير الى الحقيقة التي كانت تستند الى الحق الذي يجب أن نواجهه ، وهو أن نظام صدام هو في خدمة الصهيونية والامبريالية . انني هنا أترك الجدل لممثل صدام ما دام يستمتع بهذا النوع من لعبة تخليد الذات . ومع ذلك ، فاني شخصيا لا أدخل في مثل هذا العمل . ولقد سعدت دائما بسماعه وسماع ممثل الكيان الصهيوني وهما يهاجمنا ويهاجمان اخوتنا المسلمين ويتهماننا بأننا متعصبون ، وانني سعيد أيضا للغاية ان أعرف أنه لا يفهم ان الفلسطينيين لا يفيد . ان يختصر كان ماغية مستبدا وقد أدين في الاسلام وأدين في المسيحية وأدين في اليهودية وأدين بواسطة البشرية بسبب أعماله البربرية . وعلى أية حال ، نحن لا نتشاجر بشأن التاريخ هنا . انه يمكنه أن يعود ويقرأ التاريخ في هذا الأمر من جديد .

وليس من قبيل الصدفة ان ممثل الصهيونية وممثل صدام قد انضموا معا واستخدما لغة متشابهة مستخدمين كلمات كبيرة بلا معنى ، ومكررين الاجابات التي حفظناها عن ظهر قلب والتي كررها دوما في هذه القاعة مع ازدراء مبادئنا دون الدخول الى صلب المناقشة التي أثيرت .

وهذا ما يجعلني اعتقد بأنه لا يوجد ثمة فرق بين البربرية التي توجه الى شعبي - كما سبق وأوضح - وبين الوحشية التي تقترف ضد الشعب الفلسطيني . ويدرك العالم كله ذلك ، كما اعترفوا هم انفسهم .

ولقد أثار نقطة تتعلق بقرارات محكمة العدل الدولية . ويبدو أنه ليس على علم بمبادئ هذه المحكمة ايضا . ان قرارات هذه المحكمة ملزمة دائما اذا كانت الاطراف قد اتفقت من قبل على قبولها ، وهذا ما حدث بالنسبة لمعاهدة الجزائر .

انني لمسرور لأن افكارنا الثورية قد ضايقته ، وانني لمسرور أيضا لأنه تقدم بافتراء آخر هنا حينما أشار الى البيان الذي القاه زعيمنا وقال فيه اننا سوف نحاول تصدير افكارنا الثورية . انني اعتقد أنه اذا كان يعرف العربية بشكل كاف فانه يعلم معنى ما نقوله بتلك اللغة . . " يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض " .

ومرة أخرى ، اعتقد أنه قد استاء عندما أشرت الى الشعب والى الجماهير ، وخاصة فيما يتعلق بالفرق الذي نعلم بوجوده بين تطلعات الجماهير وتطلعات الحكومات . وهذا هو السبب الذي لا استخدم من أجله كلمة " حكومة " وانما استخدم كلمة الشعب دائما .

وفيما يتعلق باشارته التي تقدم بها بشأن بيان رئيسنا ، فانني فخور بما قاله رئيسي لأن هذه علامة كبيرة على ديمقراطيتنا ، وقد كان رئيسنا يشير دائما الى العلاقات بالحكومات . وانه ليسرني أنه لم يستطع تقديم أية حجج تفند الحقائق التي ذكرتها . وعلى أية حال فانني لم اتوقع شيئا اكثر مما سمعت من صديقه الصهيوني الذي قدم نفس النوع من الكلام الذي سمعناه منه .

وانني اعتقد ان الشيء المهم ، هو الحقائق المجردة أمام شعوب العالم ، شعب ايران ، وشعب العراق وشعوب دول حركة عدم الانحياز ومثليها الحقيقيين . انني اعتقد أن الممثلين الحقيقيين لشعب العراق ، سوف يقفون يوما ما ما قلته هنا . وأود ان أضيف الى ذلك ان سجلات توافرها ضد شعبي ، فيما يتعلق بالنظام التي ذكرتها موجودة ، وهي تصف كيف أن نظامهم الحالي كان يخطط مع حلفاء الشاه لقلب ثورتنا ، ويبدو كالعادة ان الكاذبين دائما ينسون ما يقولون .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مراقب منظمة التحرير الفلسطينية قد طلب السماح له بالرد على بيان ألقاه أحد المتحدثين في المناقشة العامة . واني أتوى أن أعطيه الكلمة بناء على قرار الجمعية ٣٢٣٧ (د-٢٩) في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، وعلى أساس القاعدة التي وضعها الرئيس في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، وبناء على السوابق التي أرسيت في الدورات السابقة لها .

والآن أعطي الكلمة لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

السيد طرزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (الكلمة بالانكليزية) : أود في

البداية أن أعلن أننا هنا بمقتضى قرار صادر عن الأغلبية الساحقة للجمعية . ومن سخریات القدر أن قتلة سكان دير ياسين هم الذين ألقوا القنابل على المواطنين السالمين في جنوب لبنان بعد ان هردوا من ديارهم في فلسطين . ومن سخریات القدر أيضا أن هؤلاء هم الذين قتلوا مبعوث السلام الكونت فولك بيرنادوت في القدس مدينة السلام ، وها هم يتحدثون عن السلام والارهاب .

صحيح أنه في التاريخ ، هناك عدة أمثلة لتقتيل الشعوب ، وهذا يتضمن اليهود ضمن غيرهم ، وآخر تلك الجرائم كانت عملية القتل الجماعي التي ارتكبتها النازيون . فالعديد من الملايين قد " ابيدوا " بوحشية . واني لأعجب لماذا الاشارة الى مجموعة واحدة من الضحايا ؟ . ان ذلك بالضبط ، تفرقة عنصرية حتى بين ضحايا العنصرية البغيضة الكريهة .

وبدلا من الانضمام الى باقي العالم في الكفاح من أجل ازالة جميع اشكال التفرقة العنصرية ، فان العنصريين الصهاينة اختاروا ان يستفيدوا من آلام اليهود بطريقة مخزية ، وهم ينفذون سياسة التفرقة العنصرية والطرد والتقتيل والاهرام ضد الشعب الفلسطيني . ان من تعاونوا مع النازي قد حولوا آلام اليهود الى عملية رابحة ، وعلى سبيل المثال أنكر بنك ليومى حتى يعلم العالم أجمع بجرائمهم وتعاونهم مع النازي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب العديد من الممثلين مرة أخرى ممارسة

حقهم في الرد . وقبل أن أعطيهم الكلمة ، أود ان اذكرهم أنه بالنسبة للرد الثاني ، فان الوقت المخصص له هو خمس دقائق فقط .

السيد القيسي (العراق) (الكلمة بالانكليزية) : مرة أخرى ، فان ممثل ايران

لا يقبل كلمة " لا " كرد . لقد قال انه قدم حقائق ومبادئ للجمعية العامة ، مبادئ رجل مسلم .
وانني أوافق على ذلك ، ولكنه اذا كان مسلماً حقيقياً فيجب أن يعلن الحقيقة .

لقد قال من فوق هذه المنصة ، ان قواتنا العسكرية ، قوات اجرامية لأننا ألقينا القنابل على
الأهداف المدنية في ايران ، وهو يعلم كحقيقة أقرت بمذكرات دبلوماسية قدمت للقائم بأعمالهم في
بغداد في ٤ و ٧ و ٨ و ١١ أيلول / سبتمبر ، أنهم هم الذين بدأوا بالقاء القنابل على الأهداف
المدنية . هل القوات العراقية هي التي هاجمت البحارة العزل في شمال العرب منذ يومين ؟ لو
كان مسلماً حقيقياً ، فليقف على المنصة ويعلن أنهم لم يفعلوا ذلك .

وبالنسبة لموضوع القانون ، فاني أشير عليه ألا يسير في هذا الطريق ، فقد يكون وعراً عليه .
وانني شخصياً أعلم أن محكمة العدل الدولية لها ولاية النظر في القضية المعروضة عليها . وبالتالي
فان ما قاله غير مشروع وغير قانوني .

وعندما يحضر ممثل ايران الى المنصة للحديث عن المبادئ الاخلاقية ويحاول جعل العالم
يعتقد أن ما يضطلمون به هو مهمة عالمية لتصحيح الظلم في العالم ، فليذكر أولاً أن الانصاف
يبدأ لدى الانسان في داره . ان ما يسميه جدلاً ليس الا حقائق ، حقائق ليست فقط في ذهن
العراقيين ولكنها في ذهن العالم أجمع . هل نستطيع الادعاء بأن العالم أعمى أمام الحقيقة وأن
الشعب الوحيد الذي يعلم بهذه الحقيقة هو الذي يتبع الخميني ؟ .

وعندما يصعد الى المنصة ويدعي الشرعية ويقول لن نقبل وقف إطلاق النار ولن نتفاوض ،
فهذا يعني لن نسوى النزاع سلمياً ، وهو يدعي بخير حق أنه في سنة ١٩٧٥ أعطت ايران للعراق
أراض إيرانية دون أي مجهود ، وهو يعلم أن هذا ليس صحيحاً . فليأت الى هذه المنصة ويثبت
للجمعية أن ما أعطوه للعراق في سنة ١٩٧٥ لم يكن من حق العراق من ناحية الأراضي . ولكن
ما الذي أعطته العراق مقابل ذلك ؟ .

انني أتصح بصدق أي ممثل للسلطات الحالية في ايران أن يتطلع حوله ، وأن يرى بنفسه
ما هو رأى شعوب العالم في نظام حكمهم .

السيد راي برنديز (السلفادور) (الكلمة بالاسبانية) : لقد طلبت ان يسمح لي بالكلام باختصار شديد لتوضيح بعض المفاهيم فاني عندما كنت استمع الى المندوب الكوبي كان يبدو لي وكأنني استمع الى أكثر الرجعيين المستبدين في السلفادور ، فقد كرس نفسه للانتقاد وتكرار الشعارات الدعائية التي ترفضها السلفادور بالكامل .

وأود أن يكون واضحاً أننا ، لم نأت الى هنا لنتقد أية ثورة أخرى سواء كانت طيبة أو سيئة ، ايجابية أو سلبية . ولكن يبدو لنا من غير المعقول أن ننظر الى الثورات في بلاد أخرى لتفسير موقف بلد معين . انه يمكن فقط عندما يكون المرء داخل بلد معين أن يتحقق مما اذا كان الشعب بأكمله يؤيد العملية الثورية . وفي هذا الصدد فاني قدمت الى هنا لا لأنتقد أحدا بل لكي أطلب باحترام حق الشعب في أن يسلك طريقه ، وباحترام حكومة دعت جميع قطاعات الشعب الى أن تشترك في بناء بلد حر ، بلد لا تسود فيه المظالم أو الفقر .

السيد نافا كوريللا (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد بلادى لا يرغب في بدء عملية رد ورد مقابل ، ولذلك سأقتصر على قليل من الايضاحات نرى أنها ضرورية . اننا لا ننوى الاشارة أو احداث الاضطراب ، ولقد كنا واضحين في بيان الأسباب في أن القضاء فـي فنزويلا قد التزم بقواعد القانون في الاجراءات والتطبيق .

ولكن اشارة الى رئيس جمهورية فنزويلا قد أدلي بها هنا في سياق يجب أن أذكره بوضوح .
 ان رئيس فنزويلا لا يتصرف على أساس سلطة مطلقة ينكرها القانون ودستور البلاد . ان رئيس دولة
 فنزويلا لا يتصرف باعتباره صاحب السلطة المطلقة ، فهذا أمر ينكره القانون والدستور في بلادى .
 ان رئيس دولة فنزويلا ليست لديه السلطة للتدخل في امور تقع في اختصاص فروع اخرى من السلطة
 العامة مثل السلطتين التشريعية والقضائية .

ومن بين مهامه الأساسية توفير الاحترام الواجب للدستور والقوانين ، وضمان
 التسيير الذاتي لمختلف فروع السلطة العامة ، أما بالنسبة للسلطة القضائية فهي من اختصاص المحاكم
 المدنية والعسكرية .

السيد أركا كاني (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : في الرد على ممثل صدام يسعدني
 أن الحقيقة التي في ذهنه تأتي من مذكرات وزير خارجيته ، والحقيقة التي تأتي من هذا المصدر
 معروفة قيمتها للعالم . وكما قلت ، انني أترك الجدل له .
 ولكن عليّ أن أكرر شيئاً قاله وكان على حق . نعم اننا لن نتفاوض مع المعتدين ، ولن
 نتفاوض مع محترفي الانقلابات ، ولن نتفاوض مع المصائب الدولية ، والقتله ، ولن نتفاوض مع
 هؤلاء المعروف تاريخهم في مجال الكذب والابتزاز .
 اننا لن نخضع للقوة سواء أكان مصدرها الامبرياليين أو عملائهم . هذه هي طبيعة شعبنا ،
 وهو يتصرف بهذه الطريقة بدافع من ايمانه .

اننا لا نخشى شيئاً في هذا المجال ، ولقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :

(ثم تحدث باللغة العربية)

" ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين " . (٣٩ / آل عمران) .

وفيما يتعلق بحقوق الانسان فان سجل الحكومة التي يمثلها معروف وواضح ، ولكن اذا كنّا
 لا نتفاوض مع الباغي فان ذلك لا يعني أننا نرفض التحالفات مطلقاً ، فنحن على استعداد للتحادث
 مع من يتحدثون بلسان العدالة والصدق . ولقد أنشئت هذه المنظمة لكي تتيح الفرصة للشعوب
 لمقاومة الضغوط التي تقع عليها . ولمقاومة المعتدى ، وادانة من ينتهكون وحدة وسلامة أراضي
 الأمم الاخرى .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من نظر البند التاسع من

جدول الأعمال .

وبهذه المناسبة أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن شكري لجميع السادة الأعضاء على روح التعاون التي أبدوها تجاهي ولمعاوني في رئاسة الجمعية أثناء هذه المناقشة العامة، وأنني لواثق من أنني أستطيع الاعتماد على تفهمكم وتأييدكم وخاصة في تمكيني من افتتاح الاجتماعات في الوقت المحدد لها .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠ / ٣٥